

## ملخص البحث:

رغم عظم الدور الذي تقوم به المرأة داخل بيتها، برعاية أطفالها وتدبير شؤونها، والاهتمام بزوجها إلا أنها خرجت للعمل وقد واكب هذا تعدد أدوارها وزيادة أعبائها.

فتعدد الأدوار جعل من المرأة تهمل بعض الواجبات والمسؤوليات اتجاه أسرتها على العموم مما له إنعكسات على الحياة الزوجية و على التوافق بين الزوجين و هذا ما هدفت إليه الدراسة من معرفة أثر عمل المرأة على توافقها الزوجي وفق للمتغيرات ( نوع العمل، الوقت المخصص له ، بعده وقربه عن المنزل الزوجية الضغوط والآثار التي يخلفها...)

**مشكلة الدراسة:** هل توجد علاقة إرتباطية بين عمل المرأة و التوافق الزوجي ؟

**أداة البحث:** مقياس التوافق الزوجي الذي أعده سبينر 1976 بعد أن قامت الباحثة بدراسة صدقه وثباته / استمارة بحث.

**عينة الدراسة:** بلغ حجم عينة الدراسة 200 (100 زوجة موظفة/100 زوجة مائكة في البيت) من مدينة سعيدة.

**وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:**

- توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي و (عمل المرأة، نوع عمل المرأة، الوقت المخصص لعمل المرأة، مدة زواج المرأة العاملة، بعد مكان عمل المرأة، اختلاف المستوى التعليمي بين المرأة العاملة وزوجها، السكن مع أهل الزوج أو أهل الزوجة، الضغوط المهنية التي تتعرض لها المرأة، الآثار التي يخلفها عمل المرأة على الحياة الزوجية عوامل خروج المرأة للعمل).

- لا يوجد فرق من حيث التوافق الزوجي بين المرأة العاملة والمائكة في البيت.

## المحتويات:

الإهداء.....	أ
كلمة شكر.....	ب
ملخص البحث.....	1
المحتويات.....	2
قائمة الجداول.....	7
قائمة الأشكال.....	8
المقدمة.....	9
الجانب النظري.....	12
الفصل الأول: تقديم البحث.....	12
1-الإشكالية.....	13
2 – الفرضيات.....	15
3- دواعي اختيار الموضوع.....	16
4- أهداف البحث.....	17
5- أهمية البحث.....	17
6- المفاهيم الإجرائية.....	18
7- الدراسات السابقة.....	19
الفصل الثاني: عمل المرأة دوافعه وضوابطه.....	26
تمهيد.....	27

27	1-تعريف العمل
27	1-1 لغة
27	2-1 اصطلاحا
28	2- مفهوم المرأة العاملة
28	3- خروج المرأة لميدان العمل
31	4- دوافع خروج المرأة للعمل
33	5- مكانة المرأة في المجتمع العربي
35	6- ضوابط عمل المرأة في الإسلام
36	7- موقف الزوج من عمل الزوجة
37	8- ظروف العمل التي تعيشها المرأة
38	9- المرأة العاملة في الجزائر
39	10- آثار عمل المرأة
42	11- أهداف الإرشاد الأسري للنساء العاملات
43	خلاصة
44	الفصل الثالث: الزواج و التوافق الزوجي
45	تمهيد
45	1-تعريف الزواج
45	1-1 لغة
46	2-1 إصطلاحا
47	2- أهمية الزواج

47	3- الأسس السيكولوجية للسعادة الزوجية
49	4- الزواج من وجهة نظر علم النفس
49	5- مشكلات الزواج
50	6- الوقاية من الخلافات الزوجية
51	7- تعريف التوافق
52	7-1 التوافق النفسي
52	7-2 التوافق الزوجي
53	8- عوامل التوافق الزوجي
56	9- التوافق الزوجي في ضوء الإسلام
58	10- الإرشاد الزوجي وأهدافه
59	خلاصة
60	الفصل الرابع: الأسرة، وظائفها وأنماطها
61	تمهيد
61	1- تعريف الأسرة
61	1-1 لغة
61	2-1 اصطلاحا
63	2- وظائف الأسرة
64	3- أنماط الأسرة

66	4- دور الأسرة.....
67	5-التحولات الهيكلية الوظيفية للأسرة.....
68	6- أثر خروج المرأة للعمل على تغيير القيم السائدة في الأسرة.....
70	خلاصة.....
71	<b>الجاناب التطبيقـقي</b> .....
71	<b>الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة</b> .....
72	تمهيد.....
72	1- الدراسة الاستطلاعية.....
72	1-1 الهدف من الدراسة الاستطلاعية.....
72	2-1 المناهج المستخدمة.....
73	3-1 أدوات جمع البيانات.....
73	1-3-1 الملاحظة.....
73	2-3-1 المقابلة.....
74	3-3-1 الإستمارة.....
78	4-3-1 مقياس التوافق الزوجي.....
80	2- الدراسة الأساسية.....
80	1-2 مجتمع الدراسة.....
80	2-2 عينة الدراسة.....
81	3-2 مكان الدراسة.....
87	4-2 إجراءات التطبيق.....

87.....	5-2	تفريغ أدوات البحث
88.....	6-2	أساليب المعالجة الإحصائية
88.....	7-2	تفريغ الأسئلة المفتوحة بالنسبة للإستمارة
100.....		<b>الفصل السادس: عرض وتفسير نتائج الدراسة</b>
113.....		ملخص الفرضيات
114 .....		الخاتمة
116 .....		التوصيات والإقتراحات
122.....		قائمة المصادر والمراجع
127.....		<b>الملاحق</b>
128.....		<b>الملحق 1:</b> استمارة الأسئلة المفتوحة
130.....		<b>الملحق 2:</b> (الاستمارة ،مقياس التوافق الزوجي للتحكيم)
137.....		<b>الملحق 3:</b> (استمارة البحث النهائية،مقياس التوافق الزوجي )
143.....		<b>الملحق 4:</b> الدرجات الخام الدراسة الأساسية (الاستمارة)
145.....		<b>الملحق رقم 5:</b> الدرجات الخام الدراسة الأساسية(مقياس التوافق الزوجي المرأة العاملة)
147 .....		<b>الملحق رقم 6:</b> الدرجات الخام الدراسة الأساسية(مقياس التوافق الزوجي المرأة الماكثة في البيت)

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
1	يبين التكرارات والنسب المئوية لفقرات استمارة الأسئلة المفتوحة	75
2	يبين قيمة معامل الارتباط الخاصة بكل محور الخاص بالاستمارة	76
3	يبين مفتاح تصحيح مقياس التوافق الزوجي	79
4	يبين ثبات مقياس التوافق الزوجي	79
5	يبين قيمة معامل الارتباط الخاصة بكل محور للمقياس	80
6	يبين توزيع العينة حسب مكان الدراسة.	81
7	يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي (المرأة الماكثة في البيت)	82
8	يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي لزوج (المرأة الماكثة في البيت)	83
9	يبين توزيع العينة حسب نوع السكن (المرأة الماكثة في البيت)	84
10	يبين توزيع العينة حسب مدة الزواج (المرأة الماكثة في البيت)	85
11	يبين توزيع العينة حسب عدد الأطفال (المرأة الماكثة في البيت)	86
12	يبين المرأة العاملة التي تفشل في تحقيق توافقها الزوجي.	88
13	يبين المرأة العاملة التي تنجح في تحقيق توافقها الزوجي.	89
14	يبين عوامل فشل الزوجات العاملات في التوفيق بين أعمالهن وواجباتهن الأسرية.	89
15	يبين التدابير التي يجب على المرأة العاملة القيام بها من أجل قيامها بواجباتها على أكمل وجه.	90
16	يبين توزيع العينة حسب عدد ساعات العمل في الأسبوع	92
17	يبين توزيع العينة حسب بعد مكان العمل	93
18	يبين توزيع العينة حسب نوع العمل	94
19	يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للزوجة العاملة	95
20	يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للزوج	96
21	يبين توزيع العينة حسب نوع السكن	97
22	يبين توزيع العينة حسب مدة الزواج	98
23	يبين توزيع العينة حسب عدد الأطفال	99
24	يبين الارتباط بين التوافق الزوجي وعمل المرأة.	101
25	يبين الارتباط بين التوافق الزوجي و( نوع العمل، الوقت المخصص للعمل، مدة زواج المرأة العاملة..... الخ	103
26	يبين الارتباط بين التوافق الزوجي والضغط المهنية التي تتعرض لها المرأة العاملة، آثار عمل المرأة... الخ	108
27	يبين الفرق بين المرأة العاملة والماكثة في البيت من حيث التوافق الزوجي	111

قائمة الأشكال:

الصفحة	عنوانه	رقم الشكل
82	يمثل المستوى التعليمي لعينة البحث (المرأة الماكثة في البيت)	1
83	يمثل المستوى التعليمي لأزواج عينة البحث (المرأة الماكثة في البيت)	2
84	يمثل نوع سكن عينة البحث (المرأة الماكثة في البيت)	3
85	يمثل مدة زواج عينة البحث (المرأة الماكثة في البيت)	4
86	يمثل عدد أطفال عينة البحث (المرأة الماكثة في البيت)	5
92	يمثل عدد ساعات عمل عينة البحث	6
93	يبين توزيع العينة حسب بعد مكان العمل عن مقر السكن	7
94	يمثل نوع عمل عينة البحث	8
95	يمثل المستوى التعليمي لعينة البحث	9
96	يمثل المستوى التعليمي لأزواج عينة البحث	10
97	يمثل نوع سكن عينة البحث	11
98	يمثل مدة زواج عينة البحث	12
99	يمثل عدد أطفال عينة البحث	13



## المقدمة:

تزايدت في الآونة الأخيرة نسبة العاملات تماشيا مع متطلبات العصر الحديث، حيث إن العمل أصبح من أولويات الأمور التي تفكر بها المرأة بغرض تحقيق الكثير من مطالب الحياة المستجدة، في حين إن هذا الأمر لم يكن منتشرًا من قبل بصورة كبيرة، فعمل المرأة هو رعايتها لأولادها وشؤون بيتها إضافة إلى وظائف أخرى، وأن عملها خارج البيت فلم يكن إلا لضرورة كتلبية احتياجات الأسرة المتزايدة أو في ظل غياب المعيل. أما اليوم فلم يعد العمل مجرد مسألة عول بل أصبح من أولويات حياة المرأة خاصة بعد التخرج من الجامعة، ولأن هدف الخروج للعمل والغاية منه تغيرت بتغير الزمن، فإن النساء العاملات أصبحن لا يستغنين عنه أبداً لأنه وسيلة لتحقيق الذات، وشعور المرأة بالاستقلالية ومساعدة الزوج والأسرة.

ويعتبر عمل المرأة حاجة و ضرورة يساهم في دخل بقاء الأسرة وتأمين معيشتها، فصورة المرأة التي تعمل ساعات تساهم في تأمين الدخل الكافي للأسرة، ولا ينتهي دورها عند هذا الحد بل تعود إلى المنزل بعد يوم شاق لتجد زوجها وأولادها في انتظارها، هذا الانتظار الذي لا يخلو من تذمر ورفض وإشعار بالتقصير في الواجبات المنزلية فالبيت لا يوجد فيه طعام و البيت يحتاج إلى ترتيب والأولاد لم يبدؤوا دروسهم الكل في انتظارها لكي تقوم بما لا يستطيع أحد غيرها القيام به. و بالتالي عمل المرأة يعتبر سبب في نشأة مشكلة عدم التمكن من الحصول على درجة مناسبة من التماسك و الاتساق في التوقعات والمتطلبات التي يتوخاها كلا الزوجين فقد يتوقع الزوج من زوجته أن ترعاه وترعى أطفاله، وتدبر شؤون المنزل وتشاركه الحياة حلوها ومرها، وأن تكون رفيعة رقيقة و متفهمة و مثيرة في نفس الوقت و في المقابل تتوقع الزوجة من زوجها أن يعيّلها ويشاركها في الأعمال المنزلية ويشاركها بنفس الرغبة، وأن يكون صديقها ورفيقها، وتدور حول عمل المرأة الكثير من المغالطات والخلل في الكيفية التي يسير عليها، الأمر الذي يعود بالأثر السيئ على استقرار بيت الزوجية سواء في العلاقة العاطفية بين الزوجين، أو من ناحية الاهتمام و رعاية الأم العاملة لأولادها

وقد تزداد المشكلة تعقيدا لتصل حد الطلاق و انحلال مؤسسة الأسرة  
ومن جهة أخرى ساهم عمل المرأة في دخل الأسرة الأمر الذي قد يمنح للزوجة مكانة  
وتقدير بأنها عضو فعال في بناء الأسرة، فهذا ما قد يخفف من قلق الزوج  
ويزيد شعوره بالأمن بالنسبة للمستقبل وهذا ما يساعد إلى حد كبير على  
تحقيق التوافق بين الزوجين و إقامة علاقات يسودها التفاهم والمحبة.  
هناك أدوار متباينة تقوم بها المرأة باعتبارها زوجة و أم و عاملة وهذا  
التعدد في الأدوار أدى إلى ظهور آثار لحقت بالمرأة وأسرتها من جراء خروجها للعمل  
كأن يترك أثرا على الأجيال المقبلة و منها النتائج التربوية السلبية التي يمكن أن  
يتعرض لها الأبناء.

ولهذا من الضروري للمرأة و المجتمع أن يعمل على إيجاد الحلول المفيدة  
لمشكلة عمل المرأة، ومن هذه الحلول ما يمكن أن ينفذه الزوجان المعنيان بالأمر  
عبر تفاهمهما حول هذا الموضوع، إذ أنه إذا كان عمل المرأة ضروري لتأمين  
الدخل الكافي للأسرة فعلى الزوجين أن يتعاونوا لسد الفراغ الذي يتسبب به  
غياب الزوجة الطويل عن المنزل. فإن في قيام الزوج ببعض الأعمال المنزلية  
وفي مساعدته في تدريس الأولاد إشاعة لروح التعاون في البيت واستبدال أجواء  
المشاحنة و البغضاء بأجواء السكن والمودة التي لا بد منها للمحافظة على الاستقرار  
الأسري. ويعتبر هذا العمل ترجمة لواقع تعيشه المرأة العاملة المتزوجة من تعدد في  
الأدوار و أمام تلك الإتهامات التي راح المجتمع يتهمها كالإهمال وعدم الشعور  
بالمسؤولية، وأمام هذه الآثار و الأضرار جراء عملها خاصة التي تؤثر على علاقة  
الزوجة بالزوج يهدف البحث الحالي إلى تبيان هذه العلاقة حيث تم تناول ذلك في  
مجموعة من الفصول، و بناءا على الأسس المنهجية تم تقسيم هذه الدراسة إلى  
جانبيين جانب نظري وجانب تطبيقي حيث يتكون الجانب النظري من:

**الفصل الأول :** تقديم البحث حيث تطرقت فيه الباحثة إلى الإشكالية والتساؤلات المطروحة، فرضيات البحث، أهداف وأهمية الدراسة إضافة إلى أهم الدراسات التي تطرقت إلى الموضوع بمختلف متغيراته.

**الفصل الثاني:** تم تناول الزواج و التوافق الزوجي حيث تم التطرق إلى مفهوم الزواج و التوافق الزوجي، أهمية الزواج و مشكلات التوافق الزوجي و الإرشاد الزوجي وهدفه.

**الفصل الثالث :** تطرقت فيه الباحثة إلى موضوع الأسرة وظائفها أنماطها دورها الفاعل في المجتمع و أثر خروج المرأة العاملة على تغيير القيم السائدة في الأسرة.

**الفصل الرابع:** تناولت فيه الباحثة عمل المرأة تم التعريف بالعمل و دوافع خروج المرأة للعمل موقف الزوج من عمل المرأة و آثار عمل المرأة ، وتبيان الإرشادات والخدمات التي تقدم من طرف الإرشاد الأسري.

**أما الجانب التطبيقي يتكون من فصلين:**

**الفصل الخامس :** الإجراءات المنهجية للدراسة حيث بينت فيه الباحثة إجراءات تنفيذ وتطبيق كلا الدراستين الاستطلاعية و الأساسية من حيث توضيح أدوات الدراستين إضافة إلى العينة و مكان إجراء البحث.

**الفصل السادس:** عرض وتفسير النتائج. ثم خاتمة البحث والتوصيات و الاقتراحات وقائمة المراجع والمصادر وفي الأخير الملاحق .

# الجانب النظري

## الفصل الأول: تقديم البحث

1-الإشكالية

2 - الفرضيات

3- دواعي اختيار الموضوع

4- أهداف البحث

5- أهمية البحث

6- مصطلحات البحث

7- الدراسات السابقة

## الإشكالية:

لم يكن عمل المرأة في السابق يأخذ تلك الأبعاد والتي هي في واقعنا اليوم. حيث نجد أن المرأة كان يقع على عاتقها مسؤوليات جمة وكلها محاطة بمسؤولياتها في البيت وتربية الأبناء ورعاية الأسرة، وقد ارتبطت معها مسؤوليات أخرى منها مسؤوليات وضغوط العمل، إذن العمل الجديد الذي تولته المرأة كان نتيجة لأسباب عديدة وهذه الأسباب تختلف من امرأة لأخرى منها تحقيق ذاتها، أو خوفا من المستقبل، أو لمساعدة زوجها، أو لإثبات نفسها، أو لإستقلالها عن الرجل. فالعمل حمل المرأة مسؤولية تجاه أسرتها في حين كانت هذه المسؤولية من مسؤوليات الرجل. وبالتالي زاد العبء عليها لترهق كاهلها العديد من المسؤوليات ونتيجة لذلك أثر ذلك على توافقها مع زوجها. فالتوافق الزوجي هو حالة الزواج الذي تكون فيه اتجاهات الزوج والزوجة وتصرفاتهما متفقة علي الموضوعات الرئيسية في الزواج مثل تدبير الأمور المالية ، والتعامل مع الأقرباء ويكونان أيضا متوافقين في الاهتمامات والأهداف والقيم وهما على نفس الدرجة من إظهار الحب والثقة المتبادلة ولديهما تذمر اقل أو لا يتذمرون من زواجهما، أو يعني وجود بعض السمات لدى الزوجين كالميل إلى تجنب الصراعات أو حل الصراعات والشعور بالرضا عن الزواج وشعور الزوجين بالرضا ، رضا احدهما عن الآخر والمشاركة في الفعاليات والاهتمامات، وتحقيق توقعات الزوج والزوجة ، أو هو التحرر النسبي من الصراع والاتفاق بين الزوج والزوجة على معظم الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل عواطف.

فبناء أسرة سليمة متوافقة في جميع المجالات يؤدي إلى تحقيق السعادة للزوجين ولأسرتهم وإلى تربية صحيحة ناجحة وخلق جيل سوي قادر على تحمل المسؤولية وبالتالي تحقيق أسرة متوازنة ومستقرة . فلأسرة أهمية كبيرة في حياة أبنائها، ويمثل

الاتحاد بينهم قدرتهم على تكوين شخصية سوية تؤهل أبناءهم لأن يكونوا أفراداً نافعين في المستقبل . ويعد التوافق بين الزوجين من المسائل المهمة في تحقيق التكامل الأسري وإنشاء علاقات زوجية حميمة مبنية على الحب والتفاهم..

فالتغير الحاصل لواقع المرأة من خلال خروجها للعمل كان لزاماً عليها أن تحدد معادلة خاصة بها تستطيع من خلالها التوفيق بين عملها وواجباتها الأسرية والزواجية ساعية وراء تحقيق ذاتها واستقلاليتها، وبناء شخصيتها إلى أنها تعاني من مشاكل تنعكس على علاقتها الزوجية.

وخروجها للعمل يعتبر ظاهرة تطرح عدة تساؤلات قد تكون موضع للبحوث والدراسات وهذا ما جعلنا نطرح الإشكالية التالية:

1- هل توجد علاقة إرتباطية بين عمل المرأة و التوافق الزوجي ؟

التساؤلات:

- 1- هل توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي و نوع عمل المرأة؟
- 2- هل توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي و الوقت المخصص لعمل المرأة؟
- 3- هل توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي و مدة زواج المرأة العاملة؟
- 4- هل توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي و بعد مكان عمل المرأة؟
- 5- هل توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي و إختلاف المستوى التعليمي بين المرأة العاملة وزوجها؟
- 6- هل توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي و السكن مع أهل الزوج أو أهل الزوجة؟
- 7- هل توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي و الضغوط المهنية التي تتعرض لها المرأة العاملة؟
- 8- هل توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي و الآثار التي يخلفها عمل المرأة على الحياة الزوجية؟
- 9- هل توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي و عوامل خروج المرأة للعمل؟
- 10- هل يوجد فرق من حيث التوافق الزوجي بين المرأة العاملة والماكثة في البيت؟

## 2-الفرضيات :

توجد علاقة إرتباطية بين عمل المرأة و التوافق الزوجي.

### الفرضيات الجزئية:

- 1- توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي و نوع عمل المرأة.
- 2- توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي و الوقت المخصص لعمل المرأة.
- 3- توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي و مدة زواج المرأة العاملة.
- 4- توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي و بعد مكان عمل المرأة.
- 5- توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي و اختلاف المستوى التعليمي بين المرأة العاملة وزوجها.
- 6- توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي و السكن مع أهل الزوج أو أهل الزوجة.
- 7- توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي و الضغوط المهنية التي تتعرض لها المرأة.
- 8- توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي و الآثار التي يخلفها عمل المرأة على الحياة الزوجية.
- 9- توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي و عوامل خروج المرأة للعمل.
- 10- لا يوجد فرق من حيث التوافق الزوجي بين المرأة العاملة والماكنة في البيت.

### 3-دواعي اختيار الموضوع :

3-1 إن المرأة العاملة المتزوجة تشكل ظاهرة اجتماعية لها انعكاسات ملحوظة على المحيط الذي تعيش فيه وبالأخص المحيط الأسري.

3-2 الكشف عن العلاقة بين خروج المرأة للعمل وتوافقها الزوجي في ضوء المتغيرات التالية: نوع المهنة، الضغوط المهنية، مدة الزواج، المستوى التعليمي للزوجين، مهنة الزوج، نوع السكن، عدد الأولاد.

3-3 محاولة معرفة إذا كان هناك مشاكل وعراقيل تواجه المرأة العاملة المتزوجة على عكس المرأة المتزوجة الماكثة في البيت من حيث التوافق الزوجي كذلك من أجل التقرب من الحياة الزوجية.

3-4 معرفة كيف تعيش المرأة العاملة المتزوجة بين المنزل والعمل وكيف توفق بين عملها الذي يمثل فضاء مليء بالضغوط والأدوار والمسؤوليات، وبين بيتها الذي يمثل فضاء ثاني مليء بالمسؤوليات والواجبات اتجاه الزوج خاصة والأبناء والأسرة عامة.

3-5 تقديم عمل أكاديمي يساهم في إلقاء الضوء على جانب من جوانب حياة المرأة العاملة.

3-6 محاولة الكشف عن واقع المرأة العاملة المتزوجة في المجتمع الجزائري في الوقت الراهن ( ولاية سعيدة كنموذج) من أجل التعرف على الآثار التي يخلفها العمل على الحياة الزوجية عامة والتوافق الزوجي خاصة.

3-7 محاولة تسليط الضوء على جانب التغيير الذي عرفه المجتمع الجزائري في وظائف أفراده و مؤسساته ويتجلى في خروج المرأة للعمل وقيامها بالعمل خارج المنزل وداخله ويتمثل في تربية الأطفال و القيام بالأعمال المنزلية وواجباتها اتجاه زوجها.



#### 4-أهداف البحث :

- 4-1 إظهار الوضعية التي تعيشها المرأة بين العمل والمنزل.
- 4-2 إظهار مدى أثر خروج المرأة للعمل على التوافق الزوجي.
- 4-3 إظهار مدى مواجهة المرأة المتزوجة العاملة لضغوط عديدة داخل بيتها وعملها وهذا ما يزيد من مستوى الصراع بين الأدوار التي تقوم بها.
- 4-4 معرفة ما إذا كان هناك معرفة بين المرأة العاملة المتزوجة وبين المرأة المتزوجة الماكثة في البيت من حيث التوافق الزوجي.

#### 5-أهمية البحث :

- 5-1 تكمن أهمية البحث في تقديم خدمات وإرشادات تطبيقية واقعية وسهلة التطبيق والتنفيذ في الميدان خاصة في المنزل. وتكون هذه الخدمات عبارة عن توصيات وهي جملة من الإرشادات مأخوذة من آراء ومقابلات لزوجات عاملات في قطاعات مختلفة وماكثات في البيت في المجتمع الجزائري ( ولاية سعيدة نموذجا) حتى تساعد المرأة العاملة على تطبيقها والاستفادة منها، وتشمل هذه الخدمات واجباتها وما هي التدابير التي يجب أن تعمل بها إذا صادفتها مشكلات جراء عملها وجراء تعدد أدوارها كزوجة، وأم، وربة منزل، وكيفية التوفيق بين هذه الأدوار وتوافقها مع زوجها.
- 5-2 تزويد المسؤولين العاملين في الإرشاد والصحة النفسية بمعلومات تتمثل في إرشادات ونصائح وبيانات تفيدهم في مساعدة الزوجة العاملة على تحقيق التوافق مع زوجها.

## 6- المفاهيم الإجرائية :

**6-1 التوافق الزوجي:** قدرة كل من الزوجين على التوائم مع الطرف الآخر ومتطلبات العلاقة الزوجية، ويتضمن أسلوب تحقيق الإشباع للحاجات النفسية والاجتماعية والبيولوجية، ومواجهة المشكلات الزوجية وحلها، وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والحرص على دوامها.

**6-2 النجاح الزوجي:** الرضا عن الزواج والشعور بالسعادة الزوجية، الشعور بالحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي والقدرة على تحمل المسؤولية، وحل المشاكل بصورة معقولة.

**6-3 العلاقة الزوجية:** هي العلاقة التي تجمع بين المرأة والرجل لكل منهما شخصيته ومبادئه، وتراثه، وكذا تاريخه الشخصي وكلاهما له أهداف يسعى إلى تحقيقها من خلال بناء هذه العلاقة التي يتوقف مستوى نجاحها على مدى ليونة كلا الزوجين ومدى تقبله للآخر.

**6-4 المرأة العاملة:** هي المرأة التي تعمل خارج المنزل، والتي تتقاض أجر عن ذلك العمل، وقد يختلف العمل وفقا لنوعه فقد يكون في قطاع التعليم أو الإدارة أو القطاع الصحي.....إلخ.

**6-5 الضغوط المهنية:** هي تلك الصعوبات التي يتعرض لها العامل وتكون لها آثار كالتعب والملل والقلق النفسي، وزيادة الغياب أو التأخر عن العمل وربما الانقطاع عنه أو تركه نهائيا، وتكون ناجمة عن ساعات العمل الطويلة ونوعية أوقاته المختلفة.

**6-6 التوافق الزوجي عند المرأة العاملة:** هو أن تكون الزوجة العاملة قادرة على التوفيق بين متطلبات العمل، ومتطلبات الزوج من راحة وحب والتخطيط الجيد لحياتها الزوجية وإدارة وقتها جيدا أي تسعى إلى تحقيق السعادة الزوجية.

## 7- الدراسات السابقة :

اهتم الكثير من العلماء والباحثين على مر العصور بالمرأة عامة وعملها خاصة وحاولوا الكشف عن جوانبه وأبعاده المختلفة على المجتمع على اعتبار أن المرأة تعيش واقعا مزدوجا كفرد فيه، ذو التزامات خارج البيت، وكعضو أساسي ضمن الأسرة تتقيد بالقيم والمعايير الاجتماعية العامة والراسخة والتي يصعب تجاوزها وبما أن التطور مس الحياة بكل جوانبها أدى إلى تطور الفكر الإنساني وكذا العادات والتقاليد ونظرة الإنسان للعمل، ففي القديم يقال أن مكانها البيت وتربية الأولاد اعتبارا للفكرة التي ترى أن الدور الرئيسي للمرأة في الحياة هو أن يكُن زوجات وأمهات وربات بيوت. ( كاميليا عبد الفتاح /1972: ص09)

وقد إهتمت دراسات كثيرة بالمرأة العاملة عربية وأجنبية، ودوافع خروجها للعمل ونوع المشاكل التي تعاني منها والآثار المترتبة عن خروجها للعمل ومن بين تلك الدراسات:

### 7-1 الدراسات الأجنبية:

قامت **جلينا سبيتز وليندا ويت Wait et Spitz 1981** بدراسة عنوانها "عمل الزوجة وإدراكها لاتجاهات الزوج نحو عملها" وقد تكونت عينة الدراسة من 1069 أم عاملة أعمارهن حوالي 25 سنة، في دراسة تتبعية لمدة خمس سنوات. وكانت أدوات الدراسة عبارة عن استبيان لتصور الزوجات عن شعور الأزواج في حالة ما إذا كُنَّ يعملن وأثر هذا التصور على عملهنّ، كما تضمن الإستبيان تصور الزوجات لشعور الأزواج في حالة ما إذا كن يعملن.

#### وكانت أهم النتائج:

- اتجاهات الأزواج نحو عمل الزوجات قابلة للمراجعة في السنوات الأولى من الزواج مع اتجاهات الزوجات وتفضيلا تهن.

- تقل موافقة الزوج عن عمل زوجته في حالة الأسر التي لديها طفل في عمر العامين تقريبا أو أقل من ذلك مما يوضح أن موقفه يرتبط بالوضع الأسري أكثر من

ارتباطه بمواقف عامة، والزوجة تدرك تفضيل زوجها لبقائها في المنزل لرعاية الصغار. ( سميرة محمد شند / 2000: ص72)

- قامت مارتا أوتيس **Oates 1981** بدراسة بعنوان "صراع الدور وارتباطه بمفهوم (الدور- الجنس) لدى الأمهات العاملات" كما تناولت دراسة الاستقرار المهني، وإدراك المرأة للزوج كسند انفعالي، تكونت الدراسة من 160 سيدة ولديهن على الأقل ابن واحد تحت سن 19 سنة وتعمل طوال الوقت. وكانت أدوات الدراسة استبيان تعدد أدوار المرأة، وكانت نتائج الدراسة كالاتي:

المجموعة التي أظهرت صراعا أقل من الأخرى تمتعت بمجموعة مزايا هي:

- ليس لها مفاهيم عن الدور.

- تتلقى دعما وتعزير انفعالي من الزوج.

- لها خبرة بالعمل أكثر من عشرين عاما في أعمال مهنية أو إدارية.

- لا يوجد لدى الأم العاملة أطفال في أقل من عمر السادسة.

- حاصلة على درجة جامعية.

- تتبع تخطيطا يساهم في نجاح وتكامل أدوارها.

- يتحقق لها الحصول على خدمات مبرمجة ( تعمل وقتا محددا وأياما محددة)

- تتابع البرامج الإرشادية

- تحصل على تسهيلات لرعاية الطفل في موقع العمل.

( سميرة محمد شند/ 2000: ص95).

ومن بين الدراسات نجد دراسة كاترين روس **1983** " **Ross** " كيورتيس

**1984** "Curtiss" حيث تم إيضاح أن الأم العاملة أكثر قلقا من غير

العاملة وهذا يعني أنها تعاني من ضغوط عملها خارج البيت و ضغوط العمل

داخل بيتها ومسؤولياتها عن كل من حولها مما يولد لديها القلق التوتر.

- كما يؤثر على مقدرتها على رعاية أطفالها مما يشعرها بمزيد من التوتر والقلق

( سميرة محمد شند/ 2000: ص159)

- قامت ميلاتي سو كيت وجوليان بارلينج **Sucuet et Barling 1986** بدراسة

عنوانها "الأمهات العاملات وصراع الدور، ودعم القرين، الوظيفة الزوجية" تهدف

إلى بحث العوامل التي يمكن أن تقلل من الآثار السالبة للضغوط النفسية التي تعاني

منها الأم العاملة والتي يمكن أن تؤثر على العلاقات الزوجية وتفتح باب الصراعات ومنها صراع الدور لدى الأمهات العاملات وتكونت عينة الدراسة من 64 أما عاملة تتراوح أعمارهن من 18 إلى 63 عاما يعانون من صراع الدور، مقياس الاتصال الزوجي مقياس التوافق الزوجي، مقياس التوافق الزوجي اللفظي وغير اللفظي بين الزوجين مقياس مساندة القرين.

### وكانت أهم النتائج:

- ضعف الاتصال اللفظي بين الزوجين.  
- عدم مساندة الزوج لها له أثر كبير في وجود صراع. ( سميرة محمد شند/ 2000: ص99)

- قامت **جلينا سبيتز spitz 1988** بدراسة عنوانها " عمل المرأة والعلاقات الأسرية" - دراسة نقدية- وذلك بهدف الكشف عن الآثار السلبية لعمل المرأة على العلاقات الزوجية وعلى الأولاد. حيث ترى **جلينا سبيتز** أن دراسات المرأة رغم كثرتها أغفلت هذا على التوافق الزوجي والصحة النفسية وتقسيم العمل المنزلي. ( سميرة محمد شند/ 2000: ص68).

### وكان أهم ما توصلت إليه الدراسة:

- يؤثر العمل على الرضا الزوجي للزوجة بالسلب في حالة وجود أولاد يحتاجون للرعاية حيث تشعر أن الزوج يشاركها مكاسب العمل ولا يشاركها الأعباء المنزلية على تعدد الأدوار.

- توجد عوامل تسهم في وجود آثار سلبية لعمل المرأة على السعادة الزوجية منها طول ساعات العمل.

- تعد رعاية الأولاد أهم مشكلات المرأة العاملة وخاصة في حالة إحجام الزوج عن المشاركة في الرعاية.

وقد قام **لوك وماكبرانج "Locke" and "Mackerprangm"** ببحثين عن التوافق الزوجي على الأزواج « زوج وزوجة» في أسر تعمل فيها الزوجة وأسر أخرى لا تعمل فيها الزوجة كما تضمن هذان البحثان مفحوصات ممن لديهم أطفال وأخريات

ليس لديهن أطفال، وكانت النتيجة عدم اختلاف بين متوسط التوافق الزوجي في كل من المجموعتين الذي تم قياسه بمقياس برجس كوترل . ( كاميليا عبد الفتاح / 1984: ص96)

ويعتبر بحث فيشر "Vicher" في نيويورك عن العلاقات الزوجية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات هو أقوى وأدق الأبحاث التي ظهرت في مجال المرأة المشتغلة. فقد تم البحث عن طريق التقييم الطبي والطب النفسي والملاحظات المنزلية على 100 سيدة نصف المجموعة لهن أعمال خارجية والنصف الآخر لا يعملن خارج المنزل. والمجموعة كلها كانت قد أكملت على الأقل سنتين في الدراسة الجامعية استخلصت من هذا البحث هو عدم وجود فروق بين الأمهات المشتغلات وغير المشتغلات وأزواجهن فيما يختص بالتوافق الجنسي والعاطفي.

وفي دراسة أكاديمية هامة قارنت " كليجر " بين خمسين زوجة مشتغلة وخمسين زوجة غير مشتغلة في ضوء مقياس تيرمان المعدل للتوافق الزوجي. ولم تختلف المجموعتان اختلافا يذكر كما لم يختلفا في درجة الاختلاف بين الزوج والزوجة فيما يتعلق بالآراء

الخاصة بشؤون الأسرة. إلا أنه كان هناك رأي تشاؤمي للأُم غير المشتغلة وزوجها عن مدى تأثير العمل على العلاقة الزوجية.

وبالمثل أجاب عدد قليل من السيدات المتزوجات بأن العمل كان له أثر سيئ على علاقتهن بأزواجهن.

من خلال الدراسات السابقة يتبين أن التوافق الزوجي يتأثر بمثيرات وعوامل عدة خاصة بالعمل كالوقت المخصص لذلك أو الضغوط المهنية التي تتعرض لها الزوجة العاملة، وكذلك وجود وعدم وجود الأطفال لأنه يتضح أن بقاء الأم العاملة ساعات طويلة في العمل يؤثر على العناية بتربية أبنائها، ويبقى هذا العامل الأخير شغلها الشاغل إذ لا تستطيع التوفيق بين متطلبات أبنائها والعناية بهم وبين متطلبات عملها.

كما أن بعض هذه البحوث لا تؤكد الشك بأن التوافق الزوجي أقل في الأسر التي تعمل فيها الزوجات عنها في الأسر الأخرى.

## 7-2 الدراسات العربية:

وقد اهتمت دراسات عربية بالمرأة العاملة ودوافع خروجها إلى العمل ونوع المشاكل التي تعاني منها، والآثار المترتبة عن خروجها للعمل سواء كانت متزوجة أو غير ذلك ومن بين تلك الدراسات نجد:

**تبيين نتائج دراسة عباس عوض 1976** إلى انخفاض التوافق الأسري لدى المرأة العاملة بتعدد أدوارها والصراع بين هذه الأدوار. كما تبين وجود ارتباط جوهري بين دراسات صراع الأدوار للأمهات العاملات ودرجاتهن على سوء التوافق الصحي. (سميرة محمد شند/ 2000: ص157).

**تعزز سامية الساعاتي 1976** في دراسة قامت بها إلى وجود علاقة بين التوافق وتعدد الأدوار وإلى نقص قدرة المرأة على الانحياز لأحد هذه الأدوار وخلطها بين هذه الأدوار ونقص القدرة على التوازن بين ما هو مطلوب في كل دور، وما يمكن أن تؤديه بالفعل في وقتها. ومن جهة أخرى توصل **عباس عوض 1976** من ارتباط سوء التوافق الصحي بعمل المرأة، وتعدد أدوارها والصراع بينهما حيث تقوم المرأة بجهد متصل داخل المنزل وخارجه، مما ينهك قواها ويشكل ضغطا عصيبا وجسيما عليها ويعرضها للمرض.

**تبيين دراسة كوكب كامل 1977** ما للوقت من أهمية بالنسبة للأم العاملة، حيث تمت الإشارة إلى وجود علاقة موجبة بين طول وقت العمل والصراع بين الأدوار الأمر الذي قد يتولد عن رغبة الأم في إتقان عملها خارج البيت، وحرصها في نفس الوقت على إعطاء قدر من الوقت لرعاية الأولاد والاهتمام بزوجها، وإدارة شؤون بيتها خاصة بعد أن أكدت بعض الدراسات السابقة أن أكثر من نصف عينات هذه الدراسات كُنَّ يشعرن أن الوقت الطويل لعملهن خارج البيت، يؤثر على أدائهن لواجباتهن نحو أولادهن مما ينتج عنه شعورهن بالتقصير والذنب والإهمال. (سميرة محمد شند/ 2000: ص148).

قام محمد سلامة آدم 1980 بدراسة نفسية اجتماعية " لتصور الأم العاملة لدورها الاجتماعي في بعض سمات الشخصية، وما يمكن أن تعانيه المرأة العاملة من صراع بين الأدوار المختلفة التي تقوم بها في المنزل والعمل". تكونت الدراسة من 124 أما عاملة تتراوح أعمارهن من 20 - 45 سنة، ومن مستويات تعليمية مختلفة يتراوح عدد أولادهن بين 1 - 4 والأطفال في عمر الحضانة أو المدرسة الابتدائية وكانت أدوات الدراسة كما يلي: مقياس صراع الأدوار، استبيان أسلوب الحياة اختبار تفهم الذات للكبار، اختبار الثقة بالنفس.

### ومن النتائج المتحصل عليها:

- يتأثر صراع الأدوار عند المرأة العاملة بمستوى التعليم حيث أن الجامعيات والحاصلات على مؤهل عالي يواجهن الصراع بشكل إيجابي بالمقارنة بالحاصلات على شهادات متوسطة واللاتي يواجهن صراع الأدوار بشكل سلبي.

يرتبط صراع الأدوار بعامل العمر فيلاحظ أن السيدات الأكبر سنا يواجهن الصراع بصورة إيجابية، والأمهات الجامعيات العاملات يتميزن بمفهوم إيجابي عن ذواتهن وأكثر ثقة. كما ظهر عامل مهم في كل مجموعات التجربة، وهو ما أسماه (عامل الوقت) حيث كان عامل الوقت أهم مكون لصراع الدور لدى المرأة العاملة. ( سميرة محمد شند/ 2000: ص103). وقد اهتمت دراسات كثيرة بالمرأة العاملة ودوافع خروجها إلى العمل ونوع المشاكل التي تعاني منها والآثار المترتبة عن خروجها للعمل. ومن بين تلك الدراسات نجد دراسة كل من سامية خضر 1983، أنعام عبد الجواد 1984، والتي توصلت إلى أن زيادة عدد الأولاد يزيد من مسؤوليات الأم العاملة مما قد يفقدها القدرة على التوازن بين الأدوار، حيث تبين ارتباط زيادة عدد أيام الغياب لدى الأم العاملة بزيادة عدد الأولاد ( سميرة محمد شند/ 2000: ص150). وتبين نتائج فاطمة خفاجي 1985 التي تمت في المملكة العربية السعودية والتي أوضحت أن المرأة الحاصلة على تعليم عال أكثر عرضة للصراع من الحاصلة على تعليم متوسط، وتفسير ذلك أن ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة العاملة يرتبط بزيادة مسؤوليات العمل بالإضافة إلى مسؤولياتها نحو المنزل والزوج والأولاد.



وقد قامت الباحثة بدرية محمد مسعود العتيبي بالسعودية بدراسة عنوانها " الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن العمل خارج المنزل للمرأة المتعلمة ولها أولاد" سنة (1994-1413هـ) وتم استخدام الاستمارة كأداة للبحث يقدر حجم العينة 365 منها 73 من النساء المتعلمات العاملات، و292 من النساء المتعلمات غير العاملات. وكانت تهدف هذه الدراسة إلى: ما أثر خروج المرأة للعمل على علاقتها الزوجية؟ وما أثر خروج المرأة للعمل على رعاية الأبناء؟. وقد توصل البحث إلى:

- هناك أثر لخروج المرأة للعمل على رعاية أبنائها.

- لم يكن هناك فرق بين العاملات وغير العاملات فيما يخص العناية بتربية الأبناء.

قامت منيرة الشمسان بدراسة بعنوان " التوافق الزوجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض سمات الشخصية" دراسة مقارنة بين العاملات وغير العاملات بالرياض سنة ( 1995-1414 هـ) تمثلت العينة في 362 امرأة متزوجة عاملة وغير عاملة واستخدمت مقياس التوافق الزوجي، ومقياس أساليب المعاملة الزوجية وكانت نتائج الدراسة كالآتي:- يوجد ارتباط عام موجب بين أساليب المعاملة الزوجية السوية والتوافق الزوجي لدى الزوجات «عاملات» و«غير عاملات».

- يوجد ارتباط عام سالب بين أساليب المعاملة الزوجية غير السوية و التوافق الزوجي لدى الزوجات «عاملات» و«غير عاملات». إنطلاقاً من هذه الدراسات يتبين أن التوافق بين الزوجين يتأثر بمجموعة من العوامل المتعلقة بعمل الزوجة كالوقت المخصص له، والضغوط المهنية التي تتعرض لها إلى جانب تعدد أدوارها حيث أنها لا تقدر أن توازن بين أدوارها كأم، وزوجة وعاملة وربة منزل.

## الفصل الثاني: عمل المرأة دوافعه وضوابطه

تمهيد

- 1 تعريف العمل 1-1 لغة
  - 2-1 اصطلاحاً.
  - 2 مفهوم المرأة العاملة.
  - 3 خروج المرأة لميدان العمل.
  - 4 دوافع خروج المرأة للعمل.
  - 5 مكانة المرأة في المجتمع العربي.
  - 6 ضوابط عمل المرأة في الإسلام.
  - 7 موقف الزوج من عمل الزوجة.
  - 8 ظروف العمل التي تعيشها المرأة.
  - 9 المرأة العاملة في الجزائر.
  - 10 آثار عمل المرأة.
  - 11 أهداف الإرشاد الأسري للنساء العاملات.
- خلاصة.

## تمهيد:

يعتبر العمل مجال حيوي وهام للمرأة لكي تثبت ذاتها وجدارتها، ولتعبّر به عن إمكانياتها، وقدراتها، ومواهبها، والعمل يشبع كثير من الحاجات السيكولوجية المهمة للمرأة كالحاجة إلى الأمان النفسي والانتماء حيث تكون إيجابية وفعالة في حياتها الأسرية، وفي مجتمعها.

وأدى خروجها إلى العمل إلى ظهور مشكلات تهدد استقرارها في المنزل وفي العمل في آن واحد. ومن جهة أخرى أدى ذلك إلى تعدد أدوارها فهي زوجة وأم وربة بيت، وعاملة، ولكل دور من هذه الأدوار مسؤوليات، والتزامات، ومطالب قد لا تستطيع القيام بها على أكمل وجه في آن واحد، وقد تؤثر على توافقها مع زوجها نتيجة اضطرابها وتوترها وإهمالها لواجباتها جراء الضغوط الناجمة عن كل دور. وسوف تحاول الباحثة في هذا الفصل التطرق إلى دوافع خروج المرأة للعمل وأثر عملها على الزوج وذاتها والأسرة ككل.....الخ.

### 1- مفهوم العمل:

1-1 لغة: هو الفعل بقصد المهنة، وأعمال البلاد ما يكون حكمها، والعمل في الاقتصاد هو مجهود يبذله الإنسان لتحصيل منفعة، وفي الأدب الحادثة التي تدور القصة المسرحية عليها ( علي بن هادي/ بلحسن البليش / الجيلالي بن الحاج:1991)

1-2 اصطلاحا: يقصد بالعمل ما يعتبر منه يدويا أو بدنيا أو ذهنيا سواء أكان العمل حرفة حرة، منزلية أو غير منزلية أو كان بأجر و بمرتب أو كان بمكافئة، وقد يكون العمل زراعيا أو تجاريا أو صناعيا مهني أو غير مهني، وهو مظهر للنشاط الإنساني. (عبد الحميد أحمد رشوان/1998:ص69)

ولعل أبسط تعريف للعمل هو: ذلك الجهد العقلي أو العضلي الذي يؤديه الفرد ويتوقع من خلاله تلبية حاجاته المادية والمعنوية بوقت واحد. (سليم نعامة/1984:ص31)

## 2- مفهوم المرأة العاملة:

تعرفها كاميليا عبد الفتاح بأنها المرأة التي تخرج خارج البيت وتحصل على أجر مادي مقابل عملها، وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة البيت ودور الموظفة. (كاميليا عبد الفتاح/1972:ص104)

وما يدل على أهمية العمل تقول الكاتبة الفرنسية "فرانسوا جيرو Francois GIRO" « بأن العمل ضروري وليس تسلية والعمل ليس علاجاً لمرض، وإنما ضرورة حياة أو الحياة نفسها». (عبد الحميد أحمد رشوان/1998:ص95)

### 3- خروج المرأة لميدان العمل:

#### 3-1 في المجتمعات القديمة:

##### عند اليونان:

كانت المرأة في التاريخ اليوناني الأول قعيدة البيت محصنة عفيفة، لكنها محرومة من الثقافة، لا تسهم في الحياة العاملة بقليل ولا كثير، تنحصر مهمتها في الحياة: تحقيق مطالب الزوج وإنجاب الأطفال فالثقافة اليونانية في إبان ازدهارها لم تعطي المرأة شيئاً تعلق به عن مقام الأنثى في المجتمعات البدائية.

« فالنساء في مدينة أفلاطون الفاضلة حظيرة مباحة من الإناث تؤدي وظيفة الولادة كما تؤديها إناث الحيوان » (عبد الرب نواب الدين/1998:ص30).

أما عند الرومان كان رب الأسرة هو رئيسها الديني وحاكمها السياسي ومديرها الاقتصادي، أما المرأة فلم يكن لها إلى جانبه شيء إذ لم تكن لها أهلية أو شخصية وكانت المرأة في التاريخ الروماني القديم -باسم القانون- (ناقصة الأهلية في إمضاء العقود أو عمل وصية أو أداء شهادة.....)

أما المرأة الصينية القديمة لم تلطخ يدها بالعمل إلا أنها كانت في الواقع أقل حرية من الإمرأة الأجير التي تعمل بجانب زوجها أو تمتلك مميزات لم تستمتع بها المرأة خلف الستائر، وهكذا كانت المرأة عشيقة أم خادمة، آلهة أم زوجة. كل هذا كان

طبقا لإرادة الرجل ونادرا ما تمردت المرأة لأنها قبلت وضعها الأقل. ( كاميليا إبراهيم عبد الفتاح/1984: ص49)

أما عند **الهند** فجاء في شريعة الهند « تخضع المرأة في طفولتها لأبيها، وفي شبابها لزوجها، وفي كبرها لأبنائها إذا كان لها أبناء، وإلا فإنها لأقرباء بعلمها، ولا يجوز ترك أمرها لها».

وتحدد هذه الشريعة مهام المرأة فتقول: ( واجبات النساء هي أن يلدن ويربين أولادهن ويدبرن أمور منازلهن) ( عبد الرب نواب الدين/1998: ص32)

وعلى العموم فقد اختلف وضع المرأة من مجتمع لآخر عبر التاريخ، ولقد لعبت الثورة الصناعية دور كبير في إحداث التغييرات الاجتماعية التي أدت إلى نهضة المرأة وكان لظهور الرأسمالية الصناعية آثار كبيرة على المرأة في مختلف الطبقات الاقتصادية. فالضرورة الاقتصادية اضطرت المرأة للعمل في المناجم والمصانع.

عاشت المجتمعات الغربية في العصور الوسطى في ظلال حالك وكان السيد هو صاحب الأمر والنهي في نظام الإقطاع الذي ساد أوروبا حينما من الدهر. وظل عمل المرأة في الغرب في هذه الفترة محصورا في صناعة النسيج وغزل الأصواف.

أما الثورة الصناعية كانت المرأة الغربية الصيد الثمين سواء لزملاء العمل أو الأسياد. أما في الحربين العالميتين ونتيجة للظروف التي كان يعيشها المجتمع واجهت المرأة المحنة – مرة أخرى – بكل بشاعتها فلقد وجدت ملايين النساء بدون عائل وأرغمت المرأة لكي تعيش على تقديم التضحيات الهائلة في المعامل والمصانع والحقول لإعادة ما دمرته الحرب، ولتعييل نفسها والأطفال ومشوهي الحرب والعجزة..... ( عبد الرب نواب الدين/1998: ص40،41)

إن **المرأة الغربية** مرت بمرحلة الإقطاع بظلمه وظلامه ومن قبل ذلك نعتت بسبب الظلم في القرون الوسطى، ثم استعبدت بمقتضى سلطان الكنيسة، وعانت من ويلات الحرب فذاقت مراره وتحملت العبء الأكبر من مصائبه.

أما في **العصر الحديث** أسعفها الحظ ببعض الحقوق.

أدى خروج المرأة لميدان العمل إلى تحقيقها بعض المكاسب في مختلف البلدان التي أمكنها فيها مزاوله هذا النوع من النشاط فقد ارتفعت مكانة المرأة عاليا في

الخمسين سنة الأخيرة في معظم الدول ففي فرنسا ساهمت المرأة في نواحي متعددة ويرجع هذا إلى الحرب العالمية الأولى حيث اشتركت النساء والبنات في كل عمل حتى ينظم الرجل إلى الجيش. وعلى ذلك فقد صممن أن يتولين أمر مكاسبهن وخاصة حيث فقدت الغالبية منهن الأمل في الزواج. (كاميليا عبد الفتاح/1984: ص51)

أما في إنجلترا فقد اتجهت المرأة الانجليزية نحو الإصلاحات الاجتماعية ولم تندمج في الوظائف العامة كما فعلت المرأة الفرنسية وذلك نتيجة لعدم ثقة الرجل الانجليزي في قدرة المرأة على العمل خارج المنزل.

كما أن الرجل الانجليزي كره أن يرى المرأة حوله في كل مكان كما فعل الفرنسي وقد سبب ذلك متاعب كثيرة للمرأة الموظفة ولكنها ما لبثت أن دخلت ميدان الطب والميدان السياسي وحصلت على مقاعد في البرلمان.

أما في ألمانيا فقد ظلت الفكرة السائدة قبل عام 1914 أن نشاط المرأة الطبيعي هو المنزل والأطفال والكنيسة. حتى جاءت الحرب فجذبت النساء إلى أعمال كثيرة ومن هنا طالبن بحقوقهن وركزن الاهتمام من أجل حماية المرأة والطفل. ولهذا اختلفت الحركة في ألمانيا عنها في إنجلترا وأمريكا حيث اهتمت النساء هناك بالمساواة بالرجل ولكن ما إن بزغت بذور النازية حتى اتجه الرأي إلى تأنيث المرأة مرة أخرى ودفعها للمنزل. فخرجت المرأة للعمل في نظر النازية كان يعني نقصا في عدد الأطفال وطرد الرجال من العمل.

ولهذا فقد انسحبت المرأة من كل شيء حتى من التعليم العالي.

#### 4-دوافع خروج المرأة للعمل:

تؤكد العديد من الدراسات على أن خروج المرأة للعمل إما أن يكون بحاجة لكسب قوتها أو قوة أسرته وبالتالي لا يمكنها الاستغناء عن عملها. إلا أن ما هو حقيقي أكثر أن المرأة قد دخلت ميدان العمل تحت ضغط دوافع اقتصادية واجتماعية ونفسية في وقت واحد، ومع إقرار جميع الدراسات بهذه الحقيقة، إلا أنها اختلفت وتباينت حول مسألة أي من هذه الدوافع ( اقتصادية، اجتماعية، نفسية) أقوى؟ .

( سليم نعامة/1984:ص55)

**4-1 دوافع اقتصادية:** تتمثل هذه الدوافع في مساعدة الأسرة ماديا، والاعتماد على الذات في حل بعض القضايا والمشاكل الأسرية المادية ففي عام 1952 أجري استفتاء في الولايات المتحدة الأمريكية سمي استفتاء "بيد جون" على ثلاثة آلاف وثمان مائة سيدة ممن يعملن عضوات في الاتحادات، فتبين منه أن ثلاث أرباع المجموعة تعمل أساسا من أجل إعانة الأسرة. وفي عام 1953 جاء تقرير "شوستيك" تبين من نتائج المسح الذي تم عن طريق البريد على خمسة آلاف امرأة حديثة التخرج أن ثلثي المجموعة من المتزوجات كن يعملن من أجل مساندة مدخول أزواجهن.

( كاميليا عبد الفتاح/1972:ص86)

وفي عام 1958 بينت دراسات «هير» عن دور المرأة المشتغلة، أن النساء من الطبقة الدنيا يعملن من أجل المادة أكثر مما تفعل النساء العاملات من الطبقة الوسطى اللاتي غالبا ما يذكرن أن الاستمتاع بالعمل هو الدافع إليه.

ومن هذا يمكن تأكيد أن الدافع الاقتصادي مرتبط بالأساس الطبقي للمرأة التي تعمل فيكون الدافع الاقتصادي قويا وملحا، ويمثل حاجة قصوى كلما انخفضت بيئة المرأة العاملة.

كذلك في دراسة ل« يارو» عن عمل الأم وتربية الطفل عام 1961 تلك الدراسة التي أجريت على خمسين أما من الطبقة الوسطى و الطبقة الوسطى العليا واللاتي يترددن أبنائهن على المدارس الابتدائية تبين أن 52% من الأمهات يعملن من أجل

توفير أهداف صحية ثقافية وعلمية لأفراد الأسرة لا يمكن توافرها إلا إذا عملت الأم وساهمت عن طريق دخلها في رفع هذه المستويات.

وقد بينت دراسات « هوفمان » سنة 1958 على آثار اشتغال الأمهات على بناء الأسرة، أن ذكر الأسباب المادية للعمل إنما هي من الأفكار السائدة، فقد تبين أن الأمهات اللاتي يتخذن موقف الرجل من سيادة الأسرة هن أكثر من غيرهن ذكراً للأسباب المادية التي تدعوهن للعمل. ( كاميليا عبد الفتاح/1972:ص87)

**4-2 الدافع الاجتماعي:** وهو يعبر عن حاجة المجتمع لطاقت المرأة والرغبة في بنائه باعتبار أن النهضة الاقتصادية وليدة الرجل والمرأة معا، فالمرأة تسعى إلى تحقيق مساهمتها الفعالة ولكي تشارك وتواكب الديناميكية الحاصلة في شتى الميادين.

فخدمة المجتمع كعامل اجتماعي يدفع بالمرأة إلى ممارسة مهنة معينة فهو يمثل من جهة أخرى رغبتها في تكوين علاقات اجتماعية في المجتمع وحاجة المجتمع لها، والرغبة في بناءه وخدمته واستغلال المواهب فيما يعود بالخير العام على الوطن، فالمرأة عامة ومن خلال عملها تريد توصيل رسالة معينة للمجتمع تعكس من خلالها الواقع الاجتماعي المعاش بإيجابياته وسلبياته. (عباس محمود عوض ورشاد صالح الدمنهوري/1994:ص436)

#### **4-3 الدوافع النفسية والثقافية:**

إن العامل الثقافي والنفسي قد يكون من الدوافع الأساسية لخروج المرأة للعمل وقد بينت نتائج الدراسات والبحوث المختلفة أن العمل قيمة إنسانية فمن خلاله تولدت اللغة والعادات والتقاليد والقوانين والنظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية..... الخ، ومن خلاله أيضا يتحقق للإنسان الشعور بقيمة الذات الأمر الذي منح للإنسان الشعور بالرضا والقدرة على تحقيق الرسالة التي خلق من أجلها لذا يعتبر العمل حق وجود إنساني مرتبط بالإنسان سواء كان ذكر أو أنثى، وقد تخرج المرأة لدوافع نفسية وثقافية وهذا لما يحققه لها من شعور بالرضا وتحقيق الفعالية والمكانة المرجوة داخل المجتمع والتي قد تحققها من خلال التعليم والتحصيل ومن ثم الاستمتاع في القيام بالعمل تأكيدا لذاتها وهذا ما أوضحه يارو « yaroo » في دراسة أثبتت أن



48% من الأمهات العاملات من العينة الوسطى صرحن أنهن يعملن كي يحققن ذواتهن. (كاميليا عبد الفتاح /1972:ص84)

كما أثبتت دراسة ل: **فرديناند زفينج «F. Zuweig»** ( أن المرأة تخرج للعمل لشعورها بالوحدة). (حسين عبد الحميد أحمد رشوان/1998:ص96)  
وبينت نتائج البحوث المختلفة وجود دوافع أخرى تدفع المرأة الحديثة للخروج إلى العمل وأهم هذه الدوافع هو دافع التحصيل والاستمتاع بالعمل مع الرغبة في تأكيد الذات فنجد في بحث ل: « يارو» تبين أن ثلاث أرباع مجموعة عددها خمسون أما من الطبقة المتوسطة يفضلن العمل إذا كان الأمر يتوقف على مجرد الاختيار، وكذلك وجد « هوفمان» أن من بين 88 أم عاملة ذوات ظروف اجتماعية واقتصادية مختلفة حوالي ثلاثة أرباع المجموعة يستمتعن بعملهن ويتخذن مواقف إيجابية تجاهه.

3- وفي دراسة « يارو» أقرت ثمانية وأربعون من الأمهات العاملات من الطبقة المتوسطة أنهن يعملن كي يحققن ذواتهن. (كاميليا عبد الفتاح 1984:ص88.89)

### 5-مكانة المرأة في المجتمع العربي:

إن وضع المرأة ومكانتها داخل المجتمع العربي وفي التاريخ الاجتماعي للعرب يطرح نفسه كمشكلة إنسانية، حيث عرف المجتمع العربي قبل مجيء الإسلام تباينا في تعامله مع المرأة فهناك تقدير للبعض وإقرار لدورها واعتراف بمكانتها في مجتمعهم مثل: خديجة رضي الله عنها التي تملك القوافل وتمارس التجارة ومعروف ما للتجارة من التزامات وتبعات مادية وأخلاقية ومع ذلك فإن المجتمع العربي لم يعترض على ممارستها لهذه المهنة واعتبر ذلك أمرا عاديا بالإضافة إلى ذلك فهناك ظاهرة الانتساب إلى الأم مثل: عمرو بن كلثوم، وعمرو بن هند، الأمير منذر ابن ماء السماء وغيرهم وهذا ما بيّن أن المجتمع العربي قبل الإسلام قد حفظ مكانة بعض النساء واحترم دورهن في الحياة بمختلف أبعادها هذا من ناحية أما من الناحية الثانية فإنها كانت تعيش وضعية عبودية وكان المجتمع ينظر لها بنظرة دونية « حيث فصل مقام المرأة عن مقام الرجل في الترتيب الاجتماعي المتواجد قبل الإسلام بالإدعاء أن الرجل أعلى مقاما من المرأة». (خليل أحمد خليل/1984:ص17)

ولقد عاشت المرأة العربية وعانت لفترة طويلة من العبودية حيث، كانت من ضحايا القبائل إذ كانت تُعتبر ثمنا للهزيمة العسكرية التي تلحق بقبيلتها فتقع أسيرة ومن ثمة سلعة للتبادل والمتاجرة.

واستمرت وضعية المرأة في المجتمعات العربية على هذا الحال حتى مطلع القرن العشرين حيث ظهرت اتجاهات جديدة تنادي بإصلاح وضع المرأة وذلك من تأكيد على ضرورة تعليمها مثل الرجل لأن التعليم هو الوسيلة الأساسية لتوجيهها وبعث روح التطلع نحو الأحسن في تفكيرها مما يعطي لحياتها ووجودها في المجتمع معنى، فالذين نادوا بتحرير المرأة العربية ركزوا على تعليمها أمثال رفاة الطهطاوي، قاسم أمين حيث أسس الطهطاوي أول مدرسة للبنات في مصر وذلك بهدف تهيئة المرأة لمهمتها المقدسة وهي تنشئة الأجيال وكذلك تأدية دورها في مجتمع أفضل ومساهمتها في الحياة الاقتصادية ورفع مستوى المعيشة، إلا أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية أقحمت المرأة في ميدان العمل ويتضح أن خروجها للعمل لم يكن لتقمص دور العاملة في مجتمع متطور بقدر ما كان لسد الفراغ الجزئي الناتج عن نقص الأيدي العاملة من الذكور الذين ساهموا في الحرب وأيضاً بسبب تردي مستوى المعيشة وسبب المجاعة سنة 1961. (حليم بركات/1981: ص61)

وعلى هذا عرفت البلاد العربية خروج المرأة للعمل، بعد أن كان دورها الطبيعي في الحياة هو دور الزوجة والأم، هذه الفكرة التي عملت الأنظمة الاجتماعية والثقافية المتوارثة على ترسيخها في الذهنية الجماعية للأفراد، غير أن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي أخرجت المرأة العربية لميدان العمل غيرت من نظرة المجتمع الذي إفتتح بعملها تدريجاً خاصة وأنه يمثل ضرورة.

أما بعد انقضاء الفترة الاستعمارية وفي ظل الاستقلال، عملت الدول العربية جاهدة من أجل وضع خطة تنموية شاملة من أجل النهوض بالاقتصاد وتحسين الظروف المعيشية ككل وكان يتطلب هذا الوضع إسهام الجنسين معا واشتراكهما من أجل تحقيق الهدف المنشود.

وشاركت المرأة إلى جانب الرجل في الخطط التنموية وتحدثت بذلك العادات والتقاليد التي غيرت من وضعيتها ومكانتها عبر مراحل تاريخية طويلة استطاعت من

خلالها أن تبرهن على وجودها واحتلت مكانة اجتماعية هامة.  
( كاميليا عبد الفتاح/1972:ص96)

## 6- ضوابط عمل المرأة في الإسلام:

إن الإسلام لا ينهاي المرأة عن أي لعمل، فلا يقول الإسلام إن من المحرمات على المرأة أن تصبح عاملة، أو مزارعة، أو تاجرة، فمن حق المرأة أن تقوم بما يقوم به الرجل في العمل والزراعة والتجارة شريطة أمر واحد هو الحشمة والحفاظ على كيانها كإنسانة فالإسلام ينهي عن التعري، والكشف عن أنوثة المرأة، ولا ينهي عن العمل وكانت تعرف خديجة بنت خويلد عليها السلام صاحبة أملاك، وكانت تاجرة كبيرة وتعرفها على رسول الله «ص» كان عن طريق تجارتها، حيث عمل النبي «ص» لديها.

فالإسلام يوجب العمل على الرجل، ولا يوجب على المرأة، وذلك لسبب بسيط هو أن المرأة لا تتحمل عمل الرجل، فهي تعيش في ثلاثة أيام إلى عشرة أيام كل شهر مريضة جسميا ونفسيا وهي أيام العادة الشهرية وتكون ثقيلة الحركة أيام الحمل وتكون مرتبطة بالولد أيام الرضاع.

وهناك ضوابط عمل المرأة في الإسلام ففي الحالة التي يباح فيها للمرأة بالعمل خارج البيت، لا يصح أن يكون ذلك حسب ما تريده وتهواه، بل إلا أمر مقيد بضوابط وضعها الإسلام وهي:

- أن يأذن لها وليها بالعمل.
- ألا يكون العمل الذي تزاوله صارفا لها عن الزواج الذي حث عليه الإسلام وأكده أو مؤخرا له بدون ضرورة أو حاجة.
- ألا يكون هذا العمل على حساب واجباتها نحو زوجها وأولادها وبيتها.
- ألا يكون من شأن هذا العمل أن يحملها فوق طاقتها.
- أن يكون عملها لحاجة.

أن تخرج للعمل باللباس الشرعي الساتر لجميع جسدها بأوصافه وشروطه. وأن تغض بصرها . (سمسة سليم/ 2012: 12)

## 7-موقف الزوج من عمل الزوجة:

من بين الأسباب التي تدفع بالأزواج إلى عدم الترحيب بعمل الزوجة هو رغبة الزوج في أن تتفرغ الزوجة لرعاية الزوج والمنزل والأولاد، خاصة إذا كانت تلك الزوجات ليس لديهن خبرة أو ليس لديهن المؤهلات التي يمكن أن يلتحقن بأعمال ملائمة، كما أن كثير من الأزواج ممن تعمل زوجاتهم لا يوافقون على عملهن، وإنما يخضعون للأمر الواقع أو لضغط ظروف المعيشة، وتظهر مدى مقاومة الأزواج لنتائج التغيير الاجتماعي والتقني، والتي يرونها تبرر عدم ترحيبهم لعمل المرأة ولكن قد يفيد تأثير هذا التغيير المرأة إلى حد ما، إذ تكمن الصورة في ترحيبها بالعمل ورضاها عنه وتمسكها به، وخاصة إذا كانت لديها مؤهلات علمية تجعلها تقوم بدورها، وقد تُظهر كفاءة عالية فيه. وقد يرجع ذلك إلى زيادة اهتمامها بالتعليم والذي يمنحها فرصة مساوية للرجل.

فالعامل خارج المنزل أصبح جزءا في حياة الكثير من الزوجات، حتى لو قمن بالأعمال المنزلية، وقد فتحت التحاق المرأة بالعمل مجالات واسعة من النشاط الاجتماعي وأحدثت تغييرات هامة في مكانتها في المجتمع. كذلك حدثت تغييرات في حياة الأسرة عندما زاد اضطلاع المرأة بمسؤوليات كانت من قبل من مسؤوليات الرجل. ( عبد المجيد سيد منصور، و زكريا أحمد الشربيني: 2000، ص144 )

## 8-ظروف العمل التي تعيشها المرأة:

طبيعة ظروف العمل ومرونتها ومدى تناسبها مع ظروف المرأة هي المعيار الرئيسي لقياس ارتياح المرأة في عملها وقدراتها على التطور والإنتاجية لما تحمله المرأة على عاتقها من مسؤوليات أسرية تجاه زوجها وأبنائها تعتبر الأهم والأولى لدى المرأة والمجتمع من مسؤوليات التي قد يحملها بها عملها.

فظروف العمل لمعظم النساء تتمثل في ساعات العمل ، ونجد أن أطول ساعات العمل هو ما يزعج العاملة لما تحسه من تقصير دائم في حق أسرتها بسبب غيابها الطويل عنهم وعدم إشرافها عليهم خصوصا في المراحل الأولى من طفولتهم . حيث يحتاج الطفل إلى رعاية دائمة ومباشرة من قبل أمه وهذه المشكلة يمكن تجاوزها أو التقليل من سلبياتها بتوفير دور الحضانة وتوظيف حاضنات و مدربات للإشراف عليهم لتتمكن المرأة من الاطمئنان على أطفالها ،ونجد أن في الدول المتقدمة توفر غرف رعاية في أماكن عمل المرأة بأسعار رمزية تغطي احتياجات تشغيلها وتوظيف حاضنات مدربات للإشراف عليهم لتتمكن المرأة من الاطمئنان على أطفالها وملاحظتهم بين فترة وأخرى وخصوصا في حالات مرضهم وقضاء وقت معهم في فترات الراحة والغذاء.

ونجد أن ظروف المرأة العاملة متغيرة بحسب التغيرات الفسيولوجية والاجتماعية من زواج وحمل وولادة.

وهنا السؤال المطروح كيف توفق المرأة العاملة بين عملها وأسرتها؟ وبتعبير آخر كيف لها أن تقوم بواجباتها الأسرية دون أن يؤثر عملها عليها ويؤدي بها إلى التقصير؟.

## 9- المرأة العاملة في الجزائر:

عرف عدد النساء العاملات في الجزائر ارتفاعا كبيرا في السنوات الأخيرة وقدم الديوان الوطني للإحصاء نسبتهم بـ17% من مجموع عدد السكان الناشطين ورغم أن هذه النسبة تبقى ضعيفة جدا مقارنة بعدد النساء في المجتمع الذي يفوق عددهن الرجال إلا أن مؤشر نسبة المرأة العاملة في تصاعد مستمر سواء في الوسط الحضري أو الريفي، مما يفسر تغير الكثير من المفاهيم لدى المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة، فبعدما كان الرجل في فترات مضت يرفض عمل المرأة رفضا قاطعا، تراجع عن مبدئه تحت ضغط ظروف الحياة و مستجداتها وسمح لها بالعمل في مهن معينة وحرمها من أخرى. إلا أن المرأة مؤخرا كسرت كل القيود المفروضة على العمل واقتحمت كل الميادين وبدون استثناء. بما في ذلك المهن التي تحتاج إلى قوة جسدية كبيرة.

فعدد الجزائريات العاملات في الوظيف العمومي بلغ 607.160 امرأة عاملة أي ما يعادل نسبة 31,8% من العدد الإجمالي للعاملين في هذا القطاع. و من بين العدد الإجمالي للعاملات في الوظيف العمومي 88% موظفات بصفة دائمة و11,3% متعاقدات ، و تمثل المرأة العاملة الأغلبية في سلك التعليم بكل أطواره بحيث قدرت نسبة المرأة الموظفة بـ42% في قطاع التربية الوطنية و20% في قطاع الصحة العمومية و13% في قطاع الداخلية والجماعات المحلية.

إن الدولة الجزائرية تولي اهتماما خاصا لترقية دور المرأة الجزائرية بما يمكنها من المساهمة الفعالة والفعالية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية و لقد حققت المرأة مكتسبات في عدة مجالات من بينها السياسية والاقتصادية حتى أصبحت عنصرا فعالا في دفع عجلة التنمية لتواجهها في شتى مواقع الإنتاج والإبداع والخدمة وفي دوائر اتخاذ القرار.

## 10- آثار عمل المرأة:

### 10-1 أثر عمل المرأة على الزوج:

إن عمل المرأة المأجور ساهم في دخل الأسرة الأمر الذي قد يمنح للزوجة مكانة وتقدير بأنها عضوا فعال في بناء الأسرة، وهذا ما قد يخفف من قلق الزوج ويزيد شعوره بالأمن بالنسبة للمستقبل وهذا ما قد يساعد إلى حد كبير على تحقيق التوافق بين الزوجين ، وإقامة علاقات يسودها التفاهم والمحبة حيث أثبتت دراسة أجريت عام 1959 على 40 أما مشغلة في نيويورك وسئلت المجموعة عما إذا كان عملهن قد أثر على علاقتهن الزوجية، فأجابت أكثر من نصف المجموعة أن هذا لم يحدث ومن 17 مفحوصة اللاتي أجبن بأنه كان له أثر قررت أكثر من نصف المجموعة بأنه كان له الأثر الإيجابي. ( كاميليا عبد الفتاح /1972: ص96)

ولتقييم التوافق الزواجي بين الزوجات المشتغلات قامت جامعة كولومبيا بالولايات المتحدة الأمريكية بدراسة عام 1954 حول مشاكل العاملات، توصلت إلى أن ثلثي مجموعة الزوجات العاملات يشعرن بأن صحبتهن لأزواجهن تحسنت نتيجة خروجهن للعمل، كما أجابت أكثر من أربعة أخماس (5/4) المجموعة بأنهن وصلن إلى التوافق الجنسي.

وفي دراسة قامت بها كليجر «klygger» على خمسين زوجة مشغلة وخمسين زوجة غير مشغلة في ضوء مقياس تيرمان المعدل للتوافق الزواجي، ولم تختلف المجموعتان اختلافا يذكر كما لم يختلف في درجة الاختلاف بين الزوج والزوجة فيما يتعلق بالآراء الخاصة بشؤون الأسرة إلا أنه كان هناك رأي تشاؤمي للأم غير المشغلة وزوجها عن مدى تأثير العمل على العلاقة الزوجية وبالمثل أجاب عدد قليل من السيدات المتزوجات المشتغلات بأن العمل كان له أثر سيئ على علاقتهن بأزواجهن. ( سليم نعامة/ 1984: ص23)

يتضح من خلال هذه الدراسات عن أثر اشتغال المرأة على العلاقة الزوجية أنها ليست متفقة مع بعضها البعض وأن بعض هذه البحوث تؤكد وجود آثار إيجابية والبعض الآخر ينفي وجود هذه الآثار، كما أن العمل قد يحقق للمرأة شخصية مستقلة

ويعطيها الكرامة ويجعلها في وضع متكافئ مع الزوج مما يمكنها من مشاركته في اهتماماته الفكرية، وهذا ما يساعد على خلق جو مليء بالتعاون والتفاهم، وهذا ما قد ينعكس بإيجابية على تربية ورعاية الأبناء.

### 10-2 أثر عمل المرأة على ذاتها:

إن التحاق المرأة بميدان العمل قد يكون له دور في اكتسابها شخصية غنية بالتجارب والاهتمامات الجديدة، وقد يصبح لديها دور فعالا في الحياة العامة في أسرتها حيث أكدت العديد من البحوث أن العمل يساهم بدور كبير في بناء شخصية ومكانة المرأة العاملة انطلاقا مما يحققه من استقلال اقتصادي لها والذي يجعلها أكثر مساواة مع زوجها خاصة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة وكذلك أعطى لها الفرصة في تسيير ميزانية الأسرة وهذا ما تبينه دراسة "أندري ميشال andree michel" حول العمل النسوي وحياة الزوجين حيث توصلت إلى سلطة الزوج في اتخاذ القرارات تكون أقل في الأسرة التي تكون فيها المرأة عاملة، كما أن مساهمة المرأة في تسيير ميزانية الأسرة تكون أكبر أو بالتساوي مع الأسرة التي لا تعمل فيها الزوجة وهذا ما يعطيها السلطة في اتخاذ القرارات، إضافة إلى أنها حققت وجودها عن طريق « تنظيم جماعة نفسية داخل جماعة العمل». (كاميليا عبد الفتاح /1972: ص186)

### 10-3 أثر عمل المرأة على الأبناء:

لقد تولد عن عمل المرأة عدة نتائج وآثار لأنه بالرغم من الفرصة التي أتاحت لها للقيام بدور فعال في مجالات العمل المختلفة، إلا أنه قد تحدث انعكاسات على المجتمع الذي تمثل أحد عناصره الأساسية . بمعنى أن آثار ونتائج خروج المرأة للعمل قد تنعكس عليها وعلى أسرتها خاصة الأطفال باعتبار أن الطفل هو قن الغد ورجل المستقبل حيث إذا صلحت تنشئته صلح المجتمع بأكمله لذلك يجب الاهتمام به وتنمية قواه وقدراته وفقا لمراحل نموه المختلفة .

ومن المعروف أن الأم تحتل مكانة خاصة لدى طفلها منذ ولادته، فهي تعتبر بمثابة مدرسة يتعلم منها الطفل لأنها تزوده بالرعاية وتعمل على تربيته وتلقينه مبادئ وتقاليد أسرته وتحيطه بالحنان وتستجيب لطلباته، فالمرأة تحاول جاهدة أن تقدم لطفلها كل ما تعتقده مفيد له ، وتبذل في ذلك مجهودات كبيرة لذلك تضاربت أقوال العلماء في أثر



اشتغال المرأة على أطفالها بشكل عام، حيث هناك من يرى أن عمل الأم له أثر سلبي على أطفالها والبعض الآخر يرى أنه لا يوجد تأثير سلبي بل إيجابي لأطفالها وهذا في عدة جوانب منها الرعاية المستمرة للطفل سواء النفسية أو العاطفية، أو من الناحية الدراسية والمادية خاصة وأنه يعتبر الدافع القوي لخروج الأم للعمل. (محمد رفعت/ 1981:ص ص 106-107)

وفيما يخص الأثر السلبي يرى بعض العلماء أن الطفل يلقي بعض الإحباطات بسبب غياب أمه وانشغالها عنه بسبب عملها، وقد يؤثر هذا على رعايته نفسيا وعقليا وجسيميا... إلخ. أي أن الطفل الذي ينشأ بعيدا عن أمه قد يكون طفلا ناقصا في صحته النفسية ومقومات شخصيته. لذلك اعتبر أصحاب هذا الرأي أن عمل الأم من بين الأسباب التي تؤدي إلى إهمال الطفل حيث يترك الطفل مع مربيته أثناء غيابها مما قد يؤدي إلى شعوره بالإهمال في مختلف أشكاله سواء حاجاته الشخصية أو عدم توجيهه ونصحه، أو عدم مكافئته أي خلق جو نفسي واجتماعي سليم ومناسب لأجل تنمية قدراته وشخصيته وهذا ما أكده "ابراهيم كاردبر A. Kardber" « أن الأطفال الذين ينشؤون على أساس عمل الأمهات بعد مرور الوقت ستتضح عليهم الآثار بتشوه في شخصيتهم كنتيجة لا مفر منها» وقد ينتج حرمان الطفل وإهماله من رعاية أمه نتيجة افتقاره لعلاقة بأمه من الحب والحنان وأن هذا الحرمان له أثر عليه وهذا ما لاحظته بولي "poly" في أبحاثه التي تبين احتمال حصول ذلك الطفل على درجات ضعيفة في اختبارات الذكاء، وكذا ضعف تحصيله الدراسي و ضعف قدرته على إقامة علاقات مع الآخرين، وتعرضه للمشاكل السلوكية مثل: القلق، المخاوف، التوتر العاطفي (عباس محمد عوض/1994:ص 68)

إذا كانت المرأة مضطرة للعمل فعليها تنظيم وقتها وذلك بتقليص ساعات العمل على الأقل، فمثلا في الصباح لا تخرج للعمل إلا بعد خروج أبنائها إلى المدرسة وفي المساء تعود للبيت لأن أبنائها يعلمون أن البيت بالنسبة لهم لا يكون دافئا إلا بوجود الأم، وبالتالي فإنها توفر لهم الجانب النفسي الذي يساعدهم على الدراسة مع مساعدتها لهم في مراجعة دروسهم سواء في البيت أو في المدرسة، وذلك باتصالها بالمعلمين كنتيجة لاهتمامها بهم وبدراستهم، لكن هناك من يرى أن عمل الأم ليس له أثر على

الجانب النفسي والدراسي للأطفال حيث أكدت دراسة حول الأسرة المصرية على عمل الزوجة ومركزها في الأسرة أنه لا يوجد أي دليل لعمل الأم بأنه له أثر سلبي على العلاقة بين الأم وأولادها. (سنة الخولي/1984:ص301)

حيث تلجأ العديد من الأمهات إلى طرق متعددة لرعاية أطفالهن أثناء غيابهن في العمل كالاستعانة بأم الزوجة أو الحماة أو خادمة أمينة أو إلحاق الطفل بإحدى دور الحضانة حتى يصل سن المدرسة أو تركه مع أم بديلة لتعويض غيابها، حيث بينت إحدى الدراسات أن نسبة 14.29% من الأمهات العاملات يستأجرن مربية.

(كاميليا عبد الفتاح /1972: ص99)

غير أن دور الأم البديلة أنتقد على أساس أنها لا تعوض الأم مهما كان ويمكن أن يكون لها تأثير سلبي على الطفل بأن لا تتوفر فيها الصفات التي تتلائم مع الطفل أو يتلائم معها.

#### 11- أهداف الإرشاد الأسري للنساء العاملات:

- مساعدة المرأة العاملة على تحقيق التكيف مع بيئة العمل.
- مساعدة المرأة على التوفيق بين مطالب بيتها وعملها.
- توعية المرأة العاملة بأدوارها المختلفة كأم وزوجة وامرأة عاملة.
- تقدم الرعاية الصحية والنفسية لها.
- مساعدة الزوجة العاملة على ترتيب وقتها ليتناسب مع اختلاف أدوارها وتنشئة أطفالها.

- تزويدها بمصادر المعلومات المهنية المناسبة وبلوائح العمل وطرق اختياره.
- إتاحة الفرصة أمام المرأة العاملة بالترويج عن نفسها وإشعارها بالسعادة.
- إرشاد زوج المرأة العاملة وأطفالها لمساعدتها والتخفيف من الأعباء الملقة على عاتقها. (سعيد حسني العزة: 2000، ص143)

## خلاصة:

من خلال عرض هذا الفصل لاحظنا كيف أن العمل يثير لدى المرأة العاملة من الأعباء إضافة إلى الأعمال المنزلية والوظيفة التقليدية الموكلة إليها بالدرجة الأولى إذ قد يثير جملة من المشاكل مع كل طرف من أفراد الأسرة باعتبار المرأة عضو أساسي فيها ، وموضوع خروجها للعمل لا يخصها لوحدها، فقد ينعكس عملها سلبا على أفرادها أسرتها ويثير لديها العديد من المشكلات خاصة عند تعارض عملها الخارجي مع رعاية وتربية الأطفال كما قد تحدث بسبب عملها مشكلات مع الزوج وتصبح العلاقة الزوجية يسودها الصراع والتفكك والاضطراب وينعكس ذلك على استقرار الأسرة وتوازنها. وبالرغم من نوعية الآثار المترتبة عن عمل المرأة إلا أنه يبقى ضرورة تحتمها الظروف والتغيرات الراهنة ولتقليص ، وتحديد جملة الآثار السلبية يجب أن نطرح جملة من البدائل والحلول التي تساعد وتخفف من العبئ المزدوج الذي على كاهل المرأة.

لكن التساؤل يبقى مطروح حول مدى فعالية هذه البدائل والحلول والذي سنحاول من خلال الفصل الميداني من البحث مناقشته بالدراسة والتحليل محاولين بذلك الكشف عن علاقة عمل المرأة بارتفاع أو انخفاض مستوى توافقها مع زوجها وفقا للمتغيرات الخاصة بالمهنة ( نوعها، عدد ساعات العمل، مكان العمل)بعده أو قربه عن المنزل (الزوجية)، الوقت المخصص.....إلخ).

## الفصل الثالث: الزواج و التوافق الزوجي

## تمهيد

- 1- تعريف الزواج 1-1- اللغة
- 1-2 اصطلاحا
- 2- أهمية الزواج
- 3- الأسس السيكولوجية للسعادة الزوجية
- 4- الزواج من وجهة نظر علم النفس
- 5- مشكلات الزواج
- 6- الوقاية من الخلافات الزوجية
- 7- تعريف التوافق ، التوافق النفسي، التوافق الزوجي
- 8- عوامل التوافق الزوجي
- 9- التوافق الزوجي في ضوء الإسلام
- 10- الإرشاد الزوجي وأهدافه

## خلاصة

**تمهيد:**

يعد الزواج هو الأساس الذي تقوم عليه الأسرة، واللبنة التي يقوم عليه المجتمع، ولكي تتحقق أهداف الزواج لابد من أن تشيع فيه المودة والرحمة ولا بد أن يكون سكوناً نفسياً للزوجين. ولذلك يمثل التوافق الزوجي هدفاً رئيسياً ومهما لتحقيق الحياة الأسرية المستقرة و التي يسعى الأفراد والمختصون في الإرشاد النفسي و الأسري و الزوجي لتحقيقه.

وقد أفادت عدد من الدراسات أن الزواج الناجح لابد وأن يتوفر فيه عدد من المعايير المهمة مثل أساليب المعاملة الزوجية، والتوافق الزوجي كما تأثر فيه أساليب المعاملة بين الزوجين.

وسوف يتناول هذا الفصل بالشرح والتوضيح مفهوم الزواج لغة واصطلاحاً، ثم تعريف التوافق الزوجي وبيان عوامله ويختتم بتوضيح التوافق الزوجي من منظور الإسلام.

## 1- تعريف الزواج:

### 1-1 لغة:

الزواج لغة يعني اقتران أحد الشئيين بالآخر ليصير به زوجاً لقوله تعالى « وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ » (الآية 07 من سورة التكويد) أي اقترنت الأرواح بالأبدان ( جار الله أبي قاسم 192/1996) والزواج يعني أيضا الازدواج والمزاوجة والارتباط وتزوج رجل امرأة أي تأهل بها. (المنجد:2003، 310).

### 1-2 اصطلاحاً:

يمكن تعريف الزواج بأنه نظام اجتماعي، مؤسسي و سبب في استقرار الرجل والمرأة نفسياً وعاطفياً، واجتماعياً، فهو يشبع ميول الإنسان في تكوين الأسرة، كما أنه يشبع غرائزه الجنسية، ويعتبر حقاً لكل إنسان، ويترتب عليه حقوق وواجبات بين أفراد الأسرة . (بودهان موسى:2005، 5)

ويعرف معجم علم الاجتماع الزواج على أنه العلاقة الجنسية، التي تقع بين شخصين مختلفين في الجنس، تفرض عليهما جزاءات اجتماعية، يستطيع من خلالها الشخصان البالغان المتزوجان إنجاب الأطفال، وتربيتهم تربية اجتماعية وأخلاقية ودينية. (مداس فاروق: دون سنة، 130).

والزواج من أقدم الأنظمة الاجتماعية التي عرفت البشرية، وقد حثت عليه جميع الأديان، ووضعت من التشريعات والقوانين ما يكفل قيامه ويضمن استقراره وقيام أسرة تكون أساس المجتمع، وهو مصير الغالب من الناس، فالأفراد الذين يبقون دون زواج قلة في غالب المجتمعات ( الخولي سناء: 1989، 177)

انطلاقاً من التعاريف السابقة فإن الزواج يعد إحدى الحاجات الجسدية والنفسية والفطرية التي أوجدها الخالق في الجنس البشري، وهو مطلب أساسي يتفاعل فيها الزوجان في العلاقة الزوجية حيث يلتمس فيه كل الزوجين طريقة إلى شريك الحياة الذي يجد عنده الحب والدفء والوفاء والصدق ويحقق له السعادة الشخصية.

## 2- أهمية الزواج:

الزواج مطلب أساسي من مطالب النمو، هذا المطلب الذي يظهر في فترة من حياة الإنسان والذي إذا تحقق إشباعه بنجاح أدى إلى الشعور بالسعادة، بينما يؤدي الفشل في إشباعه إلى نوع من الشقاء. فللزواج أهمية كبيرة كعملية اجتماعية وكخطوة أساسية في تكوين الأسرة، وللدور الذي يسهم به في تحقيق التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة. فالزواج هو السبيل الذي يلتمس فيه كل من الزوجين طريقه إلى الآخر، يجد عنده الدفء والحب ويشبع له العديد من حاجاته النفسية الاجتماعية والفسولوجية التي يصعب تحقيقها دونه. ( عبد الرحمان العيسوي /1999: 12)

ولقد أضاف الإسلام على الزواج أهمية جعله معها معادلاً لشطر الدين ونصف الإيمان، وجاء في الحديث: « إِذَا تَزَوَّجَ الْعَبْدُ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ نِصْفَ الدِّينِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي النِّصْفِ الثَّانِي ». ( عبد الهادي عباس /1987: 412)

فالزواج هو عماد الأسرة الثابتة التي تلتقي فيها الحقوق والواجبات بارتباط ديني فهو مظهر من مظاهر الرقي الإنساني، وهو راحة النفس العالية، ومستقرها وأمنها وسكنها وهو تكاليفات اجتماعية، فمن أحجم عنه فقد فر من الواجبات الاجتماعية. ( أبو زهرة محمد/1971: 43)

## 3- الأسس السيكولوجية للسعادة الزوجية:

هناك الكثير من المعايير والقيم السيكولوجية التي من شأنها أن تساهم في السعادة الزوجية أهمها أن يعمل الزوجين على تحليل سلوكه اليومي، ويتأمل فيه ليرى ماذا يفعل من أجل الطرف الآخر ومن المهم أن يعرف كل طرف شخصية الآخر ونمط تفكيره وميوله واتجاهاته وخصائصه، كما أن المشاركة الوجدانية العاطفية في السراء والضراء، وتحمل أعباء الحياة معاً، كل هذا له أثر ودور هام في توطيد العلاقة الزوجية.

ومع أن الحياة الزوجية مشاركة وجدانية واقعية، إلا أنه لا بد أن يترك كل طرف جزء من الحياة الخاصة للطرف الثاني كالاحتفاظ ببعض الأسرار والأوضاع العائلية. ( عبد الرحمان العيسوي:1999/ 393 )

كما أن للصدقة بين الزوجين دور مهم في الحياة الزوجية، حيث أوجدت الكثير من الدراسات مدى الارتباط الإيجابي بين الصداقة والسعادة الزوجية، فالمشاركة في مناقشة الأمور وتبادل وجهات النظر والاحترام المتبادل، واتخاذ القرارات معا يدعم الزواج ويفتح فرص للتواصل. ( محمود حسن/1981: 221).

ويجب أن لا ننسى دور العلاقات الجنسية في تعزيز العلاقة الزوجية، فقد يؤدي التنافر الجنسي في بعض الحالات إلى وجود صراعات زوجية، وقد يكون سوء التوافق الجنسي ناتج عن الاختلاف في اتجاهات الأزواج والزوجات نحو الاتصال الجنسي.

ولقد وجد بعض الباحثين أن الموانع الجنسية كانت تعبيراً ثانوياً عن صراعات نشأت عن عوامل شخصية واجتماعية وثقافية، أثرت على التوافق الزوجي.

وعموماً فالسعادة الزوجية تتحقق بالاعتماد على الله عزوجل في كل شيء والسعادة لا تأتي من المكانة، والشكل المريح أو الحالة الاجتماعية أو المال ولكنها شعور عميق يجعل النفس راضية بما قسمه الله، وتعرف كيف تعيش هذا الرضا. (سيد منصور، أحمد الشر بيني/2000: 182)

ففي الزواج تتجمع جميع الأشياء والأحداث، كالانسجام الجنسي والاهتمامات المشتركة، والمساعدة العملية والفعلية، العبادة والصدق والمحادثات المنسجمة تترك بصماتها في المستقبل إلى جانب التضحية والعطاء والتعاون. ( عبد الرحمان العيسوي/2001: 276)

فالحياة الزوجية هي إتحاد كامل في كل المجالات يستمر طيلة الحياة، حيث يتم تقاسم هذه الحياة بحلوها ومرها، وتقوم هذه المشاركة على مبدأ يؤمن به الطرفان بنفس الحماس ويتفان على تطبيقه. ( محمد أيوب شحيمي/1978: 61)



#### 4- الزواج من وجهة نظر علم النفس:

الزواج حسب علم النفس يتم على مراحل أولها تصور الفرد للزواج ويختلف تصور الرجل عن تصور المرأة فالمرأة تعتبر الزواج حماية لها واستقلالية عن الأهل وترى في الزوج إشباعا عاطفيا وماديا وجنسيا. أما الرجل هو الآخر لديه تصور عن الزواج الذي يجب أن يتهيأ له، والمسؤولية الجديدة المتمثلة في تكوين أسرة يديرها من الناحية المادية و الاجتماعية، وحتى العاطفية. لذلك هناك دائما خوف من الطرفين عن الحياة التي تنتظرهم، وللتركيبة النفسية السابقة للطرفين دور في تصورهما، فمثلاً طريقة حياة والديهما وأقاربهما، تعتبر معايير يتركز عليها تصور الشاب المقبل على الزواج ومن خلال هذا التصور يحاول الفرد اختيار القرين.

أما المرحلة الثانية بعد تصور الفرد للزواج فتتمثل في التوافق النفسي والتي تخص التبادل في الأحاسيس والمشاعر، تليها مرحلة التوافق الفكري والتوافق الاجتماعي ثم مرحلة الانسجام الذي يتوقف على نمو أواصر المحبة والتعاطف والتفاهم والاهتمامات المشتركة. إضافة إلى التسامح والاحترام الذي يعتبر شعور عميق بقيمة الآخر ومزاياه والاعتراف بفضله لتكون الصداقة بين الزوجين آخر المطاف. (الخولي سناء 1984، 49).

#### 5- مشكلات الزواج:

5-1 مشكلات قبل الزواج: كمشكلة اختيار الزوج والعنوسة ومشكلات الحجام عن الزواج، والتفاوت بين الزوجين كعدم التكافؤ بين شخصيتي الزوجين منطويا والآخر منبسطا، أو قد يكون أحد الطرفين عالما والآخر جاهلا، وقد يكون التفاوت في المستوى الاقتصادي و الاجتماعي كأن يكون أحد الطرفين ثريا و الآخر فقيرا، كل هذا قد يؤثر على العلاقة الزوجية.

5-2 مشكلات أثناء الزواج: كمشكلة تنظيم النسل، ومشكلة العقم، تدخل أقارب أحد الزوجين، تعدد الزوجات، المشكلات الجنسية كأن تكون الممارسات شاذة أو غير متكافئة أو عدم الانسجام بين الرغبات الجنسية ودرجة الإشباع، ولسوء التوافق الجنسي

درجات أشدها البرودة عند الرجل والمرأة مما يؤدي إلى الخيانة الزوجية التي تعتبر من أكبر مبررات الطلاق. (عباس محمد عوض: 1980، 207)

إضافة إلى مشكلة عدم تقدير الزوجين لبعضهما البعض إزاء واجباتهما التي يقوم بهما ما يولد الشعور بالملل والنفور والهروب من المنزل وعدم الوضوح في المعاملات.

**5-3 مشكلات بعد الزواج:** وتظهر في مشكلة الطلاق الذي يعتبر وسيلة لإنهاء الزواج، وقد يكون الطلاق كنتيجة لعدم التكافؤ بين الزوجين، وسوء التفاهم وسوء المعاملة. (جبار عطية/عوض علي: 2003، 209). وقد تكون هناك مشاكل بين الزوجين، في حالة الزواج المتسرع أو زواج المصلحة القائم على الغش أو الزواج العرفي الذي تهضم فيه الحقوق الزوجية. (حامد عبد السلام زهران: 1980، 398)

#### **6- الوقاية من الخلافات الزوجية:**

إن العلاقة الزوجية علاقة تجمع الرجل والمرأة وهي تستحق بذل كل الجهود للمحافظة عليها في شكل مثالي بعيدا عن المشكلات والتوترات، ولتفادي الخلافات التي قد تؤثر على الحياة الزوجية لابد من مراعاة العوامل التالية:

**6-1** مراعاة أصول عمليات الاختيار الزوجي السليم كون الاختيار من أصعب مراحل الزواج فالتوجيه لحسن الاختيار الزوجي له أهمية كبيرة في بناء الأسرة السعيدة.

**6-2 السن عند الزواج:** لابد من مراعاة بلوغ الشاب والنضج النفسي والعقلي، وفهم معنى الثبات والاستقرار حتى يتمكن من مواجهة مشاكل الحياة الزوجية بتعقل وقد دلت الدراسات على أن السن المناسبة للزوج هي 29 سنة بالنسبة للرجل و 24 سنة بالنسبة للمرأة. (عبد الرحمان العيسوي/1999: 106)

**6-3** معرفة الزوجين لحقوقهما التي تساعدتهما على تجنب الكثير من المشاكل والخلافات. (علي كامل/1994: 159)

من خلال معرفة الحقوق المشتركة بين الزوجين كحق الاستمتاع لكل منهما، حسن المعاشرة تبادل المودة والاحترام والصبر على الأذى، المعاملة برفق، الثقة المتبادلة. (عباس/1987:510).

**6-4 تحسين الاتصال بين الزوجين:** وذلك عن طريق الإصغاء الجيد أثناء الحوار ومناقشة الزوجين لأمرهما، على أن يتم اختيار الوقت المناسب لمناقشة هذه الأمور.

**6-5 قضاء وقت الفراغ معا:** إن قضاء وقت الفراغ يساهم في تطوير العلاقة الزوجية فهو يأتي في ساعات عدم العمل والتي يكون فيها الزوجان أكثر ارتباطا.

**6-6 معرفة دور الزوجين ينبغي على كل زوج أن يعرف دوره ودور قرينه.**

**6-7 الحرص على الرابطة الزوجية التي تقوم على الحب وتدعيم أو اصره وتؤدي إلى النجاح في الزواج.**

**6-8 تحديد العلاقة بشكل دقيق مع الأهل بمعنى احترامهم، ولكن منع تدخلاتهم السلبية.** (سعيد حسني العزة/2000:175)

#### **7- تعريف التوافق:**

هو العملية الديناميكية التي يحدث تغيير أو تعديل في سلوك الفرد أو في أهدافه وحاجاته أو فيها جميعا، ويصاحبها شعور بالارتياح والسرور إذا حقق الفرد ما يريد ووصل إلى أهدافه وأشبع حاجاته، ويصاحبها شعور بعدم الارتياح والاستياء إذا فشل في تحقيق أهدافه ومنع من إشباع حاجاته. (أبو حويج، الصفدي:2001، 48)

فعملية التوافق عملية مستمرة ودائمة، أي أن الفرد مطالب بإعادة الاتزان والاحتفاظ بالعلاقة المنسجمة مع البيئة، كلما هددت هذه العلاقة أي مثير داخلي أو خارجي (عبد المجيد الشاذلي:2001، 55)

## 7-1 تعريف التوافق النفسي:

هو العملية التي بواسطتها يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع البيئة ومع ذاته. (عبد المنعم المليجي، حلمي المليجي: 1993، 387)

## 7-2 تعريف التوافق الزوجي:

التوافق الزوجي نمط من التوافقات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد إلى إقامة علاقة منسجمة ودائمة مع قرينه. ويراد به أن يجد كل من الزوج والزوجة في العلاقة الرابطة بينهما ما يشبع حاجاتهما على تنوعها واختلاف مجالاتها الجسمية والعاطفية والاجتماعية. الإشباع الذي ينتج عنه حالة من الراحة والرضا عن العلاقة الزوجية.

يعرفه لوك **lock 1958** «التوافق الزوجي هو وجود زوجين لديهما ميل لتجنب المشكلات أو حلها وتقبل مشاعرهما المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة وتحقيق التوقعات الزوجية لكل منهما ويكون التوافق الزوجي في الآراء وفي التماسك وفي التعبير العاطفي لدى الزوجين وإشباع حاجاتهما الأساسية والجنسية والعاطفية بحيث تتحقق لهما السعادة والرضا» (خليل محمد 1999/16).

عرف وليام **1958** التوافق الزوجي بأنه: وجود زوجين لديهما ميل لتجنب المشكلات أو حلها وتقبل مشاعرهما المتبادلة في المهام والأنشطة، وتحقيق التوقعات الزوجية لكل منهما ويكون التوافق الزوجي في الآراء، وفي التماسك وفي التعبير العاطفي لدى الزوجين، وإشباع حاجاتهما الجنسية والعاطفية بحيث تحقق لهما السعادة والرضا. (سعيد حسني العزة 2000:81).

يعد التوافق الزوجي من المسائل الزوجية في تحقيق التكامل الأسري، وإنشاء علاقات زوجية حميمية مبنية على الحب والتفاهم، فهو ذلك التفاعل الإيجابي بين الزوجين والذي تتجلى مظاهره في قدرة الزوجين، على حل مشاكلهما وتحمل المسؤولية الزوجية معاً. ولتحقيقه لا بد أن يتصف الزوجان بعدد من الصفات مثل الإيثار واحترام الطرف الآخر والتفاهم والمسامحة والقدرة على الاستمتاع والحوار.

## 8- عوامل التوافق الزوجي:

### 8-1 الاتصال:

إن الاتصال هام جدا في الزواج، وحتى يتحسن الاتصال بين الزوجين يجب اختيار الوقت المناسب لكليهما لمناقشة أي مشكل، كما يجب أن يتعلما لغة الآخر بما في ذلك النغمات والمعاني ويقول هارب: وهو أحد خبراء الزواج « إن أكثر المصادر شيوعاً في العلاقة الزوجية، هو الموقف الذي يفترض فيه أحد الزوجين أنه يعرف ما يعنيه الآخر».

ويعزز الاتصال إلى الدرجة التي يكون فيها الشخص واعيا بمخاوف واتجاهات وقيم الشخص الآخر، كما يعزز أيضا بالدرجة التي يكون فيها كل فرد واثقا من أنه سيكون مفهوما ومقبولا وله الحرية في البوح بأفكاره ومشاعره.(سناء الخولي: 241/1989)

فيجب أن يتيح كل زوج الفرصة للآخر للتعبير عن رأيه بصراحة، وموضوعية بلا هجوم أو تجريح عند مواجهة أي مشكل ومحاولة ضبط النفس، والتحكم في الانفعالات والتسامح، وتحمل المسؤولية الكاملة عن سلوكيات كل طرف اتجاه الآخر. (كمال إبراهيم مرسي: 75/2003)

### 8-2 مواقف الأهل:

تؤثر مواقف الأهل بالسلب أو الإيجاب على الحياة الزوجية، فمنذ البدء يحمل كل فرد تاريخه الأسري السابق، بما يميزه من صحة ونضج واستقلالية أو على العكس من أزمات و معوقات، وهو يحدد بالتالي مدى القدرة والاستعداد للزواج. فالأهل إما أنهم قد يساهمون في مساعدة أبنائهم على تجاوز مشكلاتهم الزوجية، وإما قد يعرضون هذه العلاقة للتصدع لو استسلم الزوجان لهما.

### 8-3 التوقعات:

يقبل الزوجين على الحياة الزوجية وكل منهما يحمل توقعات وتصورات لما يكون عليه وضعه من حيث المكانة والدور ونمط العلاقة، وإدارة الحياة الزوجية فالحوارات التي تسبق الزواج تخلق نوع من التعرف المتبادل لهذه التوقعات، وهذا ما يؤدي إلى حالات من التوافق بين الزوجين، ومن بين هذه التوقعات توقعات الدور والمكانة، فقد يتوقع الزوج أن تقر له زوجته تلقائياً، وأن تكون له السيطرة والسيادة كاملتين، تقابلها علاقة تبعية و خضوع، وبدون أي حساب أو مساءلة على سلوكياته كما تتوقع الزوجة أن تمارس تملكها على زوجها، كذلك قد يتوقع الزوجان أو يتصور أحدهما أن الزواج عبارة عن مشروع لإشباع حاجاته ورغباته فقط، وأنه يتوقع العناية والاهتمام، وحتى التذليل من الطرف الآخر بدون مقابل من العطاء والمسؤولية، بينما الواقع هو « أن دوام الرباط الزوجي وتوافقه بحاجة إلى عملية صيانة دائمة على شكل اهتمام ورعاية وتنازلات وتحليل مشكلات، وإيجاد الحلول الواقعية لها، وهنا تكمن الجدارة الزوجية في بعدها الواقعي، فالوفاق يبني والسعادة تبنى، فهما ليسا حظاً أو قسمة منزلة بدون مقابل». ( مصطفى حجازي: 131/2000) ومنه التوافق يكون باتفاق الأهداف التي توحد الرؤى عند الزوجين.

### 8-4 النضج الانفعالي:

يرى علماء النفس أن الشرط الرئيسي للتوافق الزوجي، هو النضج الانفعالي لكلا الزوجين، فهو يعد مؤشراً لمستوى التطور في قدرة الفرد على إدراك ذاته وإدراك الآخر بموضوعية، فالشخص الناضج يقوم سلوكه على توازن ومعرفة بالحياة الاجتماعية، كالحب والزواج ويتحمل مسؤوليته ويتخذ قراراته بنفسه.

وهناك بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين النضج الاجتماعي والتوافق الزوجي منها الدراسة التي قام بها ديان (Dean) في منتصف الستينات حيث قامت دراسة على عينة عشوائية من الأزواج والزوجات قوامها 117 زوجا ( 234 زوج وزوجة) طبق الباحث اختبار Dean للنضج الانفعالي، واختبار للتوافق الزوجي وتوصلت الدراسة إلى نتائج مؤداها أن هناك علاقة إرتباطية بين النضج

الانفعالي والتوافق الزوجي، بينما لا توجد علاقة بين التوافق الزوجي والمتغيرات التالية ( المستوى التعليمي، السن، دخل الزوج).

وفي دراسة أخرى أجراها ديان و لوكس Dean Locas لمعرفة أهم العوامل المساهمة في إنجاح العلاقة الزوجية باستخدام مقياس لوك- وللاس Lok-Wallace لقياس التوافق الزوجي على عينة تشمل 44 زوج من مستوى اقتصادي واجتماعي وتعليمي متوسط، وتقل أعمارهم عن 40 سنة توصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباط بين التوافق الزوجي، والنضج الانفعالي إضافة إلى الاتصال في الأفكار، تليها الوفاء بالعهد وتقدير الذات والقيام بالدور. ( عبد الرحمان العيسوي 1998، 59-62).

### 8-5 النشاط الجنسي:

يعد الانسجام الجنسي بين الزوج والزوجة عملية طبيعية فيها كثير من التقنية للأصحاء عاطفياً وتتطور هذه العلاقة في ظل الحب المتبادل والمترجم إلى الممارسة. لكن رغم هذا فهي تقل أو تزداد تبعاً لمدى الرضا الزوجي، وعلى الزوجين أن يتعلما كيف يتحلان بالصبر في إقليم الجنس وفي إقليم الزواج كافة. فبالزواج يتمكن الفرد من التخلص مما تبقى له من صراعات غير واعية سابقة في نفسه حول الأمور الجنسية، وعلى ما تحتويه من مشاعر القلق والإثم فهو بذلك يمارس الجنس في إطار شرعي وبحرية ودون حرج. ( علي كامل: 1994، 69).

### 8-6 التدين:

إن التزام الزوجين بالدين وتعاليمه وتطبيق أحكامه، خاصة المتعلقة بحقوق الزوجين وطرق تعاملهما مع بعضهم البعض، من بين أهم العوامل المؤدية إلى التوافق الزوجي. ( سعيد حسن العزة: 2000، 172).

## 9- التوافق الزوجي في ضوء الإسلام :

يرافق الإسلام الحياة الزوجية في جميع مراحلها، ويُولي كل من مراحل تكونها عناية خاصة، ويوصي المسلم قبل دخوله في الزواج بحسن الاختيار، ويرعى الحياة الزوجية في جميع مراحلها المولية بكثير من العناية والإرشاد.

(عبد الرحمان عيسوي: 1995، 114).

ويبدأ الهدى الإسلامي للزواج حيث يجعل منه نصف الدين ففي الحديث: « من تزوج فقد استكمل نصف الدين فليتق الله في النصف الباقي» ( حديث حسن رواه الطبراني والبيهقي عن أنس) ( الألباني: 1406 هـ، 625 ).

يعتبر الإسلام الزواج مصدر للسعادة والهناء، فقد جاء في صورة الروم « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» الروم 21 وفي سورة البقرة « هن لباس لكم وأنتم لباس لهن» سورة البقرة 187.

وقد عالج الإسلام موضوع الحياة الزوجية ومشكلاتها، مبينا حقوق وواجبات الزوجين، حيث يقابل كل منهما واجبات الطرف الآخر بحقوق يؤديها تجاهه ضمن إطار من الرحمة والشفقة والأنس والسكن ففي سورة البقرة « وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » ( سورة البقرة 228 ) وفي الحديث

« إنما النساء شقائق الرجال» ( حديث صحيح رواه أحمد وأبو داود والترمذي عن عائشة والبخاري عن أنس) (الألباني 1408 : 2333).

والتراث الإسلامي حافل بالكتابات في هذا الموضوع، التي تصدت إلى بيان حقوق كل من الزوج والزوجة وما يقابلها من واجبات.

وقد أوصى الإسلام كل من الرجل والمرأة بحسن معاملة الطرف الآخر وفي ذلك أحاديث عديدة: منها قوله «ص» « هِيَ لَكَ عَلَى أَنْ تَحْسِنَ صَحْبَتَهَا » (حديث



صحيح رواه طبراني عن حجر بن قيس) وقوله «ص» « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ »  
( حديث صحيح رواه الترمذي وغيره عن عائشة) و قوله «ص» في خطبة حجة  
الوداع ( إِسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا ) (رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة) وقوله  
«ص» « لَا يَفْرَكُ أَي ( لَا يَبْعُضُ ) مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ »  
«(رواه ومسلم عن أبي هريرة) ( الألباني-1406هـ : رقم 285.166)

كما أولى الإسلام علاج المشكلات الزوجية وتخفيف التوتر الزوجي ومنع  
تطوره ووصوله إلى طريق مسدود عناية خاصة، وشرَّعَ من الآداب ووضع من الوسائل  
ما يكفل علاج المشكلة وإصلاحها وقد بينت الأحاديث في اعتبار الدين العمل الوحيد  
الذي يجب أن يقوم عليه الزواج، في قوله «ص» « تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها  
ولجمالها ولدينها فأظفر بذات الدين تربت يداك » ( رواه البخاري ومسلم عن أبي  
هريرة). وغير خافٍ أن هذا الحديث قد أولى أهمية أكبر لذات الدين في موقف  
المفاضلة، ومع هذا فإن هناك عدد من الجوانب ورد ذكرها والتأكيد عليها في أحاديث  
أخرى. والأحاديث مصادر شرعية يكمل بعضها بعض ويفسره فقد سئل النبي «ص»  
«أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ قَالَ الَّتِي تَسْرُهُ إِذَا نَظَرَ وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ وَلَا تُخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا  
وَ مَالِهَا بِمَا يَكْرَهُ» ( حديث صحيح رواه النسائي وغيره) (الألباني 1406هـ: رقم  
1838).

ونلاحظ أن هذا الحديث بدأ بالمنظر السار للمرأة ثم أكمل ببقية الصفات السلوكية  
والنصوص الإسلامية قد جعلت عامل الدين و الأخلاق عاملاً مهماً ومؤثراً في الاختيار  
وفي مسار الحياة الزوجية ومع ذلك لم تسقط العوامل الأخرى التي يقوم عليها الزواج.

## 10- الإرشاد الزواجي وأهدافه:

أدت حضارة العصر الحديث إلى التأثير على الحياة الزوجية بشكل أو بآخر وبدرجة كثيرا ما تؤدي إلى حدوث مشاكل تؤثر على حياة الأسرة واستقرارها. فقد أدت الحضارة والمدنية إلى التركيز على الأسرة الصغيرة وفصلها على الأسرة الكبيرة أو الممتدة. كما تعرضت الأسرة أيضا إلى مختلف أنواع الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وإلى تغيرات سريعة ومتلاحقة في نمط الحياة وفي طبيعة الأعمال مما أدى إلى الشعور بالقلق وعدم الاطمئنان، وإلى الشعور بالضيق والفراغ أحيانا، وقد أدى ذلك إلى البحث عن الوسائل للتعامل مع مشاكل الزوجين ومساعدتهما على تحقيق أعلى مستوى من التوافق عن طريق مجموعة الإرشاد الزواجي. (رمضان محمد الفذافي/1992: 340).

### وتتمثل أهدافه في:

- تحقيق سعادة الأسرة الصغيرة والمجتمع الكبير، وذلك بتعليم الشباب أصول الحياة الزوجية ومهاراتها الموقفة، والعمل على الجمع بين أنسب زوجين، وذلك بهدف وقائي، والمساعدة على حل وعلاج ما قد يطرأ من مشكلات أو اضطرابات زوجية. (محمود حسن/1981: 193)
- التكيف والتوافق بين الزوجين: يعتبر التكيف عملية ضرورية في الحياة الزوجية عموما، وفي سنواتها الأولى على الخصوص حيث تشتد الحاجة إلى التفاهم والاتفاق على حلول مقبولة في وجهات النظر المختلفة عند كلا الزوجين في أمور الحياة التي يشتركان في مواجهتها.
- التقليل من المشاكل الزوجية النابضة من عدم توافق الزوجين، ونقص هذا التوافق قد يكون واضحا منذ بداية الزواج أو خلاله، وقد ينبع من التباين الفكري والعاطفي بين الزوجين، أو نتيجة التباين في أهدافهما الحياتية، ومفهوم مؤسسة الزواج بالنسبة لهما. (علي كامل/1994: 461)
- تقديم حملة من الإرشادات إلى الزوجين لمعرفة أدوار كل طرف وحدوده والتزاماته نحو الآخر والواجبات والحقوق، ومسؤولية الزوج نحو زوجته والزوجة نحو

زوجها. وهذا كله يؤدي إلى التكامل في الأدوار ويجعل كل طرف في العلاقة الزوجية يتنازل للطرف الآخر في حدود الاحترام والتسامح والصبر. ( سعيد حسني العزة/2000: 112)

### خلاصة:

إن دراسة الحياة الزوجية وما يحدث فيها من مشكلات التي قد تتفاقم لدرجة الفشل الزوجي، جعل الحاجة ملحة لوجود الإرشاد الزوجي نظرا لأهميته في تحقيق التوافق الزوجي. فتكوين الأسرة وسعادتها هو الأمر الذي ارتضاه الله لحياة البشر، فالأسرة تعتبر من أقوى الجماعات تأثيرا في تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه، وحتى نحقق استقرار أسري وزواجي فنحن بحاجة إلى ضرورة وجود برامج إرشادية تساهم في التقليل من حدة الخلافات الزوجية ومن سوء التوافق بين الزوجين، وهنا يجب أن تكون إستراتيجية فعالة لإتباعها مبنية على أسس علمية الأمر الذي يستدعي وجود مرشد نفسي مؤهل لهذه المهام.

## الفصل الرابع: الأسرة ، وظائفها و أنماطها

تمهيد

1- تعريف الأسرة 1-1 لغة

2-1 اصطلاحا

2- وظائف الأسرة.

3- أنماط الأسرة.

4- دور الأسرة.

5- التحولات الهيكلية الوظيفية للأسرة

6- أثر خروج المرأة للعمل على تغيير القيم السائدة في الأسرة.

خلاصة

## تمهيد:

تعتبر الأسرة عماد المجتمع، وتبدأ من عقد الزواج. وتتكون من الزوج والزوجة والأولاد، وتقوم على المودة والسكن والتعاون والتشاور، وتهدف إلى حسن المعاشرة بالمعروف والإنجاب وتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي، والأصل أن تتوزع الأعمال بين أفرادها فيقوم الزوج بالأعمال التي خارج البيت، وتؤدي الزوجة الأعمال داخله في الحدود المتعارف عليها بين الأزواج.

ولكن تحت ظروف الحياة و مستجداتها والتغيرات الاجتماعية خرجت المرأة للعمل مقتحمة عالم الرجل مما تترتب عن ذلك تعدد أدوارها فهي عاملة وأم وزوجة وربة منزل. وهذا التعدد في الأدوار كان له تأثيرا على أسرتها(زوجها وأبنائها) وعلى تغيير القيم السائدة في الأسرة عامة. ولكن من جهة أخرى فإن خروجها إلى العمل لا يمنعها من برمجة نظام أسري فعال، ومتابعة النمو النفسي والفكري والخلقي لأبنائها فتخلق جوا يملأ نفوسهم بالثقة ويدفعهم إلى المزيد من النجاح في علاقاتهم الاجتماعية ويساعدهم على تحقيق تقدم ملموس في أدائهم التعليمي ونشاطهم الإنساني المتنوع.

### 1- تعريف الأسرة:

#### 1-1 لغة:

أسر-أسرا و إسارة. شد بالأسارا قبض عليه وأخذه. يقال: هذا لك بأسره أي برمته وجميعه، الإسار لغة في اليسار وهو ضد اليمين. الأسرة: جمع أسر: أهل الرجل المعروفون بالعائلة أي الدرع الحصينة.(المنجد في اللغة والإعلام/2003: 10)

#### 2-1 اصطلاحا:

لقد تعددت أنماط الأسرة في مختلف المجتمعات مما جعل من الصعوبة تقديم تعريفا شاملا لها، وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر نحو تعريف الأسرة إلا أن هناك اتفاق حول أهمية الأسرة كنظام اجتماعي يؤدي وظائف ضرورية وحيوية للمجتمعات الإنسانية.(سنة الخولي/1984: ص38)

يرى أحمد زكي بدوي في " معجم مصطلح العلوم الاجتماعية" أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقترضات التي يرتضيها العقل الجمعي، والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة.

وفي رأي عالم الاجتماع الفرنسي هنري موندراس **Henri Mondras** : «أن ليس للأسرة معنى واضح في اللغة الفرنسية حيث يشير هذا المصطلح إلى الأشخاص(الأب، الأم، والأبناء)المرتبطين معا بروابط الدم، فإننا نعني بكلمة أسرة الأشخاص الذين يعيشون معا في منزل واحد».

وفي اعتقاد عالم الاجتماع الفرنسي إميل دوركايم **Emile Durkheim** : « أن الأسرة ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين، وما ينبجانه من أولاد -على ما يسود الاعتقاد- بل إنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية، ويربط أعضاؤها حقوقيا وخلقيا ببعضهم البعض». ( عبد القادر قصير/1999: 66.33)

ويرى **Luke** : « أن الأسرة هي مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج " الدم" الاصطفاء، أو التبني مكونين حياة معينة مستقلة، ومتفاعلة ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الآخر. ولكل أفرادها: الزوج والزوجة، الأم والابن والبنات دورا اجتماعيا خاصا به، ولهم ثقافتهم المشتركة». ويركز التعريف على الاعتبارات التالية:

- أهمية العلاقات الزوجية باعتبارها دعامة أساسية أصطلح المجتمع على مشروعيها.
- تكوين الأسرة من أفراد تربطهم روابط الزواج والدم، أو التبني طبقا للعادات والتقاليد السائدة في المجتمع.
- اتفاق أفراد الأسرة على أدوار محددة لكل منهم، وتتفق مع ظروف الأسرة ونظم المجتمع. ( خيرى خليل الجميلي/1993: ص ص9.8)

**2- وظائف الأسرة:** لقد كانت الأسرة ومازالت وستبقى محطة أنظار المفكرين والباحثين و المشتغلين في التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع و الاقتصاد.... ويعود ذلك الاهتمام لما لها من آثار وانعكاسات كبيرة على أفرادها و بالتالي على المجتمع وعلى مؤسساته المختلفة.

فهي تعد القاعدة الأساسية لكل بناء مستقبلي للفرد حتى يقوم بما يوجب عليه من خلال الأدوار التي يشغلها. أما بالنسبة للوظائف التي تقوم بها فتتمثل فيما يلي:

**1-2 الوظيفة البيولوجية:** وهي المحافظة على النسل حتى يستمر الحفاظ وبقاء النوع.  
**2-2 الوظيفة الاقتصادية:** فالأسرة هي وحدة اقتصادية مكتفية ذاتيا. فهي تقوم بتلبية حاجيات أفرادها من مأكّل وملبس ومأوى ووسائل تعليمية وترفيهية وتهيئة الأطفال ليكونوا منتجين في المجتمع. (محمد أيوب الشحيمي/1997: 66)

**2-3 الوظيفة النفسية:** هناك بعض الاحتياجات لا يمكن أن يشبعها الفرد إلا في ظل الحياة الجماعية. فالفرد في حاجة إلى الشعور بالأمن والاحترام والتقدير، وهي احتياجات نفسية لا تجد مجالا لإشباعها سوى عن طريق الجماعات التي ينتمي إليها الفرد والأسرة على قمة هذه الجماعات فالأسرة توفر لأفرادها علاقات الاهتمام والتكافل والتضحيات والأمن وهي عناصر تساهم في تهيئة جو من الصحة النفسية داخل الحياة الأسرية. (خيرى خليل الجميلي/ 1993: 27)

**2-4 وظيفة التنشئة الاجتماعية:** من وظائف الأسرة تكوين أفراد قادرين على تغيير الحياة والتغير معها. فنجد من أهم وظائف الأسرة قبل كل شيء تنشئة صحيحة ويتعلم عن طريقها القيم، والمعايير ويكون بذلك فردا فعالا وإيجابيا. (Andrée Michel/1972 : 100)

**2-5 الوظيفة العاطفية:** هي التفاعل المتعمق بين جميع أفراد الأسر في ظل مشاعر العاطفة بين الوالدين والأطفال وعندما يعملون جميعا من أجل مصلحة الحياة الأسرية وحفاظا على كيانها ووحدتها، وهذه الوظيفة تحدد الملامح الرئيسية المميزة للأسرة الحديثة. (سناء الخولي / 1984 : 58.56).

**2-6- الوظيفة الحضارية:** تقوم الأسر بإعداد أعضائها للمجتمع للعمل والتفاعل والمشاركة الاجتماعية، كما أن الأسرة تؤكد الاستمرار الحضاري للمجتمع من خلال إنجاب الأطفال وتربيتهم، وجعلهم ينتمون في الجيل الحاضر. هذا بالإضافة إلى مسؤولية الأسرة من منع أفرادها وتجنبهم اقتراف السلوكيات اللاإجتماعية ذات التأثيرات الضارة والتي لا تتناسب مع قيم المجتمع الحضاري. (إحسان محمد حسن/1985: 27)

وليس هناك شك في أن الأسرة فقدت بعض وظائفها التقليدية إلا أن هذا الفقدان ينطوي على تغيير في الشكل والمضمون. وتحولت وظائفها إلى هيئات أخرى نظرا لتوسع مجالات الحياة ومتطلباتها وكثرة حاجات الإنسان وصعوبة إشباعها وتلبيتها ولم يبق في استطاعة الأسرة القيام بذلك وتحقيق تلك المطالب فأسندت إلى مؤسسات أخرى. مؤسسات تربوية، وتعليمية، وثقافية، واجتماعية، واقتصادية مثل دور الحضانة والمدرسة والنادي والصحة، والورشة، والمصنع....إلخ.

### **1- أنماط الأسرة:**

تختلف أنماط الأسرة باختلاف المجتمعات الإنسانية، ولا يوجد مجتمع يقتصر على نمط واحد فقط من الأسرة لا يعرف سواه، بل تتنوع الأنماط الأسرية حسب المناطق الجغرافية والظروف الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية داخل كل مجتمع.

وفي العموم، درج الباحثون على تصنيف الأنماط الأسرية وفقا للآتي:

**3-1 الأسرة النووية:** وهي عبارة عن جماعة تتكون من الزوجين وأبنائهما غير المتزوجين، وينتهي الفرد في العادة إلى أسرتين نوويتين، الأسرة النووية التي تربي فيها وتعرف بأسرة التوجيه، والثانية التي يقوم فيها بدور الأب وهي أسرة التكاثر. ( خيري خليل الجميلي/ 1993: 13)

**3-2 الأسرة الممتدة:** تتكون من ثلاثة أو أربعة من الأجيال، وتضم الأب والأم وأولادهما غير المتزوجين، والمتزوجين مع زوجاتهم وأطفالهم. وفي كثير من الأحيان تمتد لتشمل أخت الأب الأرملة أو العازبة مع أبويه المسنين. وهؤلاء جميعا يسكنون في منزل واحد، أو في شقق ملحقة بالمنزل الأصلي. ( عبد الهادي عباس/ 1987: 92)



**3-3 الأسرة المركبة:** ترتبط الأسرة المركبة بنظام تعدد الزوجات الذي يوجد في المجتمعات الإسلامية وخاصة في المجتمعات الشرقية بصفة عامة. ( د مري أحمد/1984: 316) ويتألف هذا النوع من الأسر من الرجل وزوجاته وأطفاله منهن.

إن الأسرة المركبة ما هي إلا مجموعة من الأسر البسيطة التي ترتبط معا لتؤلف وحدة قرابية نتيجة لوجود الزوج بوصفه عضوا مشتركا يربط بينهم جميعا. ( عبد القادر القصير/1999: 56)

**3-4 الأسرة المتعددة:** ويقصد بالتعدد هنا تعدد الزوجات وشكل الأسرة متعددة الزوجات هو الأكثر انتشارا حيث لاحظ ( ميردك Merdak) من خلال الدراسة الحقلية التي قام بها على عينة مكونة من (234) مجتمعا أن نظام تعدد الزوجات يسود في المجتمعات ذات الحضارة الإسلامية، وفي القارة الإفريقية. ( عبد القادر القصير/1999: 57)

نظرا للتطور الذي شهده المجتمع الجزائري في جميع الميادين نلاحظ أن الأسرة الممتدة التي كانت في السابق هي الأسرة الأساسية قد تحولت إلى أسرة نووية لأن الأزواج حاليا أصبحوا يفضلون الاستقلال عن أهلهم.

## 2- دور الأسرة:

تنتقل مكانة الأسرة إلى أعضائها، إذ يستمد هؤلاء الأعضاء مكانتهم الاجتماعية من مكانة الأسرة، فالطفل منذ لحظة ميلاده يكتسب مكانته الاجتماعية التي تتمتع بها أسرته في المجتمع، وكذلك بشبكة القرابة للأسرة التي يولد فيها وتحدد المكانة كذلك الطريقة التي يسلكها الفرد مع الآخرين حتى يغير أو يدعم مكانته الذاتية. والأسرة تساعد أفرادها على النجاح في مراكزهم المختلفة.

وخلال مراحل نمو الطفل المختلفة داخل الأسرة يحصل على العديد من المكانات فهو تارة ابن، ثم أب وأخ وزوج. ولكل مكانة من هذه المكانات مجموعة من الأدوار المتوقع أن يقوم بها من وجهة نظر المجتمع. وتوجه هذه المكانة كذلك علاقته بالأعضاء الآخرين خارج نطاق الأسرة.

وتحدد الأسرة أدوار أعضائها. كدور الزوج، ودور الأبناء، والتي عن طريقها يهيئون للانخراط في سلك المجتمع والمساهمة في نشاطات. فدور الزوج باعتباره رئيس الأسرة، فهو الذي يشرف على شؤونها، ويعتني بأولادها ويُقوِّم من أمر عناصرها، ويعتبر المحافظ على قيم الأسرة. ( Mostafa Boutefnouchet/1984 : 111)

ولذلك أوجب القوانين على أفراد الأسرة الطاعة والخضوع لرب الأسرة والاستماع إلى نصحه وهديه، وتتطلب هذه القيادة أن يسعى الزوج إلى خيرة الأسرة وإسعاده عناصرها وحمايتها من الانزلاق والتفكك والانهياء، ويجب عليه أن يعتني بأولاده. وعلى الزوج احترام زوجته وحمايتها و يعاشرها ويعمل على إسعادها ( حسين رشوان/2003: 155)

وهناك واجبات على عاتق الزوج ذات الطابع الأخلاقي فعليه أن يحسن إلى زوجته ونصت (المادة 37/02) من قانون الأسرة الجزائري: « يجب على الزوج نحو زوجته: «هذا ولا يجوز للزوج أن يمنع زوجته من القيام أو ممارسة أي شغل أو نشاط أو عمل محترم خارج البيت. إن سبق أنها كانت تعمل من ذي قبل واشترطت ذلك في عقد الزواج، ويلتزم الزوج بعدم التعرض لأموالها الخاصة» ( الغوثي بن ملحة/2005: 82)

أما دور الزوجة فعليها التعاون مع زوجها بروحها ومالها وعواطفها، والطاعة واجبة على الزوجة وذلك في الحدود الإنسانية حتى لا تنحدر إلى مجرد رقيقة وتفقد صفتها كشريكة في الحياة الزوجية.

**العناية بتربية الأطفال:** يجب على الزوجة أن تقوم بدورها فيما يتعلق بالرضاعة والحضانة ومراحل النمو الأولى، وهي مسؤولة بصفة مباشرة عن تقويم لسان الطفل وتلقيه المبادئ الإنسانية الأولى والتراث الاجتماعي، وإدارة شؤون المنزل حيث أصبحت المرأة الآن مطالبة بأن تنظم عملها المنزلي بما يتفق مع طبيعة عملها خارج المنزل إذا كانت الزوجة تعمل، إما فإنها كثيراً ما تعهد بمسؤولية تربية الأطفال إلى مدبرات المنزل والخدم. ( حسين رشوان/2003: 160).

### 3- التحولات الهيكلية الوظيفية للأسرة:

هناك عدة وظائف كانت تقوم بها الأسرة وفقدتها في الوقت الراهن بسبب الثورة الصناعية، والثورات السياسية والابتكارات والاختراعات الصناعية والتكنولوجية. جميع ذلك ساعد على ظهور جماعات وتنظيمات ومؤسسات نسقية داخل الهيكل الاجتماعي، أخذت منها الأسرة العديد من الوظائف الجوهرية فالوظيفة التربوية أخذتها المدرسة التي سحبت أبناء الأسرة فمنهم فوق سن الخامسة من عمرهم، وفي بعض الحالات أوكلت الأسرة الميسورة الحال مهمة تربية الأبناء دون سن الخامسة على دور الحضانة لتعلمهم القراءة والكتابة والعلوم والثقافة و التخصص بمهن متخصصة لا تستطيع الأسرة القيام بها بعد التطورات الهائلة التي أصابت الأسرة والمجتمع. أما الوظيفة الاقتصادية فقد أخذتها الشركات والمعامل والمصانع الخاصة بإنتاج كل ما يحتاجه أفراد الأسرة من مأكلاً وملبساً ومشرباً بعد ما كانت تنتجها الأسرة بنفسها، وبالتالي أصبحت التنمية التقنية والغذائية تستنزف كافة مدخولات الأسرة فأصبح دخل الأسرة محدود وهذا يقودنا إلى توضيح حالة اشتغال الزوجة خارج الدار من أجل زيادة دخل أسرتها لأن وجود الزوجين خارج الدار للعمل يعني أن الأسرة باتت بأمس الحاجة إلى مصاريف. (معن خليل عمر/2000: 17).

إن صعوبة العيش وتكاثر متطلبات العيش الرغيد دفع بالزوجة إلى أن تقوم ببعض الأعمال التي كان الزوج يقوم بها مثل: التبضع والتسوق اليومي ودفع فواتير متطلبات الدار، وبالوقت ذاته دفعت هذه الظروف الزوج إلى أن يقوم بمهام وواجبات الزوجة مثل غسل الصحون، وتنظيف الدار، وطبخ بعض المأكولات وشراء الأطعمة، وإطعام الأطفال وتنظيف أجسامهم. مثل هذه المهام الدورية كانت من واجبات الزوجة، وهذه الدلائل تشير إلى حدوث تغير نوعي في نظام تقسيم العمل داخل الأسرة الحضرية، أي لم تبقى مسؤوليات الزوج و الزوجة وواجباتهما كما هي قبل التحضر، بل حصل تعاون وتساند بينهما ولم تبقى حدودهما ثابتة و جامدة.

#### 4- أثر خروج المرأة للعمل على تغيير القيم السائدة في الأسرة:

قارن " بلود وهامبلن" توقعات السلطة لثمانين زوج ( زوج وزوجة) حيث تعمل الزوجة خارج المنزل وثمانين زوج ( زوج وزوجة) حيث لا يوجد للزوجة عمل خارج المنزل. وقد تبين من البحث أن الزوجات المشتغلات وأزواجهن قد تغيرن بشدة نحو المساواة في السلطة. بينما تبين أن ربات البيوت قد إتجهنّ نحو السلطة التقليدية حيث يسيطر الرجل. وهناك بعض الفروق بين الأزواج حيث تعمل الزوجة أو لاتعمل في الإيديولوجية الخاصة بالتأثير النسبي للزوج والزوجة في وضع قرارات الأسرة.

وقد وضح من بعض الدراسات المقارنة بين مجموعات أسر فيها تعمل المرأة وأخرى لا تعمل فيها المرأة، أن أزواج المشتغلات يكونون أنشط في القيام ببعض أعمال المنزل من أزواج غير المشتغلات. فمثلاً: في دراسة "بلود وهامبلن" التي استخدم فيها الاستبيان لكل زوجين تبين أن أزواج المشتغلات يقومون بنسبة كبيرة وبدرجة ملحوظة من العمل المنزلي أكثر من أزواج غير المشتغلات.

كما أنه من النتائج التي جمعتها " كليجر" عن طريق المقابلة والاستبيان لأزواج والزوجات تبين أن هناك ميلاً واضحاً للمعاونة المتساوية بين

الزوجين في أعمال المنزل في الأسر التي تعمل فيها الأم. كما أن هناك مساهمة واضحة من الأزواج في كل من الأعمال المنزلية التافهة والأعمال التي تحتاج للمهارة. أما بالنسبة لما يقوم به الأطفال من أعمال فقد بينت نتائج " **نولان وتاتل** " أن أطفال الأمهات المشتغلات يقومون بأعمال منزلية أكثر من أطفال الأمهات غير المشتغلات. ونستنتج من البحوث أنه حدث تعديل وتغيير في القيم التي يعتنقها أفراد الأسرة طالما أن المرأة تعمل فالزوج يساهم في العمل المنزلي وهذا خرج عن مفهوم دوره التقليدي. كما أن الأطفال يتحملون المسؤولية وكل هذا حدث نتيجة لتعدد أدوار المرأة واستحداث دور جديد تقوم به ألا وهو العمل خارج المنزل. ( كاميليا إبراهيم/1984: 101.99 )

## خلاصة:

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى بناء المجتمع وبالتالي بناء أفراد صالحين فيه، وذلك لأهمية الأدوار التي تقوم بها من رعاية و حماية وتوفير وسائل الترفيه لأفرادها، وهذا مهما تغيرت أنماطها سواء كانت ممتدة أو نووية وتقع مسؤولية بنائها وإدارتها على عاتق الزوجين بالدرجة الأولى لأن الأب و الأم هما المسئولان الأولان على هذا البناء وخاصة إذا تعلق الأمر بوجود الأولاد. فالمعروف أن هناك أدوار ومسؤوليات و ادوار تقع على عاتق الأب والأم، فلكل منهما دور خاص به يؤديه حتى يضمن الرفاهية و الحماية، وعدم انحراف الأبناء، و من منطلق هذه الأخيرة و أمام التحولات في المجتمع و صعوبة العيش تغيرت أدوار الزوجين فلم تبقى مسؤولية المرأة رعاية الأبناء و إدارة المنزل من غسل و طبخ... إلخ. بل تعدت ذلك لقيامها بدور آخر خارج البيت إذ هناك مسؤوليات أخرى وقعت على عاتقها وهذا ما أدى إلى تغير في القيم السائدة في الأسرة إذ أصبح الأب لا يلعب دور توفير المال لإدارة حياة الأسرة فحسب بل سندت إليه ادوار أخرى داخل المنزل وذلك نتيجة غياب الزوجة عن البيت معظم الوقت.

# الـجـانـب الـطـبـيـة

## الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

1-1 الهدف من الدراسة الاستطلاعية

2-1 المناهج المستخدمة

3-1 أدوات جمع البيانات (الملاحظة، المقابلة، الاستمارة، مقياس التوافق الزوجي )

2- الدراسة الأساسية

2-1 مجتمع الدراسة

2-2 عينة الدراسة

3-2 مكان الدراسة

4-2 إجراءات التطبيق

5-2 تفريغ أدوات البحث

6-2 أساليب المعالجة الإحصائية

7-2 تفريغ الأسئلة المفتوحة بالنسبة للاستمارة.

## تمهيد:

أمام ازدواجية أدوار المرأة العاملة كأم وزوجة ربة بيت وعاملة، لها التزامات اتجاه عملها أصبحت تناضل وتتحدى كل المعوقات والمشاكل التي تؤدي إلى التقصير أمام زوجها وهذا ما ستحاول الباحثة اكتشافه من خلال الدراسة الميدانية.

وبحكم اختيار عينة البحث من فئات مختلفة شملت عاملات التربية، الصحة الإدارية...إلخ. فهذا حتماً سيشكل وجهات نظر مختلفة عن تأثير العمل بمختلف أبعاده ( الوقت المخصص له، الضغوط المهنية، بعده وقربه عن المنزل، نوعه...إلخ) على التوافق بين الزوجين، وهنا تتجلى أهداف الدراسة التي ستحاول الباحثة معالجتها في هذا الفصل.

### 1- الدراسة الاستطلاعية:

#### 1-1 الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

تعتمد الدراسة الاستطلاعية بغرض معرفة وتحديد الأدوات المعتمدة في البحث والمشكلات والغموض، والاضطراب الذي تحدثه الأداة لأفراد الدراسة، ومدى تغطية الموضوع وجوانبه التي وضع من أجل تغطيتها، وبذلك تصبح الأداة جاهزة ومضبوطة في الدراسة الأساسية.

والهدف من الدراسة الاستطلاعية في هذا البحث هو معرفة تأثير عمل المرأة على التوافق الزوجي في ضوء المتغيرات (نوع المهنة، مدة الزواج، عدد الأطفال نوع السكن، الوقت المخصص للعمل...إلخ) هذا من جهة ومن جهة أخرى تغطية الموضوع وجوانبه المختلفة، وبناء أداة البحث.

#### 1-2 المناهج المستخدمة:

**المنهج الوصفي:** يهدف إلى دراسة ووصف الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة معينة والحصول على معلومات كافية دقيقة. (محمد سيد فهمي / 1999:ص80) وبحث العلاقات الترابطية لمختلف عناصر الظاهرة، وذلك من أجل تقديم دراسة تحليلية وتعميمات وتفسيرها موضوعياً، واستناداً لذلك اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي



في دراسة وتحليل مختلف معطيات ظاهرة عمل المرأة وذلك من خلال جمع مختلف الحقائق والبيانات وإخضاعها للدراسة وكذا تبين العلاقة الموجودة بين عمل المرأة وتوافقها مع زوجها، وتفسيرها تفسيراً موضوعياً محاولة بذلك الخروج بتعميمات عن الظاهرة المدروسة.

### 3-1 أدوات جمع البيانات:

**1-3-1 الملاحظة:** هي أحد المصادر الأساسية لجمع البيانات، ولقد اعتمدت الباحثة على الملاحظة كخطوة أولى في البحث، وتمثلت في ملاحظتها اليومية المتمثلة في شكاوى النساء العاملات ومعاناتهن من مشاكلهن غير المنتهية في الحياة الأسرية، والتي تتمثل في الآثار السلبية مثل الشعور بالعصبية، والقلق الدائم والتعب والإرهاق الكبيرين لاسيما عند العودة إلى البيت وما ينتظرها من أعباء منزلية ووظائف اتجاه أطفالها وزوجها.

كما أفادت الملاحظة الباحثة أن العمل إلى جانب أن له سلبيات فله إيجابيات أيضا تتمثل في إعانة الأسرة من الجانب المادي، وانه منحهن الخبرة والتجربة الكافية من أجل محاولة التوفيق بين أدوارهن كزوجات وأمّهات وعاملات.

**1-3-2 المقابلة:** اعتمدت الباحثة على المقابلة كمصدر أساسي في جمع المعلومات وذلك عن طريق استجوابها لبعض المبحوثات حول ظروف عملهن وسلبيات العمل وإيجابياته وكيف يؤثر على الحياة الزوجية وتعدد أدوارهن ( كأمّهات كزوجات وربات منزل وعاملات) إضافة إلى هذا تم استجواب بعض الأزواج ومعرفة رأيهم في عمل المرأة وبالتحديد خصص الاستجواب لأزواج موظفات واستطلاع رأيهم، ومعرفة وجهة نظرهم حول آثار عمل المرأة على الأسرة عامة، وعلى الحياة الزوجية خاصة. أما من جانب آخر استجواب زوجات ماكنثات في البيت لمعرفة هل خروج المرأة للعمل هو عامل أساسي في سوء توافق المرأة مع زوجها؟ أم هناك عوامل أخرى تدخل في هذا الإطار؟.

**1-3-3 الاستمارة:** بعد الإطلاع على أدبيات البحث من مسح للتراث، والاستفادة من الدراسات السابقة الخاصة بالموضوع، ومن خلال الحوارات (المقابلات) التي أجريت مع زوجات عاملات بلغ عددهن 32 وماكثات في البيت حيث بلغ عددهن 25، وأزواج لعاملات بلغ عددهم 29، ومن خلال أيضا تسليم استمارة شملت أسئلة مفتوحة تناولت فيها الباحثة أبعاد مختلفة خاصة بالعمل وعلى آثاره على الحياة الزوجية. ( الملحق رقم 1) وزعت على عينة بلغت 50 فرد ( 30 امرأة عاملة و20 رجل).ونشير هنا إلى أنه لولا الدور الذي قدمه المؤطر د.هاشمي أحمد لما استطاعت الباحثة أن تنفذ عملية جمع بيانات الاستمارة بالدقة المطلوبة والموضوعية المعقولة. وانطلاقا من نتائج هذه الدراسة تم تحويل أسئلة الاستمارة من أسئلة مفتوحة إلى أسئلة مغلقة. ( الملحق رقم 2)

الجدول رقم 1: يبين التكرارات والنسب المئوية لفقرات إستمارة الأسئلة المفتوحة

الفقرات	بدائل الإجابة	التكرارات	النسب المئوية
لماذا تعمل المرأة؟	تعمل المرأة لتساعد زوجها	22	44 %
	صعوبة العيش دفعت المرأة للعمل	31	62 %
	تعمل المرأة لأن طموحها العمل	22	44 %
	تعمل المرأة لتحقيق ذاتها	27	54 %
ماهي الآثار المترتبة عن دخول المرأة ميدان العمل؟	تعب وإرهاق	21	42 %
	عدم القدرة على التوفيق بين المسئوليات المنزلية وعملها	33	66 %
	الحياه الزوجية تصبح مليئة بالمشاكل	19	38 %
ماهي الضغوط المهنية التي تتعرض المرأة العاملة؟	طبيعة العمل تفرض عدم قيام المرأة العاملة بواجباتها الزوجية	26	52 %
	بعد مكان العمل عن المنزل هو سبب في عدم قيام الزوجة العاملة بمسؤولياتها الزوجية على أكمل وجه	15	30 %
	تعدد المسئوليات في العمل يسبب الإرهاق للعاملة	23	46 %
	قضاء ساعات طويلة في العمل سبب إهمال تدبير منزل المرأة العاملة	20	40 %
	يجب أن تحاول التوفيق بين أدوارها (كأم، ربة منزل، كعاملة)	16	32 %
ماهي الحلول المقترحة حتى لا يؤدي عمل المرأة إلى حدوث مشاكل بين الزوجين؟	يجب أن تخصص وقت نهاية الأسبوع لأسرتها	34	68 %
	تفهم الزوج وتقديره يشعر العاملة المتزوجة بالسعادة	31	62 %

1-3-3-1 الاستمارة: جراء هذه الدراسة تكونت صورة للباحثة حول تنظيم أسئلة

الاستمارة وترجمتها من أسئلة مفتوحة إلى أسئلة مغلقة . ولقد قامت الباحثة في البداية

باختبار الاستمارة وهذا للقيام بالبحث التجريبي، وذلك بعرضها على أساتذة محكمين يدرسون بقسم العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة وجامعة العلوم الاجتماعية بمستغانم ( الملحق رقم 2) حيث طلب منهم التقييم وبعد استرجاع الاستمارة من عندهم تم الأخذ بأرائهم ومقترحاتهم، حيث تم قبول فقرات الاستمارة من طرف الأساتذة وأيضا تعلق الأمر بالمقياس لان الاستمارة تم إرفاقها بمقياس التوافق الزوجي للتحكيم، ولقد تم تغيير عبارة "فلسفة الحياة" في مقياس التوافق الزوجي الخاص بمحور الاتفاق الزوجي بعبارة "الأمر العامة في الحياة".

**1-3-3-2 ثبات الاستمارة:** من أجل التأكد من ثبات الاستمارة تم تطبيقه على عينة شملت 54 زوجة عاملة تعملن في قطاع التربية والتعليم في مؤسسة أبي راس الناصري بسعيدة، وذلك نظرا للتسهيلات التي حازت عليها الباحثة من أجل القيام بالدراسة. شملت أساتذة وعاملات في الإدارة وذلك بالاعتماد على طريقة التجزئة النصفية حيث بلغت قيمة  $r=0.76$  وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا بالنسبة للاستمارة ككل. أما بالنسبة لمحاورها فقد بلغت قيمته كما هو موضح في الجدول الموالي.

**الجدول رقم 2: يبين قيمة معامل الارتباط الخاصة بكل محور الخاص بالاستمارة.**

المحور	قيمه	مستوى الدلالة
عوامل عمل المرأة	0.20	0.01
آثار عمل المرأة	0.91	
الضغوط المهنية التي تتعرض لها المرأة العاملة	0.41	
من أجل توافق المرأة العاملة مع زوجها	0.60	

1-3-3-3 مضمون الاستمارة: لقد تضمنت استمارة البحث على 40 سؤالاً موزعاً على أربعة محاور (الملحق الثالث)

بيانات أولية: وتضمنت 12 سؤالاً مثل: السن، الأقدمية في المهنة، المستوى التعليمي مكان العمل بالنسبة لمقر السكن....إلخ.

1. بيانات خاصة بدوافع خروج المرأة للعمل: وتضمنت 7 أسئلة.  
2. بيانات متعلقة بالضغوط المهنية التي تتعرض لها المرأة العاملة تضمنت 8 أسئلة.

3. بيانات حول الآثار المترتبة عن عمل المرأة على الحياة الزوجية تضمنت 13 سؤالاً.

4. بيانات حول التدابير والخطوات التي يجب أن تأخذ بها المرأة العاملة لكي تكون أكثر توافقاً مع زوجها وتضمنت 8 أسئلة.

إضافة إلى 4 أسئلة مفتوحة تضمنت مايلي:

السؤال الأول: أرادت من خلاله الباحثة معرفة من هي المرأة العاملة التي تفشل في تحقيق توافقها الزوجي.

السؤال الثاني: أرادت من خلاله الباحثة معرفة من هي المرأة العاملة التي تنجح في تحقيق توافقها الزوجي.

السؤال الثالث: أرادت من خلاله الباحثة معرفة لماذا الكثير من الزوجات العاملات تفشل في التوفيق بين عملها وواجباتها الأسرية؟

السؤال الرابع: تم التطرق فيه إلى التدابير التي يجب على المرأة العاملة القيام بها من أجل قيامها بواجباتها الزوجية على أكمل وجه.

أما البدائل الموجودة في عبارات الاستمارة هي ( دائماً، أحياناً، أبداً) تقابلها الدرجات (2، 1، 0) كمفتاح لإجراء التفريغ المطلوب من أجل تحويل عبارات الاستمارة من جانبها الكيفي إلى الكمي وبالتالي نحصل على الدرجات الخام للأداة.

### 1-3-4 مقياس التوافق الزوجي:

1-3-4-1 الهدف من المقياس: وضع هذا المقياس سنة 1976 أعده سبينر وكان الهدف منه قياس جودة العلاقة الزوجية، أو العلاقة الثنائية خارج إطار العلاقة الزوجية. وحسب واضع المقياس فإن التوافق الزوجي هو سيرورة ومحصلة تفاعل عوامل أربعة، درجة مرتفعة من الاتفاق بين الزوجين، ودرجة منخفضة من الشجار والخصام والتفاعل السلبي، ودرجة مرتفعة من الأعمال المشتركة، وعدد قليل من المشكلات ذات العلاقة بالجانب العاطفي والجنسي.

يتكون المقياس في صورته المطلوبة من 32 عبارة من أربعة مقاييس فرعية هي:

- الاتفاق الزوجي: 13 فقرة هي: 1-2-3-5-7-8-9-10-11-12-13-14-15.

- الرضا الزوجي: 10 فقرات هي: 16-17-18-19-20-21-22-23-31-32.

- التماسك الزوجي: 5 فقرات هي: 24-25-26-27-28.

- التعبير العاطفي: 4 فقرات هي: 4-6-29-30.

### 1-3-4-2 مبررات اختيار المقياس:

1- يعتبر مقياس التوافق الزوجي لسبينر من أوسع المقاييس استعمالاً سواء في مجال البحث، أو في المجال العيادي والعلاج الأسري. وقد تمت ترجمة المقياس إلى لغات متعددة، واستخدامه في مجتمعات مختلفة، وفي إطار ثقافات متنوعة.

2- قلة عدد فقراته نسبياً وقلة الوقت اللازم لتمريره وتصحيحه.

3- إمكانية تحويل نتائجه.

### 1-3-4-3 طريقة تصحيح المقياس: وضع كل فقرة مجموعة من الاختيارات وقد

رتبت هذه الاختيارات بحيث تكون تصاعدياً

في بعض الفقرات وتنازلية في البعض الآخر، ويتم التصحيح وفق المفتاح الموالي:

الجدول رقم 3 : يبين مفتاح تصحيح مقياس التوافق الزوجي:

الدرجات	الفقرات
1-2-3-4-5	من 1 إلى 17-22
5-4-3-2-1	18-19
0-1-2-3-4	23-24-25-26-27-28-31
0-1	29-30

1-3-4-4 ثبات المقياس:

الجدول رقم 4: يبين ثبات مقياس التوافق الزوجي

طريقة قياس الثبات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	تعديل سبيرمان براون
النتيجة	0.89	0.94	0.97

يلاحظ من الجدول رقم 4 أن قيمة ألفا 0.89 وقيمة الارتباط بين جزئي المقياس 0.94 وبتعديل سبيرمان 0.97 تدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات مقبولة.

ومن أجل التأكد من ثبات المقياس بالنسبة للدراسة الحالية تم تطبيقه على عينة شملت 60 زوجة عاملة يعملون في قطاع التربية والتعليم في مؤسسة أبي راس الناصري بسعيدة، وذلك نظرا للتسهيلات التي حازت عليها الطالبة من أجل القيام بالدراسة شملت أساتذة وموظفات في الإدارة، وذلك بالاعتماد على التجزئة النصفية حيث بلغت قيمة 0.17 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا بالنسبة للمقياس ككل أما بالنسبة لمحاوره فقد بلغت قيمته كما هو موضح في الجدول الموالي.

الجدول رقم 05: يبين قيمة معامل الارتباط الخاصة بكل محور لمقياس التوافق الزوجي.

المحور	قيمة ر	مستوى الدلالة
الاتفاق الزوجي	0.93	0.01
الرضا الزوجي	0.73	
التماسك الزوجي	0.16	
التعبير العاطفي	0.78	

2- الدراسة الأساسية: بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية بما فيها إنشاء وتصميم أداة البحث وعرضها على المحكمين، وعلى عينة من أفراد مجتمع الدراسة وبعد الحصول على النتائج وتعديل وتصحيح الأداة "الملحق رقم 3" إضافة إلى تحكيم وحساب معامل ثبات مقياس التوافق الزوجي تم الانتقال إلى العمل الأساسي وهو إجراء الدراسة الأساسية و تأكيد أو نفي فرضيات البحث بواسطة عينة ممثلة للمجتمع المراد دراسته، وتحديد وسائل المعالجة والتحليل للمعطيات والبيانات.

1-2 مجتمع الدراسة: المجتمع المعني بهذه الدراسة هم الزوجات العاملات في قطاع التربية والتعليم والصحة البريد بولاية سعيدة.

2-2 عينة الدراسة: من المسلم به هو أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة من خلال البيانات والمعلومات المتعلقة بالموضوع، والمرتبطة بالمجتمع حتى يمكن أن تكون النتائج المتوصل إليها لها دقتها ودلالاتها لتميزها و اتصافها بالموضوعية ولقد إحتوت الدراسة على عينة عددها مئة عاملة متزوجة وتم اختيارها بطريقة عشوائية.



## 3-2 مكان الدراسة:

الجدول رقم 6 : يبين توزيع العينة حسب مكان الدراسة.

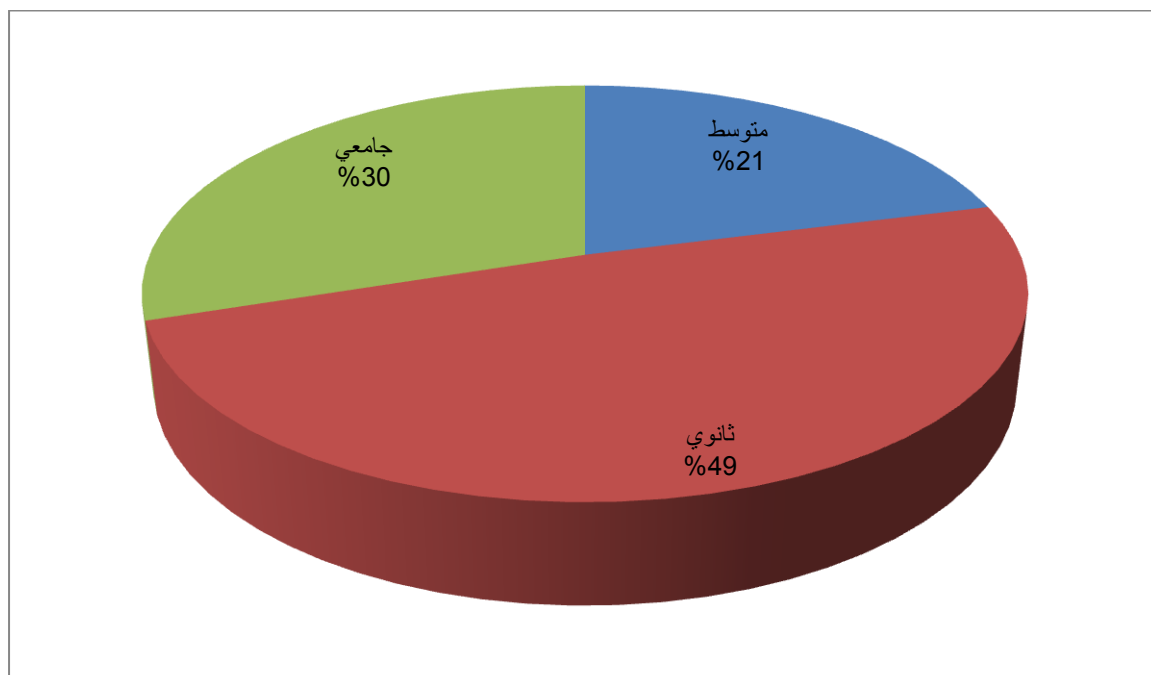
النسبة المئوية %	التكرار	مكان الدراسة
10%	10	مدرسة مهدي عبد الله عين الحجر
21%	21	مديرية التربية سعيدة
8%	8	ثانوية يوسف الدمرجي ( سيدي بوبكر )
28%	28	متوسطة أبي راس الناصري ( سيدي بوبكر )
8%	08	مدرسة الإخوة صدوقي ( سيدي بوبكر )
12%	12	المركز الصحي ( سيدي بوبكر )
8%	08	المركز الصحي سعيدة
5%	05	جامعة د مولاي الطاهر سعيدة
100 %	100	المجموع

يبين الجدول رقم 6 مكان الدراسة المأخوذ منه العينة، ولقد تم اختيار عينة من العائلات المتزوجات القاطنات بمدينة سعيدة. ويلاحظ أن هناك اختلافات في نسبة العائلات في أماكن الدراسة والسبب يرجع إلى عدم رغبتهم في الإجابة والمساعدة. ولقد تم اختيار عينة من الزوجات الماكثات في المنزل يقطن في مدينة سعيدة ويختلفن في مدة الزواج، و عدد الأطفال، السن يتراوح ما بين (23 إلى 52 سنة)، المستوى التعليمي (متوسط، ثانوي، جامعي)، المستوى التعليمي للزوج يختلف (من لا يقرئ ولا يكتب إلى جامعي)، السكن مع أهل الزوج(ة)، لوحدهما، وهذه البيانات الشخصية رفقت مع مقياس التوافق الزوجي. كما هو موضح من خلال جداول المواصفات.

الجدول رقم 07: يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي (المرأة الماكثة في البيت)

النسبة المئوية%	التكرار	المستوى التعليمي
21 %	21	متوسط
49 %	49	ثانوي
30 %	30	جامعي
100 %	100	المجموع

الشكل رقم 01: يمثل المستوى التعليمي لعينة البحث (المرأة الماكثة في البيت)

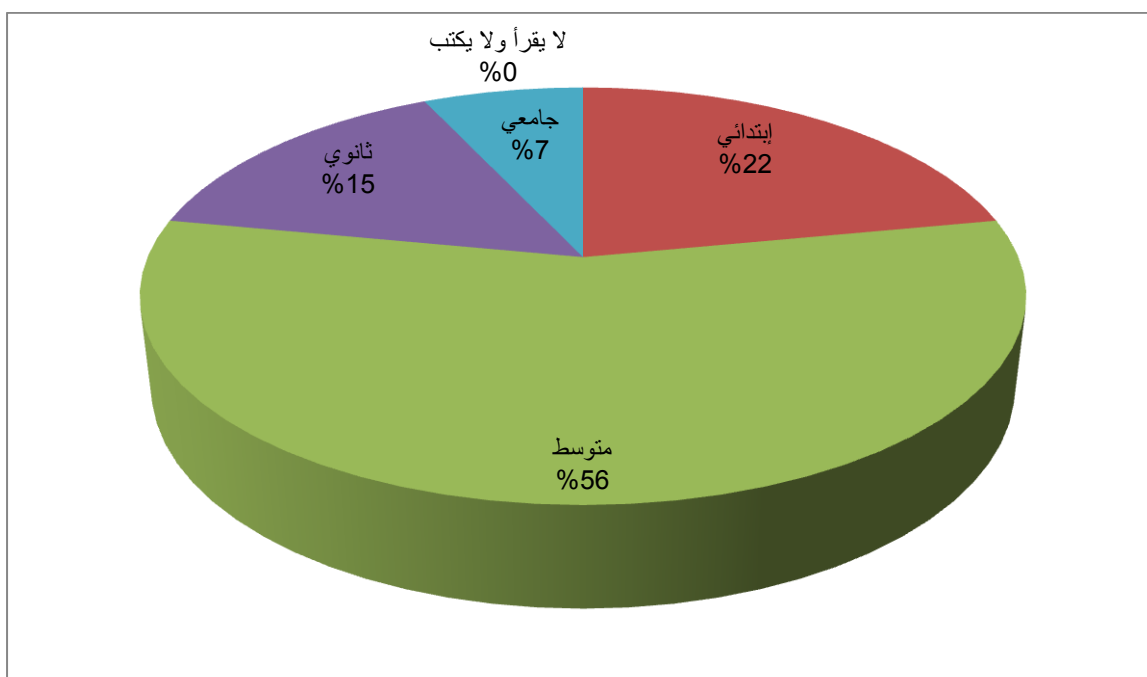


من خلال نتائج الجدول و الشكل المبين أعلاه يتضح أن اغلب أفراد العينة لديها مستوى تعليمي ثانوي بنسبة 49% ثم تليها نسب المستوى التعليمي جامعي ومتوسط على التوالي (30%، 21%).

الجدول رقم 08: يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للزوج (المرأة الماكثة في البيت)

النسبة المئوية %	التكرار	المستوى التعليمي
00%	00	لا يقرأ ولا يكتب
22%	22	إبتدائي
56%	56	متوسط
15%	15	ثانوي
07%	07	جامعي
100%	100	المجموع

الشكل رقم 02: يمثل المستوى التعليمي لأزواج عينة البحث (المرأة الماكثة في البيت)

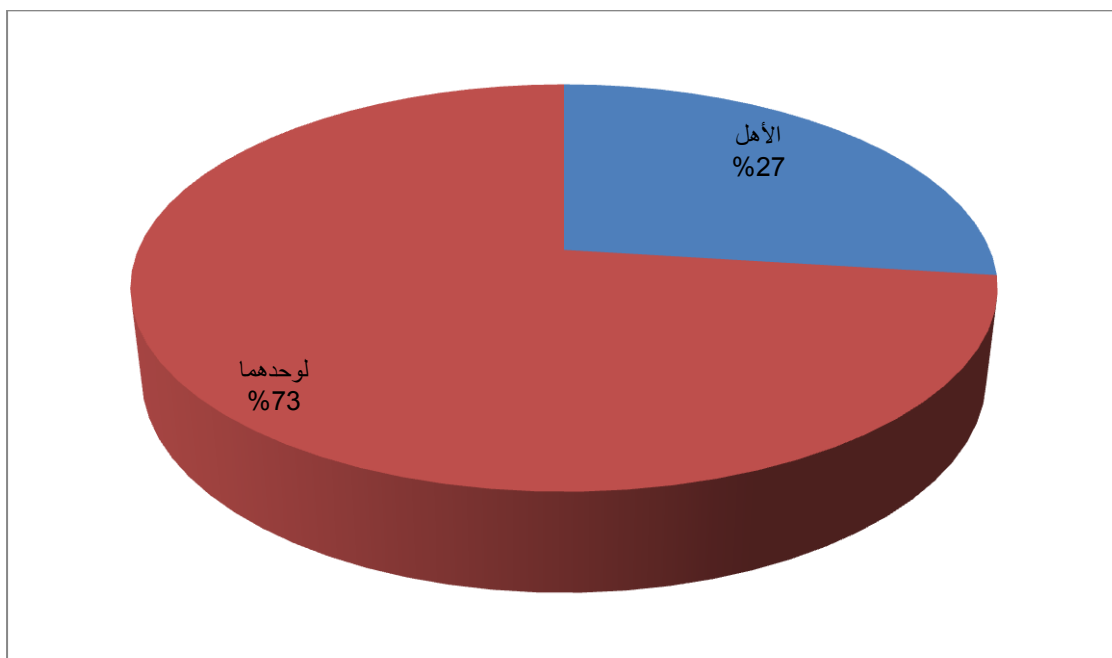


من خلال نتائج الجدول و الشكل المبين أعلاه يتضح أن اغلب أزواج أفراد العينة لديها مستوى تعليمي متوسط بنسبة 56% ثم تليها نسب المستوى التعليمي إبتدائي بنسبة 22% أما المستوى التعليمي لا يقرأ ولا يكتب 00%.

الجدول رقم 09: يبين توزيع العينة حسب نوع السكن (المرأة الماكثة في البيت)

النسبة المئوية %	التكرار	نوع السكن
27%	27	مع الأهل
73%	73	سكن مستقل عن العائلة
100%	100	المجموع

الشكل رقم 03: يمثل نوع سكن عينة البحث (المرأة الماكثة في البيت)

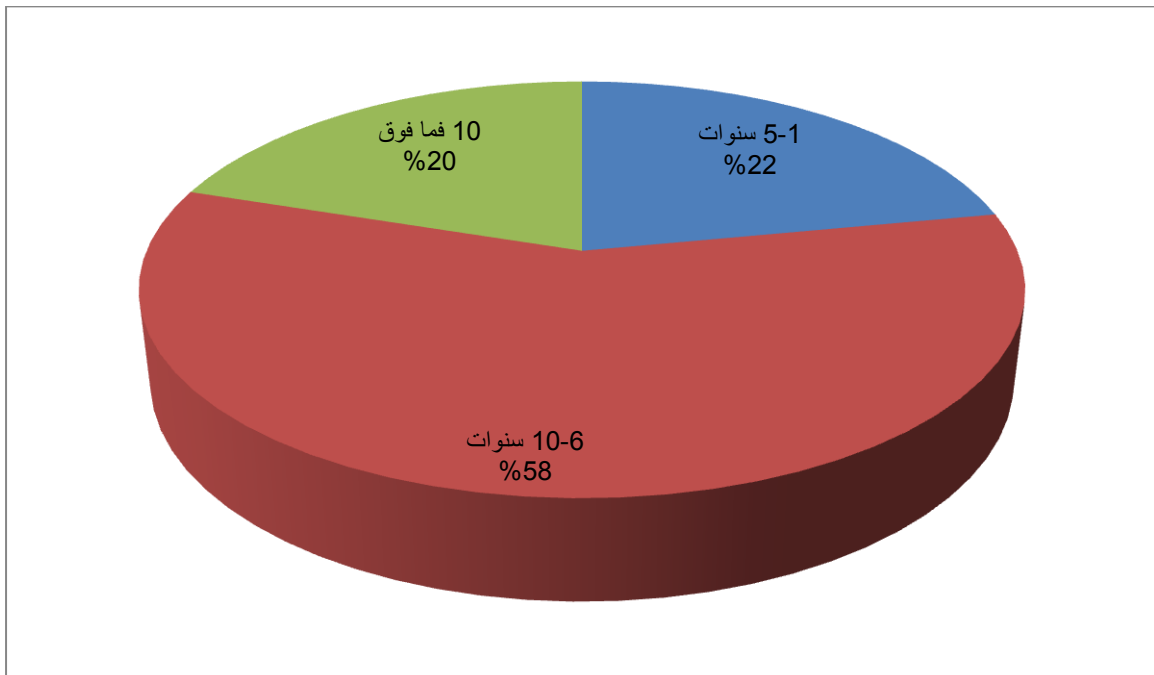


من خلال نتائج الجدول و الشكل المبين أعلاه يتضح أن اغلب المبحوثات لديها سكن خاص أي مستقل عن العائلة سواء أهل الزوج أو أهل الزوجة حيث بلغت أعلى نسبة ب 73 % ثم تليها نسبة 27% وهي خاصة بعامل السكن مع الأهل .

الجدول رقم 10: يبين توزيع العينة حسب مدة الزواج (المرأة الماكثة في البيت)

النسبة المئوية %	التكرار	مدة الزواج
22%	22	1-5 سنوات
58%	58	6-10 سنوات
20%	20	10 فما فوق
100%	100	المجموع

الشكل رقم 4: يمثل مدة زواج عينة البحث (المرأة الماكثة في البيت)

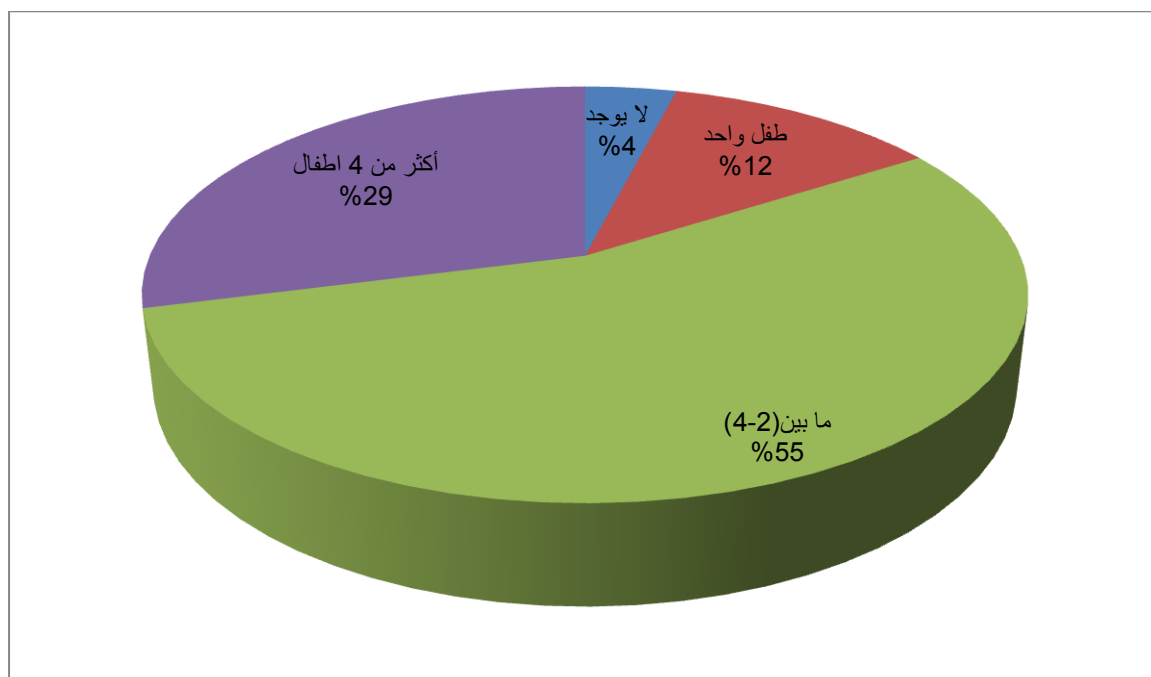


من خلال نتائج الجدول والشكل المبين أعلاه نستنتج أن أغلب المبحوثات مدة زواجهن 6-10 سنوات بنسبة 58% وتليها نسبة 22% خاصة بمدة الزواج من (1-5 سنوات) و 20% خاصة بمدة زواج 10 سنوات فما فوق.

الجدول رقم 11: يبين توزيع العينة حسب عدد الأطفال (المرأة الماكثة في البيت)

عدد الأطفال	التكرار	النسبة المئوية %
لا يوجد	04	%04
طفل واحد	12	%12
ما بين (2-4)	55	%55
أكثر من 4 أطفال	29	%29
المجموع	100	%100

الشكل رقم 5: يمثل عدد أطفال عينة البحث (المرأة الماكثة في البيت)



يتضح من خلال نتائج الجدول والشكل المبين أعلاه أن المبحوثات لديهن ما بين (2-4) أطفال حيث بلغت أعلى نسبة بـ 55% ثم تلتها نسبة 29% خاصة بـ 4 أطفال فما فوق أما أصغر نسبة 4% كانت خاصة بلا يوجد أطفال .

**1-2 إجراءات التطبيق:** بعد أن تمت الإجراءات الضرورية من أجل التطبيق ميدانيا مع الجهات المعنية من مديري المدارس، الإكماليات، الثانويات والمراكز الصحية تم الاتصال بالعاملات اللواتي يعملن فيها من معلمات ، أستاذات، إداريات، قابلات وطبيبات ...إلخ.

حيث قامت الباحثة بتوضيح لهن كيفية الإجابة عن الأسئلة ( فقرات) الاستمارة ومقياس التوافق الزوجي.

اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأساتذة والمسيرين، والزميلات في العمل من أجل توزيع الاستمارات والمقياس حيث تم توضيح لهم كيفية العمل مع الأطراف المعنية الزوجات العاملات. بعد الانتهاء من هذه العملية يتم شكر الجميع على تفهمهم ومشاركتهم ومساهماتهم في إنجاز هذا البحث وقد استغرقت الدراسة 5 أشهر من (جانفي 2011 إلى جوان 2011) أما بالنسبة للزوجات الماكثات فتم اختيارهم بنفس الطريقة عن طريق التساؤل عنهم أو بمساعدة زميلات حيث يتم شرح لهم كيفية الإجابة عن عبارات مقياس التوافق الزوجي.

**2-4 تفرغ أدوات البحث:** بعد أن تم الحصول على نسخ الاستمارة ومقياس التوافق الزوجي التي وزعت على زوجات عاملات لأفراد العينة في بعض المؤسسات المختلفة من المجتمع تم تصنيفها واستبعاد النسخ التي لا تتوفر فيها الشروط من حيث المعلومات المطلوبة من الفحوص، أو إهمال بعض الفقرات دون تحديد الإجابة... وبالتالي أبعدت 22 نسخة من أصل 122 بالنسبة للاستمارة، و16 نسخة من أصل 116 بالنسبة لمقياس التوافق الزوجي. وبذلك تم الإبقاء على النسخ التي تتوفر فيها الشروط المطلوبة وقد بلغ عددها 100 نسخة ( الاستمارة، مقياس التوافق الزوجي) وبالتالي بلغ عدد أفراد العينة 100 فردا ( زوجة عاملة). كما وزع مقياس التوافق الزوجي على زوجات ماكثات في المنزل حيث بلغ عددهن 100 زوجة.

**2-2 أساليب المعالجة الإحصائية:** تهدف الطريقة الإحصائية إلى تحويل البيانات الكيفية إلى بيانات رقمية من أجل إعطاء حقائق مجردة وموضوعية حيث نهدف من خلالها تتبع عمل المرأة، وظروف أدائها لواجباتها الزوجية في ظل الصعوبات التي تواجهها، ووصفها من أجل الوصول إلى حقائق ملموسة تسمح لنا بوضع نتائج كمية. وبعد جمع المعطيات وتخزينها اعتمدت الطالبة على المجموعة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss حيث قامت الطالبة بحساب المؤشرات التالية: المتوسط الحسابي (م) الانحراف المعياري (ع) لمتغيرات الدراسة واستخراج مصفوفة الارتباطات الخاصة بمتغيرات الدراسة بالنسبة للعينة ككل ومقاربة الفروق بالنسبة لعينة الزوجات العاملات والماكثات في البيت.

### 2-3 تفريغ الأسئلة المفتوحة بالنسبة للاستمارة:

**الجدول رقم 12: يبين نتائج تفريغ السؤال المفتوح المتعلق ب:**  
المرأة العاملة التي تفشل في تحقيق توافقها الزوجي.

النسبة المئوية %	التكرار	المتغيرات	المرأة العاملة التي تفشل في تحقيق توافقها الزوجي
32%	32	المهملة لأمر أبنائها وأسرتها وزوجها	
15%	15	عدم قدرتها على مواجهة عالم الشغل ومسؤولياتها الزوجية	



**الجدول رقم 13: يبين نتائج تفرغ السؤال المفتوح المتعلق ب:**

المرأة العاملة التي تنجح في تحقيق توافقها الزوجي.

النسبة المئوية %	التكرار	المتغيرات	المرأة العاملة التي تنجح في تحقيق توافقها الزوجي
12%	12	المرأة الذكية	
21%	21	المرأة الطموحة	

**الجدول رقم 14: يبين نتائج تفرغ السؤال المفتوح المتعلق ب:**

عوامل فشل الزوجات العاملات في التوفيق بين أعمالهن وواجباتهن الأسرية.

النسبة المئوية %	التكرار	المتغيرات	تفشل الزوجات العاملات في التوفيق بين عملهن وواجباتهن الأسرية بسبب
15%	15	عدم قدرتها على التوفيق بين أدوارها	
30%	30	تعبها	
25%	25	الضغوط التي تتعرض لها في العمل	
33%	33	الوقت المخصص للعمل	

الجدول رقم 15: يبين نتائج تفرغ السؤال المفتوح المتعلق ب: التدابير التي يجب على المرأة العاملة القيام بها من أجل قيامها بواجباتها على أكمل وجه.

النسبة المئوية %	التكرار	المتغيرات	من أجل قيام المرأة العاملة بواجباتها الزوجية على أكمل وجه يجب عليها
41%	41	تنظيم وقتها	
12%	12	الترفيه على نفسها	
21%	21	عدم إهمال مسؤولياتها	

2-4 طريقة تفرغ بيانات الاستمارة:

- 1- بالنسبة للبيانات الشخصية: تم وضع الدرجات كالتالي:
  - 1-1 عدد ساعات العمل في الأسبوع: ( 2-4 ) (1)، ( 5-8 ) (2)، 9 ساعات فأكثر(3).
  - 2-1 مكان العمل بالنسبة لمقر السكن: قريب (1)، متوسط(2)، بعيد (3).
  - 3-1 نوع العمل : قطاع التعليم (1)، القطاع الصحي (2)، قطاع آخر(3).
  - 4-2 المستوى التعليمي: متوسط (1)، ثانوي(2)، جامعي(3).
  - 5-1 المستوى التعليمي للزوج: لا يقرأ ولا يكتب(1)، ابتدائي (2)، متوسط(3)، ثانوي(4) جامعي(5).
  - 6-1 السكن مع: الأهل(1)، لوحدهما (2).
  - 7-1 مدة الزواج: 1-5 سنوات(1)، 6-10 سنوات (2)، 10سنوات فما فوق (3).
  - 8-1 عدد الأطفال: لا يوجد (0)، طفل واحد (1)، ما بين (2-4) (2)، أكثر من 4 أطفال (3).

## 2- بالنسبة لمحاور الاستمارة:

1-2 بالنسبة للمحور الخاص بالضغوط المهنية التي تتعرض لها المرأة العاملة فتم وضع الأرقام من 1 إلى 8 بالتسلسل حسب الملحق رقم(2).

2-2 بالنسبة للمحور الخاص بالآثار التي يخلفها عمل المرأة على الحياة الزوجية. فتم وضع الأرقام من 1 إلى 13 بالتسلسل حسب الملحق رقم (2).

3-2 بالنسبة للمحور الخاص بعوامل خروج المرأة للعمل فتم وضع الأرقام من 1 إلى 7 بالتسلسل حسب الملحق رقم(2).

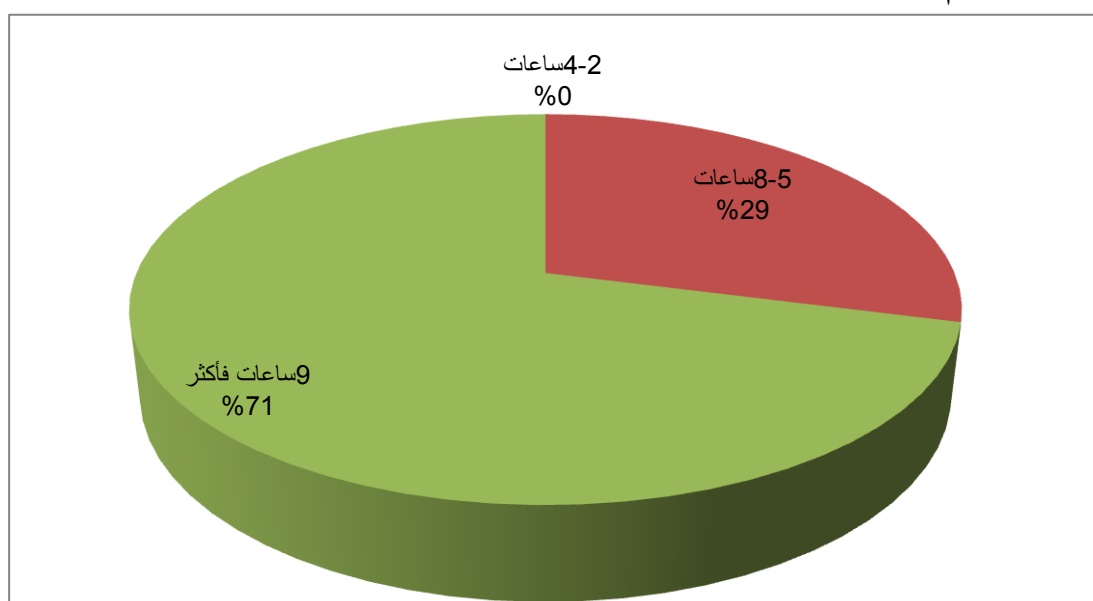
5-2 بالنسبة للمحور الخاص ب من أجل توافق المرأة العاملة مع زوجها فتم وضع الأرقام من 1 إلى 8 بالتسلسل حسب الملحق رقم (2).

5-2 **مواصفات أفراد العينة:** يوضح الجدول الموالي تفريغ بيانات الاستمارة الخاصة بالبيانات الشخصية وهذا يبين المواصفات التي امتازت بها عينة الدراسة والمتعلقة أساسا بمتغيرات الدراسة، والخاصة بمحيط عمل المرأة المتزوجة ( عدد ساعات العمل، نوع العمل...إلخ)، إضافة إلى عوامل تتعلق بمحيط العاملة من حيث السكن عدد الأولاد ومدة الزواج...إلخ.

الجدول رقم 16 : يبين توزيع العينة حسب عدد ساعات العمل في الأسبوع

عدد ساعات العمل في الأسبوع	التكرار	النسبة المئوية %
(2-4) ساعات	0	0%
(5-8) ساعات	29	29%
9 ساعات فأكثر	71	71%
المجموع	100	100%

الشكل رقم 6 : يمثل عدد ساعات عمل عينة البحث

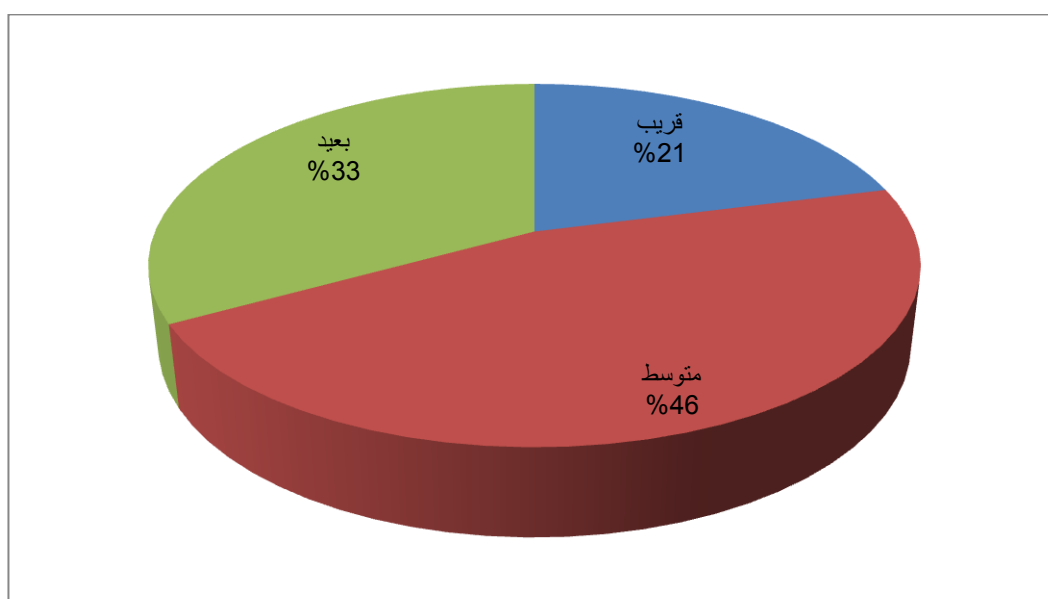


يتضح من خلال نتائج الجدول والشكل المبين أعلاه أن نسبة عدد ساعات العمل 9 ساعات فأكثر هي تمثل النسبة الكبرى حيث بلغت 71% وتليها نسبة 29% خاصة بفئة (5-8) ساعات.

الجدول رقم 17 : يبين توزيع العينة حسب بعد مكان العمل

النسبة المئوية %	التكرار	مكان العمل بالنسبة لمقر السكن
21%	21	قريب
46%	46	متوسط
33%	33	بعيد
100%	100	المجموع

الشكل رقم 7 : يمثل بعد مكان عمل عينة البحث عن مقر السكن

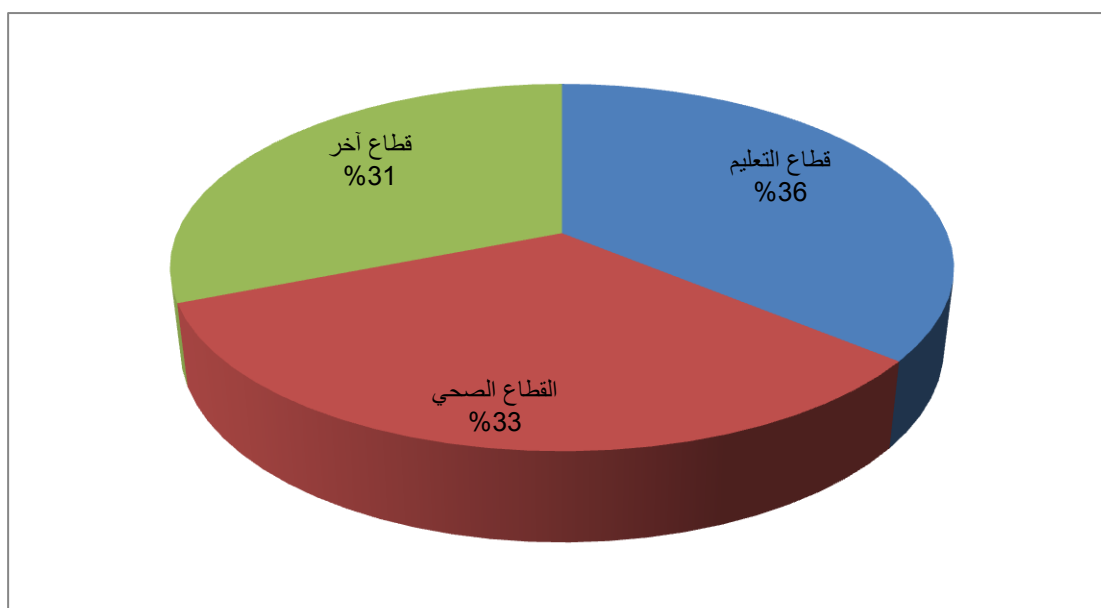


من خلال نتائج الجدول والشكل المبين أعلاه نستنتج أن أغلب أفراد العينة لديهم سكن متوسط المسافة عن مكان تواجد مكان العمل (متوسط معناه يمكن المرأة من الوصول للعمل دون تأخير وبأقل جهد ودون تعب عن المكان البعيد) بنسبة 46% ثم تليها نسبة 33% خاصة بتواجد المنزل الزوجية بعيدا عن مكان العمل.

## الجدول رقم 18 :يبين توزيع العينة حسب نوع العمل

نوع العمل	التكرار	النسبة المئوية%
قطاع التعليم	36	36%
القطاع الصحي	33	33%
قطاع آخر	31	31%
المجموع	100	100%

## الشكل رقم 8 : يمثل نوع عمل عينة البحث

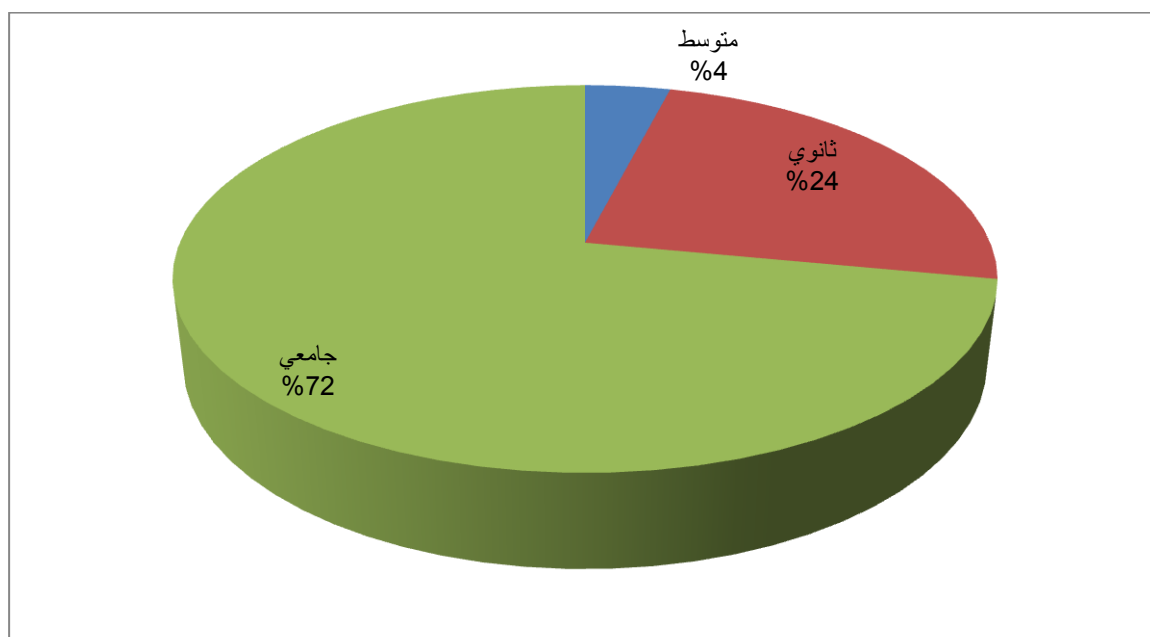


يتبين من خلال نتائج الجدول والشكل المبين أعلاه أن نسب نوع العمل متقاربة بالنسبة لقطاع التعليم و القطاع الصحي و القطاع الآخر حيث بلغت على التوالي (36%، 33%، 31%).

## الجدول رقم 19 : يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للزوجة العاملة

النسبة المئوية %	التكرار	المستوى التعليمي
04%	04	متوسط
24%	24	ثانوي
72%	72	جامعي
100%	100	المجموع

## الشكل رقم 9 : يمثل المستوى التعليمي لعينة البحث

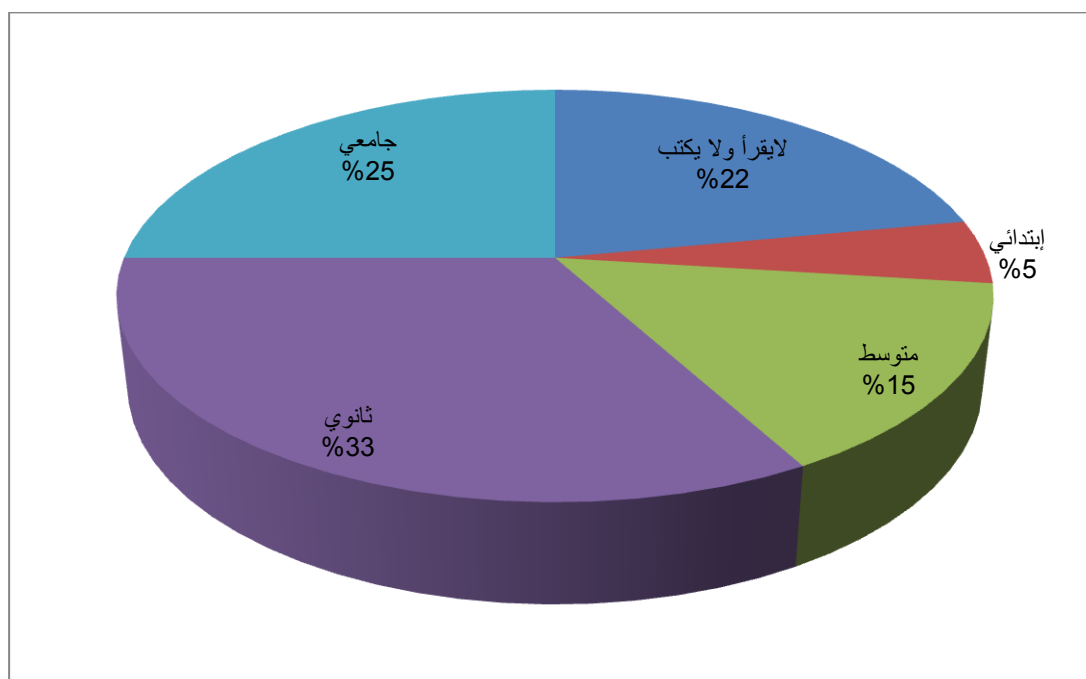


من خلال نتائج الجدول والشكل المبين أعلاه نستنتج أن أغلب أفراد العينة لديهم مستوى تعليمي جامعي بنسبة 72% ثم تليها نسبة 24% خاصة بالمستوى التعليمي ثانوي.

الجدول رقم 20 : يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للزوج

النسبة المئوية %	التكرار	المستوى التعليمي للزوج
22%	22	لا يقرأ ولا يكتب
05%	05	إبتدائي
15%	15	متوسط
33%	33	ثانوي
25%	25	جامعي
100%	100	المجموع

الشكل رقم 10 : يمثل المستوى التعليمي لأزواج عينة البحث



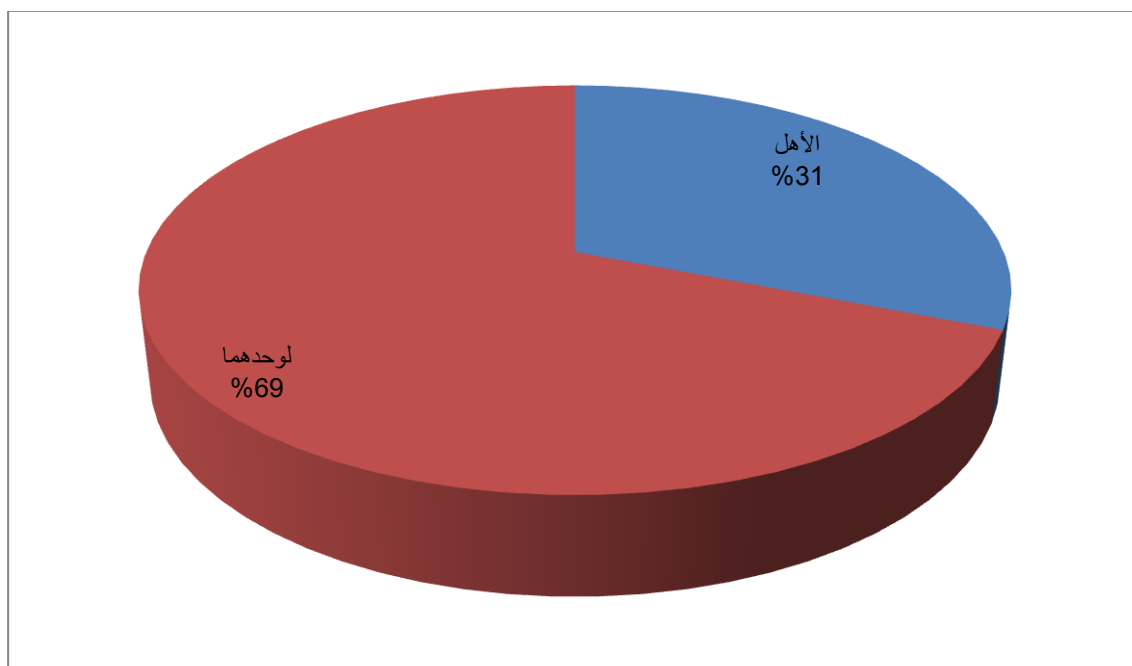
من خلال نتائج الجدول و الشكل المبين أعلاه يتضح أن اغلب أزواج أفراد العينة لديها مستوى تعليمي ثانوي بنسبة 33% ثم تليها نسب المستوى التعليمي جامعي ولا يقرأ ولا يكتب على التوالي (25%، 22%).



## الجدول رقم 21 :يبين توزيع العينة حسب السكن

النسبة المئوية%	التكرار	السكن مع
31%	31	الأهل
69%	69	لوحدهما
100%	100	المجموع

## الشكل رقم 11 : يمثل نوع سكن عينة البحث

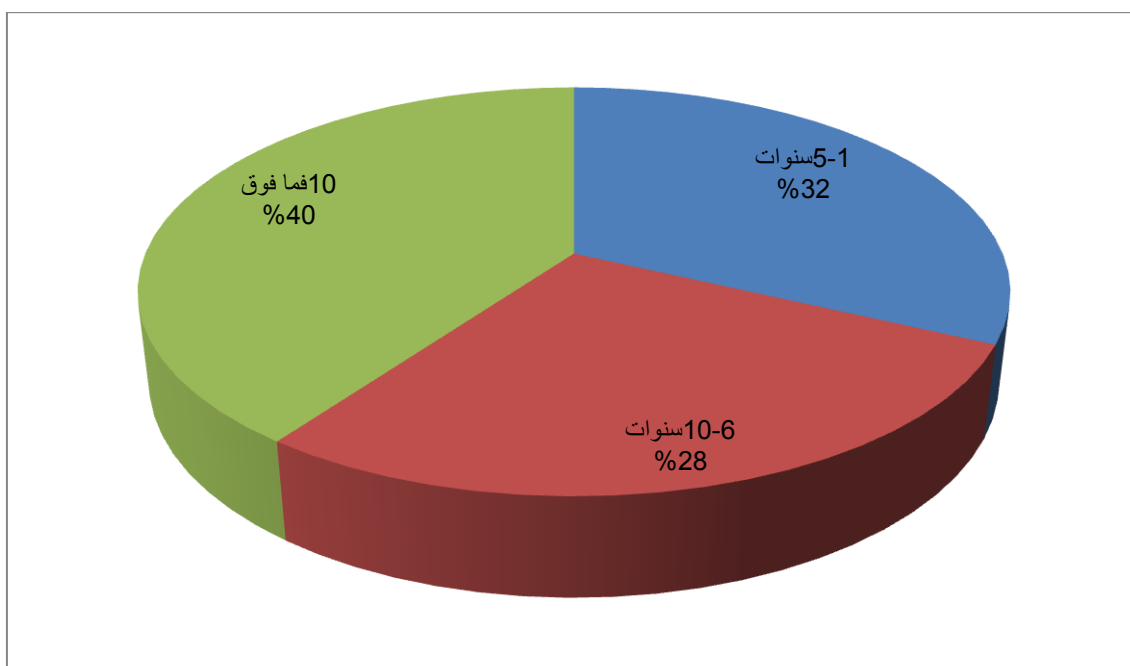


من خلال نتائج الجدول والشكل المبين أعلاه نستنتج أن أغلب أفراد العينة يقمن لوحدهما حيث بلغت نسبة ذلك 69% ثم تليها نسبة 31% خاصة بالسكن مع الأهل.

## الجدول رقم 22 : يبين توزيع العينة حسب مدة الزواج

النسبة المئوية %	التكرار	مدة الزواج
32%	32	5-1 سنوات
28%	28	10-6 سنوات
40%	40	10 فما فوق
100%	100	المجموع

## الشكل رقم 12 : يمثل مدة زواج عينة البحث

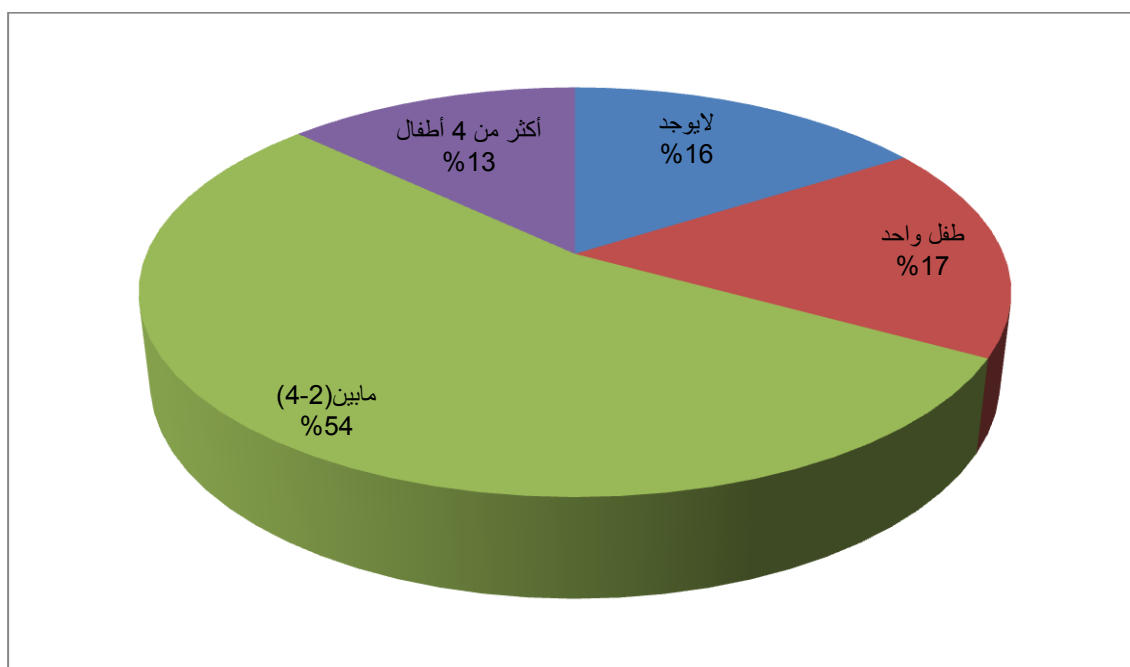


من خلال نتائج الجدول والشكل المبين أعلاه نستنتج أن أغلب أفراد العينة مدة زواجهن 10 سنوات فما فوق وتليها نسبة 32% خاصة بمدة الزواج من (1-5 سنوات)

### الجدول رقم 23 :يبين توزيع العينة حسب عدد الأطفال

النسبة المئوية%	التكرار	عدد الأطفال
%16	16	لا يوجد
%17	17	طفل واحد
%54	54	ما بين (2-4)
%13	13	اكثر من 4 أطفال
%100	100	المجموع

### الشكل رقم 13 : يمثل عدد أطفال عينة البحث



يتضح من خلال نتائج الجدول والشكل المبين أعلاه أن أفراد العينة لديهم ما بين (2-4) حيث بلغت أعلى نسبة بـ %54.

## الفصل السادس:

### عرض وتفسير نتائج البحث الدراسة

**عرض وتفسير نتائج الدراسة:** بعد تفريغ استمارات البحث ومقياس التوافق الزوجي وجمع تكرارات عباراتها كانت النتائج كما هي مبينة في الجداول التالية:

**تفسير نتائج الفرضية العامة:** يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين عمل المرأة والتوافق الزوجي.

**الجدول رقم 24:** يبين الارتباط بين التوافق الزوجي وعمل المرأة.

العوامل	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ر
عمل المرأة	30.18	12.88	0.72
التوافق الزوجي	101.42	11.98	

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن قيمة ارتباط عامل عمل المرأة بالتوافق الزوجي هي 0.72 عند مستوى الدلالة 0.01 وهو ارتباط دال إحصائياً ومنه أن فرض البحث قد تحقق لأي يوجد علاقة ارتباطية بين عمل المرأة والتوافق الزوجي. إي أن العمل له تأثير إيجابي على العلاقة الزوجية، فالأسر التي تعمل فيها الزوجات يمكن اعتبارها ميسورة الحال على غرار الأسر الأخرى وذلك لأن الزوجة تعمل على إعالة الزوج وأسرته، وتغطي الكثير من احتياجات أسرته وتعمل أولادها على الدراسة والأكل وتوفير كل مستلزماتهم، والعمل أيضاً يكسب المرأة الكثير من الخبرة والتجارب لأنه مجال تقييم فيه علاقات اجتماعية تستطيع من خلالها تفادي الكثير من المشاكل، والصعاب، ويمكن أن يكسبها خبرة التخطيط لحياة أسرته المستقبلية.

## تفسير نتائج الفرضيات الجزئية:

- 1- توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي ونوع عمل المرأة.
- 2- توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي والوقت المخصص لعمل المرأة.
- 3- توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي ومدة زواج المرأة العاملة.
- 4- توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي وبعد مكان عمل المرأة.
- 5- توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي واختلاف المستوي التعليمي بين المرأة العاملة وزوجها.
- 6- توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي والسكن مع أهل الزوج (ة).

الجدول رقم 25: يبين الارتباط بين التوافق الزوجي و ( نوع العمل، الوقت المخصص للعمل مدة زواج المرأة العاملة، بعد مكان العمل، اختلاف المستوى التعليمي، السكن مع أهل الزوج ) (ة).

العوامل	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ر	مستوى الدلالة
التوافق الزوجي	101.42	11.98	0.72	0.01
نوع العمل	2.15	2.16		
التوافق الزوجي	101.42	11.98	0.61	0.01
الوقت المخصص للعمل	2.23	0.42		
التوافق الزوجي	101.42	11.98	0.79	0.01
مدة زواج المرأة العاملة	2.09	0.85		
التوافق الزوجي	101.42	11.98	0.47	0.01
بعد مكان العمل	1.90	0.73		
التوافق الزوجي	101.42	11.98	0.87	0.01
إختلاف المستوى التعليمي	3.34	1.47		
التوافق الزوجي	101.42	11.98	0.92	0.01
السكن مع أهل الزوج (ة)	1.69	0.46		

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم 25 المتضمن نتائج الارتباط بين التوافق الزوجي ونوع العمل، الوقت المخصص للعمل ، مدة زواج المرأة العاملة، بعد مكان العمل اختلاف المستوى التعليمي بين الزوجين، السكن مع أهل الزوج(ة) ما يلي:

## 1- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى: توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق الزوجي ونوع عمل المرأة

إن قيمة ارتباط عامل نوع عمل المرأة بالتوافق الزوجي هي 0.72 عند مستوى دلالة 0.01 وهو ارتباط دال إحصائياً. ومنه نقول أن فرض البحث قد تحقق، أي يوجد علاقة ارتباطيه بين التوافق الزوجي ونوع عمل المرأة. كون أن نوع ميدان العمل يفرض على المرأة مسؤوليات تتفاوت بين السهولة والصعوبة وحتى إتاحة فسحة للراحة، وتدبير شؤون المنزل، والعناية بالأولاد والزوج. فالعاملة بشؤون الإدارة تختلف مسؤولياتها عن العاملة بالقطاع الصحي ( العمل بالليل مثلا) وتختلف على عمل المعلمة، ونجد الأستاذة التي تعمل بالثانوية تختلف مسؤولياتها والوقت المخصص لعملها عن العاملة في الجامعة ويمكن إرجاع ذلك إلى طبيعة عمل كل منهما. وهذا أيضا ما أكدته نتائج الجدول رقم 18 حيث يضح أن أفراد العينة يعملن في قطاعات مختلفة بنسب تقريبا متساوية بلغت على التوالي بالنسبة لقطاع التعليم، القطاع الصحي، قطاع آخر (البريد و المواصلات، دار القضاء، عاملات بالبلدية و الدائرة والضمان الإجتماعي....) (36%، 33%، 31%).

## 2- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية: توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق الزوجي والوقت المخصص لعمل المرأة.

إن قيمة ارتباط عامل الوقت المخصص لعمل المرأة والتوافق الزوجي هي 0.61 عند مستوى الدلالة 0.01 وهو ارتباط دال إحصائياً. ومنه نقول أن فرض البحث قد تحقق أي يوجد علاقة ارتباطيه بين التوافق الزوجي والوقت المخصص للعمل. فأحيانا نجد أن العمل يأخذ مساحة أكبر في حياة المرأة فتصبح تعمل وتقضي وقتها خارج المنزل أكثر من داخله، وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم 16 حيث يتضح أن أغلب المبحوثات يعملن 9 ساعات فأكثر بنسبة عالية 71% وهذه النتيجة تبين أن أفراد العينة يقضين أغلب الوقت خارج المنزل ولا يجعلهن قدرات على تأدية بعض الواجبات والمسؤوليات المخول إليها كالعناية بالزوج والأولاد خاصة إضافة إلى تدبير المنزل ونظافته، وهذا يؤدي إلى حدوث مشاكل وصراع بين الزوجين نتيجة قلة الاتصال



والتفاهم بينهما.فعمل المرأة خارج البيت لساعات طويلة لابد أن يخل بالواجبات الأسرية الملقاة على عاتقها خصوصا إذا كانت متزوجة ولديها أطفال. وواجباتها الأسرية التي قد تتناقض مع عملها الوظيفي كثيرة ومعقدة أهمها رعاية الأطفال وتنشئتهم الاجتماعية و الإشراف عليهم وحل مشكلاتهم وإرسالهم الى المدارس ومراقبة سير دراستهم وتحصيلهم العلمي عن كثب وتحفيزهم على الإجتهد والسعي والنجاح في الإمتحانات.إضافة الى مسؤولياتها الجسم عن أداء الأعمال المنزلية كالتنظيف و غسل الملابس والطبخ وشراء حاجيات البيت وتأمينها وزيارة الأهل و الاقارب و الجيران. زد على ذلك واجباتها الزوجية التي تتمحور حول الاهتمام بزوجها ورعايته وسد متطلباته العاطفية وتكوين اقوى العلاقات الاجتماعية معه والتنسيق معه في تحمل مسؤوليات العائلة وحل مشكلاتها الآنية و المستقبلية أن وجدت.

### 3- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الزوجي ومدة زواج المرأة العاملة

إن قيمة ارتباط عامل مدة زواج المرأة العاملة بالتوافق الزوجي هي 0.79 عند مستوى الدلالة 0.01 وهو ارتباط دال إحصائيا. ومنه نقول أن فرض البحث قد تحقق أي يوجد علاقة ارتباطية بين التوافق الزوجي ومدة زواج المرأة العاملة. لأن مدة زواج المرأة تخلق نوعا من التعود، واكتساب الخبرة في إدارة شؤون الحياة الزوجية عامة، وقد أخذت الزوجة العاملة على عاتقها إدارة وقتها والتخطيط المحكم له، وقد يساعدها ذلك في التوفيق بين أدوارها كأم، وكربة منزل وكزوجة وكعاملة،وهذا ماتؤكدته نتائج الجدول رقم 22 يتضح أن اغلب الزوجات العاملات مدة زواجهن 10 سنوات فما فوق وهي تمثل النسبة الكبرى 40% إضافة إلى فئة (6-10)سنوات بنسبة 28% وبهذا نقول أن المرأة العاملة لا تفضل دائما في توافقها مع زوجها بل تنجح إذا استطاعت التوفيق بين أدوارها والعناية بأولادها وأسررتها عامة. ونشير هنا إلى دراسة قامت بها جلينا سبيتز وليندا ويت waite et spitz 1981 بدراسة عنوانها « عمل الزوجة وإدراكها لاتجاهات الزوج نحو عملها» وكان من بين نتائج الدراسة أن اتجاهات الأزواج نحو عمل الزوجات قابلة للمراجعة في السنوات الأولى من الزواج للتوافق في إتجاهات الزوجين وتفضيلاتهن، وكذلك دراسة مارتا أوتيس " Oates "

**1981** بعنوان صراع الدور لدى الأمهات العاملات وكان من بين النتائج أن المجموعة التي أظهرت صراعا أقل من الأخرى تمتعت بمجموعة من المزايا ومن بينها للمرأة خبرة بالعمل أكثر من عشرين عاما في أعمال المهنية أو إدارية.

**4- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:** توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الزوجي وبعد مكان عمل المرأة.

إن قيمة ارتباط عامل بعد مكان عمل المرأة بالتوافق الزوجي هي 0.47 عند مستوى الدلالة 0.01، وهو ارتباط دال إحصائيا، ومنه نقول أن فرض البحث قد تحقق. أي يوجد علاقة ارتباطية بين التوافق الزوجي وبعد مكان عمل المرأة. لأن إقامة المرأة العاملة بعيدا عن مكان العمل يولد لديها التعب والإرهاق، وضياح الكثير من الوقت وخاصة إذا تزامن هذا مع التنقل من مكان إلى آخر عكس المرأة التي تعمل في نفس المنطقة التي تقطن فيها. فهذا يساعدها على الرجوع إلى المنزل بسهولة، وأحيانا تخرج من العمل في أوقات الراحة، وهذا يساعدها في إدارة منزلها عن كثب، والعناية بالأولاد مع العلم أن أغلب أفراد العينة لديهم (2-4) أطفال حيث بلغت نسبة ذلك 54% وهي تمثل أكبر نسبة **الجدول رقم 23** وهذا يتطلب من الزوجة العاملة أن تجد من يعوض غيابها عن المنزل للعناية بأولادها كأن تجد مدبرة منزل أو تلجأ إلى دور الحضانة وهذا الاختيار جاء نتيجة نتائج البحث حيث يتبين أن معظم المبحوثات لديهن سكن مستقل عن العائلة سواء أهل الزوج أو أهل الزوجة حيث أن معظم أفراد العينة يسكن لوحدهن (هن وأزواجهن فقط) حيث بلغت نسبة ذلك 69% وهي أعلى نسبة **الجدول رقم 21** لأن نشير هنا إلى بعض الزوجات ممن يتنقلن يجعلهن لا يرجعن إلى المنزل إلا في وقت متأخر، وهذا يولد إحباط للزوج ويجعله يتصرف بعدوانية اتجاه زوجته كأن يشتمها على أنها مهملة، أو يضربها وفي بعض الأحيان يؤدي ذلك إلى الطلاق.

**5- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:** توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الزوجي واختلاف المستوى التعليمي بين المرأة الموظفة وزوجها.

إن قيمة ارتباط عامل اختلاف المستوى التعليمي بين المرأة العاملة وزوجها عند مستوى الدلالة 0.01، وهو ارتباط دال إحصائيا، ومنه نقول أن فرض البحث

قد تحقق. أي يوجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي واختلاف المستوى التعليمي بين المرأة العاملة و زوجها. لأن المستوى التعليمي له دور في وعي كل طرف اتجاه الآخر وبخصوصية عمله وتفهمه ومسؤوليات هذا العمل، ودون التقليل من شأنه.

**6- تفسير نتائج الفرضية الجزئية السادسة:** توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي والسكن مع أهل الزوج (ة).

إن قيمة ارتباط عامل السكن مع أهل الزوج (ة) بالتوافق الزوجي هي 0.92 عند مستوى الدلالة 0.01، وهو ارتباط دال إحصائياً، ومنه نقول أن فرض البحث قد تحقق. أي يوجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي والسكن مع أهل الزوج (ة) لان الإقامة مع أهل الزوج (ة) تلعب دورا كبيرا في درجة توافق الزوجة العاملة مع زوجها من عدمه، وذلك كونهم يساهمون في حل المشاكل الزوجية ومساعدة الزوجة العاملة للعناية بأبنائها، أو في زيادة الصراع بين الزوجين سواء كانوا أهل الزوج. أو أهل الزوجة. لأن مواقف الأهل قد تؤثر سلبا أو إيجابا على الحياة الزوجية للمرأة الموظفة. فالزوج في الأغلب لا يساعد زوجته في أداء الأعمال المنزلية بسبب القيم والمواقف التقليدية السائدة في الأسرة و المجتمع والتي لاتحبذ الرجال القيام بهذه الأعمال وتتوقع من النساء تحمل أوزارها دون مساعدتهن من قبل الرجال.

#### **تفسير نتائج الفرضيات الجزئية:**

17- توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي والضغوط المهنية التي تتعرض لها المرأة العاملة.

18- توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي والآثار التي يخلفها عمل المرأة على الحياة الزوجية.

19- توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي وعوامل خروج المرأة للعمل.

الجدول رقم 26: يبين الارتباط بين التوافق الزوجي والضغط المهنية التي تتعرض لها المرأة العاملة، آثار عمل المرأة، عوامل خروج المرأة للعمل.

العوامل	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ر	مستوى الدلالة
التوافق الزوجي	101.42	11.98	0.75	0.01
الضغط المهنية	6.65	5.27		
التوافق الزوجي	101.42	11.98	0.65	0.01
آثار عمل المرأة	11.38	8.93		
التوافق الزوجي	101.42	11.98	0.26	0.01
عوامل خروج المرأة للعمل	5.29	4.53		

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم 26 المتضمن نتائج الارتباط بين التوافق الزوجي والضغط المهنية التي تتعرض لها المرأة العاملة، آثار عمل المرأة، عوامل خروج المرأة للعمل.

7- تفسير نتائج الفرضية الجزئية السابعة: توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الزوجي والضغط المهنية التي تتعرض لها المرأة العاملة.

إن قيمة ارتباط عامل الضغط المهنية التي تتعرض لها المرأة العاملة بالتوافق الزوجي هي 0.75 عند مستوى الدلالة 0.01، وهو ارتباط دال إحصائياً، ومنه نقول أن فرض البحث قد تحقق. أي يوجد علاقة ارتباطية بين التوافق الزوجي والضغط المهنية التي تتعرض لها المرأة العاملة. لأن ضغط العمل يولد لدى المرأة القلق والتوتر وإهمال مظهرها أحياناً، وإهمال شؤون المنزل، وقد تحمل المرأة تلك الضغوط إلى المنزل، وبالتالي تتولد المشاكل الأسرية وخاصة مشاكل العلاقة الزوجية، وقد تتفاقم تلك المشاكل والصراعات مع عدم تفهم الزوج لزوجته، وهنا أشارت إليه الكثير من الدراسات. منها دراسة مارتا أوتيس **otes** بعنوان ( الدور - الجنس ) لدى الأمهات العاملات كما تناولت دراسة الاستقرار المهني وإدراك المرأة للزوج كسند

انفعالي وكانت نتائج الدراسة أن المجموعة التي أظهرت صراعا أقل امتازت بأن لها الخبرة بالعمل أكثر من عشرين عاما في أعمال مهنية وإدارية.

ويتحقق لها الحصول على خدمات مبرمجة ( تعمل وقتا محددا وأياما محددة) تحصل على تسهيلات لرعاية الطفل في موقع العمل. ودراسة **جيلينا سبيتز 1988 spitz** توصلت إلى: توجد عوامل تساهم في وجود آثار سلبية لعمل المرأة على السعادة الزوجية منها طول ساعات العمل ورضا الزوج عن عملها.

**8- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثامنة:** توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الزوجي والآثار التي يخلفها عمل المرأة على الحياة الزوجية.

إن قيمة ارتباط عامل آثار عمل المرأة بالتوافق الزوجي هي 0.65 عند مستوى الدلالة 0.01، وهو ارتباط دال إحصائيا، ومنه نقول أن فرض البحث قد تحقق. أي يوجد علاقة ارتباطية بين آثار عمل المرأة التوافق الزوجي.

إن آثار عمل المرأة متعددة منها إهمال رعاية الأولاد، والزوج، وإهمال تدبير المنزل، تعدد الأدوار...إلخ. وهذا كله يؤثر على العلاقة والسعادة الزوجية، وهذا ما تبينه نتائج دراسة **جيلينا سبيتز** منها: يؤثر العمل على الرضا الزوجي للزوجة بالسلب في حالة وجود أولاد يحتاجون للرعاية حيث تشعر أن الزوج يشاركها مكاسب العمل ولا يشاركها الأعباء المنزلية على تعدد الأدوار.

كذلك نتائج دراسة **عباس عوض 1976** من إرتباط سوء التوافق الصحي بعمل المرأة، وتعدد أدوارها والصراع بينهما حيث تقوم المرأة بجهد متصل داخل المنزل وخارجه مما ينهك قواها ويشكل ضغطا عصبيا وجسميا عليها ويعرضها للمرض.

## 9- تفسير نتائج الفرضية الجزئية التاسعة: توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الزوجي و عوامل خروج المرأة للعمل.

إن قيمة ارتباط عامل التوافق الزوجي بعوامل خروج المرأة للعمل هي 0.26 عند مستوى الدلالة 0.01، وهو ارتباط دال إحصائياً، ومنه نقول أن فرض البحث قد تحقق. أي يوجد علاقة ارتباطية التوافق الزوجي بعوامل خروج المرأة للعمل، لأن المرأة تعمل أحيانا لحاجة ماسة للعمل، ولمساعدة زوجها نتيجة ضغوط الحياة وصعوبتها، وأحيانا تعمل لتحقيق ذاتها، وأحيانا تعمل لحبها فقط للعمل، وقد تختلف آراء الأزواج واتجاهاتهم نحو زوجاتهم وفقا لكل عامل. فهناك من يدعم زوجته ويشجعها، وهناك من يرفض ويرى أن مكانها المنزل وتربية الأبناء و يمكن إرجاع ذلك إلى إختلاف المستوى التعليمي بين الزوجين وقلة الوعي و الإتجاهات السلبية التي يكونها الأزواج إتجاه زوجاتهم العاملات حيث يتضح من خلال نتائج الجدولين (20،19) ان هناك إختلاف في المستوى التعليمي حيث أن أغلب المبحوثات لديهن مستوى تعليمي جامعي حيث بلغ نسبة 72% أما أزواجهن فلديهم مستوى تعليمي ثانوي بنسبة 33% إضافة إلى المستوى التعليمي لا يقرأ ولا يكتب بنسبة 22% وبالتالي الوفاق والتآلف يختلف حسب رغبة الزوجة اتجاه العمل، ومدى قدرتها على تحمل مسؤولياتها نتيجة تعدد أدوارها حتى تنفادي المشاكل والصراع بينها وبين زوجها.

## تفسير نتائج الفرضية الجزئية العاشرة:

10/- لا يوجد فرق من حيث التوافق الزوجي بين المرأة العاملة والماكنة في البيت.  
الجدول رقم 27: يبين الفرق بين المرأة الموظفة والماكنة في البيت من حيث التوافق الزوجي.

الفرق	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التوافق الزوجي	0.85	2.61	198	0.01
المرأة العاملة والماكنة في البيت				

من خلال نتائج الجدول يتضح أن "ت" الجدولية أكبر من "ت" المحسوبة، أي لا يوجد فرق من حيث التوافق الزوجي بين المرأة العاملة والماكنة في البيت. وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات ومنها الدراسة التي قام بها "لوك وماكبرانج" **lock and mackerprangm** في أسر تعمل فيها الزوجة، وأسر أخرى لا تعمل فيها الزوجة، وكانت النتيجة عدم اختلاف بين متوسط التوافق الزوجي في كل من المجموعتين الذي تم قياسه بمقياس برجس كوترل وأيضا بحث فيشر **vicher** حول العلاقات الزوجية بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات أستخلص من هذا البحث هو عدم وجود فروق بين الأمهات المشتغلات وغير المشتغلات وأزواجهن فيما يختص بالتوافق الجنسي والعاطفي.

وتشير دراسة **كليجر** بين خمسين زوجة عاملة وخمسين زوجة غير مشغلة في ضوء مقياس **تيرمان** المعدل للتوافق الزوجي عن عدم اختلاف المجموعتان في درجة الاختلاف بين الزوج والزوجة فيما يتعلق بالآراء الخاصة بشؤون الأسرة.

ومنه نقول حسب نتائج الدراسة أن التوافق الزوجي لا يتوقف عن عمل المرأة من عدمه بل هو علاقة مشتركة يسودها التفاهم، والحب، والاحترام والتوافق والانسجام في الأقوال والأفعال، وليس هو صنع طرف دون الآخر و نشير هنا أن المشكلة ليست في العمل بل في المرأة فالعمل يعتبر مشكلة بالنسبة للمرأة التي ليست مدبرة ولا تستطيع إدارة الوقت وليست لديها مهارات فكرية وفنية.



## ملخص الفرضيات:

من خلال ما تقدم وانطلاقاً من النتائج التي توصلت لها الباحثة تبين أن التوافق الزوجي ( العلاقة بين المرأة وزوجها) مرتبط بمجموعة من العوامل، ومن بين هذه العوامل نوع العمل فالمرأة التي تعمل في قطاع التربية تختلف مسؤولياتها المهنية عن العاملة في قطاع الصحة أو أي قطاع آخر، وهنا يطرح مشكل الوقت المخصص له و الضغوط المهنية التي تنجم عنه فمثلاً نجد العاملات في قطاع الصحة هن مطالبات بالعمل ليلاً وهذا ما يؤدي إلى بعدهن عن البيت، ويثير أحياناً غضب الزوج وتدمره لأنه يجد نفسه يقوم بأعمال هي من مسؤوليات الزوجة ويزداد حجم المشكل خاصة في وجود الأطفال، أو السكن مع الأهل لأن بعض الأسر لها معتقدات سلبية عن خروج المرأة للعمل كنعنتها بالمهملة وغير المسؤولة، وأيضاً عندما يكون العمل بقرب المنزل أفضل من بعده وخاصة إذا كانت العاملات ينتقلن من مكان إلى آخر فهذا يرهقهن ويشعرن بالملل والقلق وقضاء معظم الوقت خارج البيت وهذا قد يكون له آثار سلبية على الأطفال، وهناك عوامل خروج المرأة للعمل والآثار التي يخلفها على الحياة الزوجية من عدم التوافق بين الزوجين وخطط في الأدوار، والضغوط التي يفرضها وخلصت الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة إرتباطية بين مدة زواج المرأة العاملة، ومدى توافقها مع زوجها لأن هذا العامل يكسب المرأة خبرة، وتجربة لمواجهة المشاكل والصراعات، وتعدد الأدوار، وكثرة المسؤوليات.

وأيضاً بينت النتائج المتوصل إليها وجود علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي والسكن مع أهل الزوج (ة)، لأن هذا العامل مهم في إحداث مشاكل بين الزوجين خاصة إذا كانت مواقف سلبية نحو خروج المرأة للعمل .

ومن بين النتائج أيضاً التي توصلت لها الباحثة هو عدم وجود فرق بين الزوجات العاملات، والزوجات الماكثات في المنزل من حيث التوافق الزوجي وهذا ما يبين أن خروج المرأة للعمل ليس له علاقة بالتوافق بين الزوجين فهناك زوجات ماكثات في المنزل لكن فاشلات في إدارة شؤون حياتهن الزوجية والعكس بالنسبة لزوجات عاملات.

## الخاتمة:

تعتبر العلاقة الزوجية من أهم أساليب التكيف التي تستدعي الاهتمام بها للوصول إلى سعادة الفرد في أسرته، إذ أن الزواج سوف يستمر طالما تقادينا المشاكل والصراع وعمل المرأة ظاهرة جديدة من شأنها أن تحدث اضطراب على التوازن العائلي، وتفرض إعادة النظر في دور المرأة ووظيفتها في العائلة، ويرجع ذلك أن خروج المرأة للعمل ولد لديها صراعا دائما حول كيفية التوفيق بين العمل المنزلي والعمل الخارجي. أي التوفيق بين رعاية الأطفال والأعمال المنزلية وعملية الإنتاج التي تمارسها من خلال نشاطها المهني. فالصراع الناجم عن تعدد الأدوار من شأنه إحداث آثار في حياة المرأة ومنها تلك الآثار التي يخلفها على توافقها مع زوجها. فعلاقة عمل المرأة مع توافقها مع زوجها تشكل الشغل الشاغل للكثير من الدراسات والأبحاث وخاصة عندما يكون الأثر سلبيا.

ولقد هدفت الدراسة الحالية إلى إظهار الوضعية التي تعيشها المرأة بين العمل والمنزل ومدى أثر خروجها للعمل على توافقها الزوجي من حيث المتغيرات التالية: الوقت المخصص للعمل، بعد مكان العمل عن البيت، الضغوط المهنية التي يفرضها، ومسؤولياته العديدة وأثاره على الحياة الزوجية خاصة وعلى الأسرة عامة نوعه، ومعرفة إذا كان هناك فرق بين المرأة العاملة والماكنة في المنزل من حيث التوافق الزوجي، وبالتالي توفير معطيات ميدانية تساعد في تقديم خدمات وإرشادات تطبيقية وسهلة التطبيق والتنفيذ في الميدان وتكون هذه الخدمات مقدمة لزوجات عاملات في المجتمع الجزائري حتى تساعدن لتدبير شؤونهن الحياتية جراء تعدد أدوارهن كأمهات وربات منزل، وزوجات وعاملات، وكيفية التوفيق بين أدوارهن.

ومن خلال النتائج التي خلصت لها الدراسة وجود علاقة إرتباطية بين عمل المرأة والتوافق الزوجي، وهناك إرتباط دال إحصائيا بين التوافق الزوجي ونوع عمل المرأة الوقت المخصص للعمل، بعد مكان العمل عن المنزل، الآثار التي يخلفها على الحياة الأسرية (الأولاد الزوج). وأن العمل له عدة ضغوط ومسؤوليات تؤثر على المرأة وهذا ينعكس مباشرة على حياة المرأة وخاصة المتزوجة، وهذا ما توصلت إليه الكثير من الدراسات.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها، ومن خلال آراء نساء عاملات، وماكثات في المنزل تبين أن المرأة العاملة دائما بحاجة إلى دعم وسند من قبل الآخرين خاصة إذا كان هؤلاء مختصين في الإرشاد الزوجي، أو الأسري، وأيضا ضرورة إرساء قوانين في العمل تساعد المرأة العاملة المتزوجة خاصة إذا كان لديها أولاد.

## توصيات و اقتراحات للوقاية من آثار خروج المرأة المتزوجة للعمل :

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها ومن خلال استطلاع رأي العينة المستهدفة إضافة لما ورد في الجانب النظري، ومن خلال استجابات لبعض المبحوثات حول ظروف عملهن وسلبيات العمل وإيجابياته وكيف يؤثر على الحياة الزوجية وتعدد أدوارهن ( كأمهات كزوجات، وربات منزل وعاملات )، ومن خلال استجابات بعض الأزواج ومعرفة رأيهم في عمل المرأة وبالتحديد خصص الاستجابات لأزواج عاملات واستطلاع رأيهم، ومعرفة وجهة نظرهم حول آثار عمل المرأة على الأسرة عامة وعلى الحياة الزوجية خاصة. و من خلال استجابات زوجات ماكنثات في البيت لمعرفة هل خروج المرأة للعمل هو عامل أساسي في سوء توافق المرأة مع زوجها؟ أم هناك عوامل أخرى تدخل في هذا الإطار ؟ قامت الباحثة باقتراح جملة من التوصيات والاقتراحات مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية الأسرة الجزائرية وتجربة الزوجات والاستفادة من أخطائهم في حياتهم الزوجية وكيفية حلها .

### 1-الهدف من التوصيات:

1-1 هو الوقاية من الآثار التي يخلفها عمل المرأة على الحياة الزوجية وعلى التوافق الزوجي وعلى الأطفال محاولة معرفة إذا كان هناك مشاكل وعراقيل تواجه المرأة العاملة المتزوجة على عكس المرأة المتزوجة الماكثة في البيت من حيث التوافق الزوجي كذلك من أجل التقرب من الحياة الزوجية.

1-2 معرفة كيف تعيش المرأة العاملة المتزوجة بين المنزل والعمل وكيف توفق بين عملها و مسؤولياتها وواجباتها اتجاه الزوج خاصة والأبناء والأسرة عامة.

1-3 تقديم خدمات التربية الزوجية، والتربية الأسرية، والتربية الجنسية لأن المرأة العاملة قد تهمل أولاً تستطيع تلبية متطلبات كل نوع من التربية وقد ترجع ذلك لعدم مقدرتها على التوفيق بين متطلبات العمل ومتطلبات أسرتها ومشكل تعدد الأدوار.

1-4 تقديم خدمات وإرشادات تطبيقية واقعية وسهلة التطبيق والتنفيذ في الميدان خاصة في المنزل. وتكون هذه الخدمات عبارة عن جملة من الإرشادات مأخوذة من آراء

ومقابلات لزوجات عاملات في قطاعات مختلفة وماكثات في البيت في المجتمع الجزائري (ولاية سعيدة نموذجا) حتى تساعد المرأة العاملة على تطبيقها والاستفادة منها، وتشمل هذه الخدمات واجباتها وما هي التدابير التي يجب أن تعمل بها إذا صادفتها مشكلات جراء عملها وجراء تعدد أدوارها كزوجة، وأم، وربة منزل، وكيفية التوفيق بين هذه الأدوار وتوافقها مع زوجها.

**1-5** تزويد المسؤولين العاملين في الإرشاد والصحة النفسية بمعلومات تتمثل في إرشادات ونصائح وبيانات تفيدهم في مساعدة الزوجة العاملة على تحقيق التوافق مع زوجها.

**3-** الخدمات التي نوصي بها تكون على مستوى مؤسسات المجتمع وكل من تضمهم المؤسسة سواء كانت الأسرة أو مؤسسات الإعلام أو دور الحضانة أو مؤسسات العمل.... إلخ:

### **3-1** على مستوى الأسرة:

- يجب أن تتسم العلاقة بين الزوجين بالتنازلات، والحب والاحترام وتفهم كل طرف لحاجات الآخر وطموحه ورغباته، وخاصة إذا كان العمل بالنسبة للمرأة يمثل طموح، وتحقيق لذاتها.

- الابتعاد عن صفة محاسبة كل طرف للآخر بصفة مباشرة أو غير مباشرة فمثلا نجد في بعض الزيجات يكون للزوج السيطرة على المبلغ الشهري الذي تتقاضاه الزوجة أو قد يرمي فيه حمل أو عبئ مصاريف المنزل، والأولاد على الزوجة، وهذا ما يؤدي إلى خلافات وصراعات زوجية ولذا يجب أن توضع حدود للعلاقة الزوجية حول واجبات الزوجين، ومساعدة كل طرف للآخر، واحترامه وتفهمه.

- تخصيص جزء من المال للعطلة للترفيه، والخروج من ضغوط العمل والمنزل مثلا الذهاب إلى الحمامات، الحدائق، الشواطئ، الغابات... إلخ. لأن هذا له انعكاسات إيجابية على العلاقة بين الزوجين.

- يجب أن تكون الزوجة العاملة ناجحة في إدارة شؤونها سواء في العمل أم المنزل وخاصة الواجبات المنزلية لأن عادة ما تحدد سبل نجاح العلاقة الزوجية جراء ذلك

مثلا عدم إهمال نظافتها، ونظافة المنزل، العناية بالأبناء، استغلال وقت الفراغ تحضير  
أكلات من الحين لآخر خاصة بالليل لاستدراك الفترة النهارية وخاصة في نهاية  
الأسبوع.

- يجب على الزوجة العاملة أن لا تخطط بين دورها ودور الزوج فلا تعمل مثل الرجل  
وتبقى معظم الوقت خارج المنزل وبالتالي يطغى دور الرجل في عملها.

- على الزوج ان لا يرمي بكل الحمل على الزوجة من تنظيف وتربية أطفال.... الخ  
- النجاح في الحياة الزوجية يتوقف على قدرة الزوجة على النجاح في التخطيط  
والتوفيق بين الأدوار أي يكون لها القدرة على لعب جميع الأدوار كأم، وزوجة ومدبرة  
منزل، وعاملة، وتنظيم الوقت، وحب الذات ويمكن تحقيق ذلك من خلال الدور الذي  
يلعبه الزوج وتقديره، وتفهمه لزوجته ودور الأسرة الممتدة.

- وضع سلم الأولويات بالنسبة للمرأة العاملة المتزوجة والتخطيط لحياتها بشكل جيد  
وترتيبها.

- يجب أن تتوفر لدى المرأة العاملة المتزوجة مهارات لكي تنجح في إدارة حياتها:  
**مهارات فنية:** كيف تؤدي عملها وواجباتها المنزلية ( الطبخ، غسل...إلخ) بأعلى كفاءة  
وبأقل جهد.

**مهارات إنسانية:** هي تعامل الزوجة العاملة مع أفرادها (أبنائها، زوجها، مربيات  
المنزل) دون إهمال.

**مهارات فكرية:** تساعد في التخطيط وأخذ القرارات بشكل صحيح.

- يجب على الزوجة أن تعالج مشاكلها خطوة خطوة وخاصة مع الزوج إدارة الحياة  
الزوجية والنجاح فيها.

- تدريب البنات المقبلات على الزواج على تحمل المسؤولية الزوجية وخاصة العاملات  
(يجب على الأم أن تقم بناتها في الحياة الأسرية وخاصة مسألة التدبير والتنظيف  
وإدارة الوقت وعدم تأجيل عمل اليوم إلى الغد بمعنى تبصيرهن بأنهن مقبلات على  
حياة فيها كثير من المسؤوليات والتنازلات والأدوار حتى إذا تزوجن لا يحدث صراع  
لهن.....)

- تدريب البنات والبنين على التعاون معا في أداء بعض الأعمال المنزلية دون تمييز حتى يشيع بينهم الاحترام والتفاهم وعدم اعتبار أن تدبير المنزل مسؤولية الزوجة لوحدها بل هو تعاون و اشتراك الطرفين مع بعض وحتى إن غابت فإن الزوج يعتبر البديل لها.

## 2- على مستوى ميدان العمل:

- توفير وتقديم الخدمات التي تمكن الزوجة من الجمع بين عملها الوظيفي وواجباتها في البيت لكي تخفف من صراع الأدوار الذي تعيشه، ولتوفير مناح ملائم لها للتركيز في عملها الوظيفي بدون أن يؤثر ذلك على واجباتها الأسرية كدور الحضانة، وسن قوانين عمل تراعي خصوصية المرأة العاملة المتزوجة والأم.

- توفير دور الحضانة في أماكن العمل لأن ذلك سوف يقلل من قلق الأم على أولادها وحتى نتفادى وقوع الأبناء في الأساليب التربوية السالبة كالانحراف و الجنوح..... وحتى إن لم تتواجد فيجب التوسع في إنشائها في التجمعات السكنية.

-القضاء على مشكل تنقل الزوجات العاملات وذلك بتوفير نظام النقل للعاملات أو توفير السكن بجوار مكان العمل فهذا سوف يساعد الزوجة العاملة على إدارة المنزل بسهولة و متابعة أبنائها كأن تعود إلى المنزل وقت الفراغ أو الاستراحة.

## 3- على مستوى المجتمع والإعلام:

- التوجه لإنشاء مراكز استشارات أسرية وتوعية أفراد المجتمع بأهمية هذه المراكز في التعامل مع المشكلات التي تنشأ بين الزوجين وبدورها في تزويد الأفراد بمهارات تمكنهم من التعامل مع هذه المشكلات، والتغلب عليها إذ قد تكون هذه المشكلات ناتجة عن عدم توافق الزوجين.

- الاهتمام بتوعية المرأة اجتماعيا، وثقافيا، واقتصاديا، وتزويدها بمهارات القدرة على اتخاذ القرارات منذ الصغر، فالمرأة العاملة أو غير العاملة تقع على عاتقها مسؤولية العناية بزوجها.

- توجيه برامج إعلامية إلى أفراد المجتمع هدفها مناقشة مشاكل المرأة العاملة وصراع الدور والإرشاد بكيفية مواجهة ذلك من قبل الزوجين معا.

- التخفيف من الضغوط التي تتعرض لها المرأة العاملة المتزوجة في حياتها سواء داخل العمل أو خارجه ( المنزل)، وذلك من خلال تقديم مجموعة من المعلومات تأخذ بعين الاعتبار كل ما يتعلق بعمل المرأة نوعه، الوقت المخصص له، عدد ساعات العمل، واجبات المرأة نحو أبنائها، وزوجها بهدف خلق جو من التآلف والتراحم، والاحترام، وتفهم الزوج لزوجته العاملة لاستدراك قدر الإمكان للمشاكل والصراعات الناجمة عن سوء التدبير والإدارة الحسنة للوقت.

- إنشاء مراكز متخصصة بالإرشاد الزواجي.

- تصميم برامج إرشادية تطبيقية وسهلة التنفيذ يشرف على تصميمها وتطبيقها مختصين مؤهلين لذلك لإرشاد الأزواج عامة وخاصة المقبلين على الزواج لأن الصراعات و المشاكل قد تنشأ ويتفاقم حجمها جراء عدم معرفة الرجل خصوصية عمل الزوجة فيجب تبصيره بذلك فقد لا يتفهم الزوج الوقت الذي تقضيه الزوجة خارج المنزل، ودخولها وقت متأخر فأتثناء الدراسة الميدانية صادفت الطالبة كثير من الحالات تعاني من هذا المشكل ومن بين الحالات حالة أستاذ تزوج بطبيبة حدثت مشاكل بينهم وصلت حتى الطلاق جراء ذلك يقول الزوج أن التكيف مع عمل زوجته كان صعب في البداية وخاصة عندما أنجبت زوجته يقول لقد وجدت نفسي أطمع طفلي و أغير الحفاضات وأسهر الليل عندما تكون زوجتي لها مناوبة في الليل (تغير في الأدوار) .

-الاهتمام بمستوى سكن الزوجة العاملة وذلك لتفادي مشكل التنقل وأثار ذلك على صحة المرأة العاملة (التعب، الإرهاق، الإجهاد، القلق...الخ).

إن هذه الخدمات تعبر عن قيمة البحث وتعتبر إرشادات تخدم المرأة العاملة بصفة عامة و العاملة المتزوجة بصفة خاصة لأنها خدمات انبثقت من واقع تعيشه الزوجة العاملة الجزائرية وكذلك تدل على أننا بحاجة إلى وجود مختصين في مجال الإرشاد الزواجي و الأسري لتبصير الأزواج ومساعدتهم على تدبير وإدارة شؤون حياتهم وكذلك يساهمون في نشر الوعي السليم كالمساعدة في تغيير تلك القيم والاتجاهات السالبة للمجتمع حول موضوع عمل المرأة .



## الاقتراحات:

من خلال النتائج المتوصل إليها تقترح الباحثة ما يلي:

1- إجراء بحث مقارنة بين العائلات وغير العائلات وعلاقته بالتوافق الزوجي من وجهة نظر الأزواج.

2- إجراء بحث يتناول العلاقة بين عمل الأم والتوافق النفسي والاجتماعي للأبناء

## قائمة المصادر والمراجع:

### 1/ المراجع العربية:

#### 1-1 الكتب:

1/ أبو زهرة محمد/1971/محاضرات في عقد الزواج وآثاره/ دار الفكر العربي/ مصر.

2/ إحسان محمد حسن/1985/ العائلة والقرابة والزواج/ دار الطليعة للطباعة والنشر/ط1/ بيروت.

3/إحسان محمد الحسن/2008/علم إجتماع المرأة دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر/دار وائل للنشر و التوزيع/ط1/عمان.

4/ الألباني محمد ناصر الدين/1406 هـ/ سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيئ من فقهها/فوائدها المكتبة الإسلامية /ط 03 / عمان.

5/ الألباني محمد ناصر الدين /1408 هـ/ صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) /المكتبة الإسلامية /بيروت.

6/ الخولي سناء//1984//الأسرة والحياة / دار النهضة العربية/ بيروت.

7/ الخولي سناء /1989/ لزواج والأسرة في عالم متغير/ دار المعرفة الجامعية إسكندرية.

8/ العيسوي عبد الرحمان/ 1995/علم النفس الأسري وفقا للتصور الاسلامي والعلمي دار المعرفة الجامعية/ الاسكندرية.

9/ العيسوي عبدالرحمان/2001/علم النفس علم وفن/المكتب العربي الحديث الإسكندرية.

10/ الغوثي بن ملح/2005/ قانون الأسرة في ضوء الفقه والقضاء/ ديوان المطبوعات الجامعية/ط1/ الجزائر.

- 11/ بودهان موسى/2005/ قانون الأسرة الجزائري/ دار الطباعة للنشر والتوزيع / ط1/  
الجزائر.
- 12/ جبار عطية، عوض علي/ 2003 / المشكلات الاجتماعية/ دار الدنيا للنشر  
والطباعة/الاسكندرية.
- 13/ حامد عبد السلام زهران / 1980/ التوجيه و الإرشاد النفسي / جامعة عين  
الشمس/ط1/ القاهرة.
- 14/ حسين عبد الحميد أحمد رشوان/1998/ علم اجتماع الأسرة/المكتب الجامعي  
الحديث/ الإسكندرية.
- 15/ خليل أحمد خليل/1984/ المرأة العربية وقضايا التغير/ دار الطليعة/ط3/بيروت.
- 16/ خليل محمد محمد/1999/سيكولوجية العلاقات الزوجية/دار قباء/ القاهرة.
- 17/ خيرى خليل الجملي/1993/ الاتجاهات المعاصرة في دراسة الطفولة/المكتبة  
الجامعية/ط1/مصر.
- 18/ دمري أحمد/1984/ العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة/ ديوان  
المطبوعات الجامعية /الجزائر.
- 19/ رمضان محمد القذافي/1992/ التوجيه والإرشاد النفسي/ المكتب الجامعي  
الحديث/ ط1/الإسكندرية.
- 20/ سامية حسن الساعاتي /1999/علم اجتماع المرأة/دار الفكر العربي القاهرة/ط1.
- 21/ سعيد حسن العزة/ 2000 / الإرشاد الأسري/ مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع  
ط1 / عمان.
- 22/ سليم نعامة/1984/ سيكولوجية المرأة العاملة/دمشق.
- 23/ سميرة محمد شند/2000/الاضطرابات العصابية لدى المرأة العاملة/مكتبة زهران  
الشرق/القاهرة.
- 24/ عباس محمد عوض، رشا صالح الدمنهوري /1994 / علم النفس الاجتماعي  
ونظرياته وتطبيقاته/جامعة الملك عبد العزيز/ الرياض.

- 25/ عبد القادر القصير /1999/ الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية/ دار النهضة العربية/ط1/ بيروت.
- 26/ عبد الهادي عباس/1987/ المرأة والأسرة في حضارات الشعوب وأنظمتها/ دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر/ط1/دمشق.
- 27/ عبد المجيد الشادلي /2001/ الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية/ المكتبة الجامعية/ط2/الإسكندرية.
- 28/ عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني/2000/ الأسرة على مشارف القرن 21 /دار الفكر العربي/ط1/القاهرة0.
- 29/ عبد المنعم المليجي، حلمي المليجي/1993/النمو النفسي/ دار النهضة العربية للطباعة والنشر/ط5/بيروت.
- 30/ علي كامل/ 1994/الجنس والنفس في الحياة الإنسانية/المؤسسة العربية للدراسات والنشر/ج3/ط1/بيروت.
- 31/ كاميليا إبراهيم عبد الفتاح/ 1984/سيكولوجية المرأة العاملة /دار النهضة العربية للطباعة والنشر /بيروت.
- 32/ كفاقي علاء الدين /1999/ الإرشاد والعلاج النفسي الأسري /دار الفكر العربي/ القاهرة.
- 33/كلتوم بلميهوب/2010/الإستقرار الزواجي -دراسة في سيكولوجية الزواج/المكتبة العصرية/مصر.
- 34/ كمال إبراهيم مرسى/2003/ العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس/دار القلم /الكويت.
- 35/ محمد السيد عبد الرحمان/دراسات في الصحة النفسية والتوافق الزواجي فعالية الذات الاضطرابات النفسية والسلوكية/1989/دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع/ج1/ القاهرة.
- 36/ محمد السيد فهمي/1999/قواعد البحث في الخدمة الاجتماعية /المكتب الجامعي الحديث/ الإسكندرية.

37/ محمد أيوب الشحيمي/1981/ الإرشاد النفسي التربوي الاجتماعي لدى

الأطفال/دار الفكر اللبناني ط1/بيروت.

38/ محمد بيومي خليل/2000/سيكولوجية العلاقات الأسرية/دار قباء للطباعة والنشر

والتوزيع/مصر.

39/ محمد رفعت/1981/الأمومة والطفل في مراحل نموه/المكتبة العصرية بيروت.

40/ محمد علي محمد/1982/علم الاجتماع والمنهج العلمي/دارا لمعرفة الجامعية

الإسكندرية.

41/ مروان أبو جويج ، عصام الصفدي/2001/ المدخل إلى الصحة النفسية/دار

المسيرة/الأردن.

42/ مصطفى حجازي/ 2000/الصحة النفسية/ المركز الثقافي العربي /لبنان.

## 1-2 / القواميس:

1/ جار الله أبي القاسم محمود عمر الزمخشري/ 1996/معجم في اللغة

والبلاغة/مكتبة لبنان/ ط1/ لبنان.

2/ فاروق مداس/ قاموس مصطلحات علم الاجتماع/ سلسلة قواميس المنار / دار مدني

للنشر والتوزيع الجزائر.

3/ علي بن هادية، بلحسن البليش ، الجيلالي بن الحاج يحيى/1991/القاموس الجديد

للطلاب معجم عربي/المؤسسة الوطنية للكتاب/ط7/الجزائر.

4/ المنجد في اللغة والإعلام/ 2003/دار الشرق/ ط4/ بيروت.

## 1-3 / المجالات:

حليم بركات/1981/النظام الاجتماعي وعلاقته بمشكلة المرأة العربية/ مجلة المستقبل

العربي/ العدد 34.

## 1-4 / الموسوعات:

عبد الرحمان محمد العيسوي/1999/ فن الإرشاد والعلاج النفسي/ دار الراتب الجامعية/

ط1/ لبنان.

## 2-المراجع الأجنبية:

### 1-2 الكتب:

1-AHMED BELLOUNI / 1990/la dimension économique de la famille –

femme famille et développement- projet -inrep -tunis.

2/ A, Michel/1969 /activité professionnel et la vie conjugal/ paris.

3/ Andrée Michel/1972/sociologie de la famille et du mariage/ édition mise a jour/France.

4/ jean Follain/1962/ le divorce et la séparation de corps/ collection dirigée par Emmanuel/ paris.

### مأخوذ من الموقع:

[http:// hbl.gcc.edu/reserve/ lint/ seybol/ jones..pdf](http://hbl.gcc.edu/reserve/lint/seybol/jones..pdf)

6/ Mostafa boutefnouchet/1982/ la famille algérienne

126cent126ons et caractéristique 126cent / société national et de diffusion/ Alger.

# الملاحق

الملحق رقم 1: استمارة بحث ( الأسئلة المفتوحة).

الملحق رقم 2: استبيان للتحكيم ومقياس التوافق الزوجي.

الملحق رقم 3: استمارة البحث النهائية، مقياس التوافق الزوجي.

الملحق رقم 4: الدرجات الخام الدراسة الأساسية (الإستمارة)

الملحق رقم 5: الدرجات الخام الدراسة الأساسية (مقياس التوافق الزوجي المرأة العاملة)

الملحق رقم 6: الدرجات الخام الدراسة الأساسية (مقياس التوافق الزوجي المرأة الماكثة في البيت)

الملحق رقم (1): استمارة بحث ( الأسئلة المفتوحة).

جامعة وهـران

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص إرشاد وتوجيه

استمارة بحث

سيدي، سيدتي:

في إطار تحضير رسالة دكتوراه تخصص " إرشاد وتوجيه " نتقدم إليك سيدي سيدي بهذه الاستمارة المتعلقة بموضوع "عمل المرأة والتوافق الزوجي"، وذلك بالإجابة على عبارات الاستمارة ولكم منا جزيل الشكر.

الطالبة: محصر عونية

---

البيانات الشخصية:

1/ الجنس: ذكر ( )، أنثى ( )

2/ المهنة: .....

3/ مهنة الزوج(ة): .....

4/ الأقدمية في العمل: .....



1- في رأيك لماذا تعمل المرأة؟

.....  
.....  
.....

2- ماهي الآثار المترتبة عن دخول المرأة على ميدان العمل؟

.....  
.....  
.....

3- ماهي العوامل المؤدية إلى سوء التوافق بين الزوجين؟

.....  
.....  
.....

4- ماهي الضغوط المهنية التي تتعرض المرأة العاملة؟

.....  
.....  
.....

5- هل يؤدي عمل المرأة إلى حدوث خلافات زوجية؟ نعم ( ) لا ( )

.....  
.....  
.....

إن كان نعم لماذا؟

.....

6- هل يؤدي عمل المرأة إلى إهمال مسؤوليتها اتجاه أبنائها وزوجها (أسرتها)؟ نعم ( ) لا ( )

.....  
.....  
.....

إن كان نعم لماذا؟

7- ماهي الحلول المقترحة حتى لا يؤدي عمل المرأة إلى حدوث مشاكل بين

.....  
.....  
.....

الزوجين؟

## الملحق رقم 2: استبيان للتحكيم/ مقياس التوافق الزوجي

سيدي، سيدتي:

في إطار تحضير شهادة التخرج لنيل شهادة الدكتوراه في "الإرشاد والتوجيه" تحت عنوان "عمل المرأة والتوافق الزوجي" دراسة ميدانية نتقدم إليك بهذا الاستبيان المعروف للتحكيم والذي نهدف من خلاله إلى معرفة كيف يؤثر عمل المرأة على التوافق الزوجي وعلى الحياة الزوجية والموجه إلى الزوجات العاملات الحاصلات على شهادة التعليم المتوسط فما فوق.

لهذا نطلب من سيادتكم إفادتنا بخبرتكم وتجاربكم في الميدان بإبداء آرائكم حول عبارات الاستمارة و إضافة الملاحظات والتعديلات التي ترونها مناسبة أمام كل عبارة.

**ملاحظة:** بدائل الاجابة لفقرات الاستبيان هي ( دائما، أحيانا، أبدا).

وسوف تقاس أبعاد الاستمارة مع أبعاد مقياس التوافق الزوجي المتمثلة في:  
الاتفاق الزوجي/ الرضا الزوجي/ التماسك الزوجي/ التعبير العاطفي.

الطالبة: محصر عونية

### الاشكالية:

هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين عمل المرأة و التوافق بين الزوجين؟

### التساؤلات:

- 1- هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الزوجي ونوع عمل المرأة؟
- 2- هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الزوجي والوقت المخصص لعمل المرأة؟
- 3- هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الزوجي ومدة زواج المرأة العاملة؟
- 4- هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الزوجي وبعد مكان عمل المرأة؟
- 5- هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الزوجي واختلاف المستوى التعليمي بين المرأة العاملة وزوجها؟

- 6- هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الزوجي والسكن مع أهل الزوج أو أهل الزوجة؟
- 7- هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الزوجي والضغوط المهنية التي تتعرض لها المرأة العاملة؟
- 8- هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الزوجي والآثار التي يخلفها عمل المرأة على الحياة الزوجية؟
- 9- هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الزوجي وعوامل خروج المرأة للعمل؟
- 10- هل يوجد فرق من حيث التوافق الزوجي بين المرأة العاملة والماكنة في البيت؟  
الفرضيات:

توجد علاقة إرتباطية بين عمل المرأة و التوافق بين الزوجين.

#### الفرضيات الجزئية:

- 1- توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي ونوع عمل المرأة.
- 2- توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي والوقت المخصص لعمل المرأة.
- 3- توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي ومدة زواج المرأة العاملة.
- 4- توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي وبعد مكان عمل المرأة.
- 5- توجد يوجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي واختلاف المستوى التعليمي بين المرأة العاملة وزوجها.
- 6- توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي والسكن مع أهل الزوج أو أهل الزوجة.
- 7- توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي والضغوط المهنية التي تتعرض لها المرأة العاملة.
- 8- توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي والآثار التي يخلفها عمل المرأة على الحياة الزوجية.
- 9- توجد علاقة إرتباطية بين التوافق الزوجي وعوامل خروج المرأة للعمل.
- 10- لا يوجد فرق من حيث التوافق الزوجي بين المرأة العاملة والماكنة في البيت.

تقيس				لا تقيس	الفقرات	المحاور
%100	%75	%50	%25			
					أعمل كي أساعد زوجي	تعمل المرأة من أجل
					يشعرنني عملي باستقلالي المادي	
					أعمل خوفا من المستقبل	
					صعوبة العيش دفعتني لكي أعمل	
					أعمل لأتحرر من تبعية الرجل	
					إن طموحي هو العمل	
					اعمل لأحقق ذاتي	
					تواجهني ضغوط في العمل تؤثر على حياتي الزوجية	الضغوط المهنية التي تتعرض المرأة العاملة
					إن الوقت الذي أقضيه في عملي سبب في إجهاد نفسي	
					بعد مكان العمل عن منزلي هو سبب في عدم قيامي بمسؤولياتي الزوجية على أكمل وجه	
					طبيعة عملي تفرض علي عدم قيامي بواجباتي الزوجية	
					الوقت الذي أقضيه في عملي يسبب لي خلافات مع زوجي	
					عمل بالنهار أفضل من عمل بالليل	
					تعدد مسؤولياتي في العمل يسبب لي الإرهاق	
					قضاء ساعات طويلة في العمل سبب إهمال تدبير منزلي	
					أجد صعوبة في تلبية حاجات زوجي	
					يسبب لي العمل تعب وإرهاق	
					إن العمل يسبب لي عدم استقرار	آثار عمل المرأة على الحياة الزوجية
					لا أستطيع التوفيق بين واجباتي المنزلية وعملي	
					مسؤولياتي الزوجية تفوق طاقتي	
					ينزعج زوجي إذا غبت عن المنزل	
					زوجي لا يحترمني	
					زوجي لا يبالي لما يحدث لي	
					يضرمني زوجي إذا أهملت واجباتي كأم وكزوجة وكربة	
					لا يتسامح زوجي معي	
					ليس لدي القدرة على إدارة وقتي	
					يهددني زوجي بالطلاق إذا بقيت في العمل	
					لقد أصبحت حياتنا الزوجية مليئة بالمشاكل	

تقيس				لاتقيس	الفقرات	من أجل توافق المرأة مع زوجها يجب عليها:
%100	%75	%50	%25			
					أبذل كل جهد لإسعاد زوج وأسرتي	
					مساعدة أهل زوجي وأهلي في تدبير شؤون المنزل يخفف من معاناتي	
					إن توفيقني بين العمل والمنزل يجعلني أكثر توافقاً مع زوجي	
					لا يسبب لي العمل إهمال مظهري	
					أخصص وقت نهاية الأسبوع لأسرتي	
					تفهم زوج وتقديره لي يشعرني بالسعادة	
					انشغال بالعمل وتعب يسبب لي إهمال حياة الجنسية	
					أحاول التوفيق بين أدوارتي (كأم، ربة منزل، كعاملة)	

تقيس				لا تقيس	الفقرات	الأسئلة المفتوحة
100 %	75 %	50 %	25 %			
					من هي المرأة العاملة التي تفشل في تحقيق توافقها الزوجي؟	
					من هي المرأة العاملة التي تنجح في تحقيق توافقها الزوجي؟	
					في نظرك لماذا الكثير من الزوجات العاملات تفشل في التوفيق بين عملها وواجباتها الأسرية؟	
					ماذا يجب على المرأة العاملة القيام به من أجل قيامها بواجباتها الزوجية على أكمل وجه؟	

ملاحظات أخرى: .....

.....

.....

.....

ولكم منا جزيل الشكر

## مقياس التوافق الزوجي للتحكيم

تقيس				لا تقيس	الفقرات	الأبعاد
%100	%75	%50	25 %			
					تسيير ميزانية الأسرة	الاتفاق الزوجي
					المجال الخاص بالترفيه والانسجام	
					الأمر الدينية	
					معاملة الأصدقاء	
					مجارات الأعراف والتقاليد العامة	
					فلسفة الحياة	
					معاملة أسرة الطرف الآخر	
					تقدير الأمور	
					الوقت الذي تقضيه معاً	
					اتخاذ القرارات	
					الأعمال المنزلية	
					قضاء وقت الفراغ	
					المسار المهني	

تقيس				لا تقيس	الفقرات	الأبعاد
%100	75 %	50 %	25 %			
					كم مرة ناقشت أو فكرت في الطلاق	الرضا الزواجي
					كم مرة حدث وأن تركت ( أو زوجك ) البيت إثر شجار	
					إلى أي مدى ترى أن الأمور بينك وبين زوجك تسير بشكل جيد	
					هل تطلع زوجك على أسرارك الخاصة	
					هل تشعر بالندم على زواجك	
					كم مرة يحدث أن تتشاجر مع زوجك	
					كم مرة يحدث أن تقلق وتثور أعصابك مع زوجك	
					هل تقبل زوجك	
					ماهي الدرجة الأكثر تعبيراً عن شعورك بالسعادة في حياتك الزوجية	
					ماهي العبارة الأكثر تعبيراً عن موقفك من مستقبل علاقتك الزوجية؟	
					- أريد أن تنجح علاقتي الزوجية وأنا على استعداد للتضحية بكل شيء من أجل ذلك.	
					- أريد أن تنجح علاقتي الزوجية وأنا على استعداد لبذل كل شيء من أجل ذلك.	
					- أريد أن تنجح علاقتي الزوجية وأنا على استعداد للمساهمة بنصيب من أجل ذلك.	
					- سأكون سعيداً إن نجحت علاقتي الزوجية لكن لا أستطيع أن أبذل أكثر مما قدمت من أجل ذلك.	
					- لن تنجح علاقتي الزوجية ولا يوجد ما يمكن فعله من أجل تدارك ذلك.	

تقيس				لا تقيس	الفقرات	الأبعاد
%100	75 %	50 %	25 %			
					هل تشترك مع زوجك في نشاط خارج المنزل	التماسك الزواجي
					هل تشترك مع زوجك في حوار	
					هل تضحك وتمزح مع زوجك	
					هل تشترك مع زوجك في نقاش فكري هادئ	
					هل تشترك مع زوجك في مشروع علمي	
					التعبير عن الحب والعطف	التعبير العاطفي
					العلاقات الجنسية	
					إرهاق وعدم استعداد لممارسة العلاقة الجنسية	
					عدم إظهار الحب والمشاعر العاطفية	

..... ملاحظات أخرى

.....

.....

ولكم منا جزيل الشكر



الملحق رقم 3: استمارة البحث النهائية، مقياس التوافق الزوجي

جامعة وهـران

كلية العلوم والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص إرشاد وتوجيه

### استمارة بحث

في إطار تحضير رسالة دكتوراه تخصص " إرشاد وتوجيه" نتقدم إليك سيدتي بهذه الاستمارة المتعلقة بموضوع "عمل المرأة والتوافق الزوجي"، وذلك بوضع علامة (X) أمام العبارة الأكثر تعبيراً عن وضعك اتجاه الموضوعات التالية وفقاً للبدائل الموجودة ( دائماً، أحياناً، أبداً).

الطالبة: محصر عونية

ولكم منا جزيل الشكر.

### البيانات الشخصية:

- 1- السن: ( .. )
- 2- المهنة: .....
- 3- الأقدمية في العمل: (1-5) ( )، (6-10) ( )، 11 سنة فأكثر ( )
- 4- عدد ساعات العمل في الأسبوع: (2-4) ( )، (5-8) ( )، 9 ساعات فأكثر ( )
- 5- مكان العمل بالنسبة لمقر السكن: قريب ( )، متوسط ( )، بعيد ( )
- 6- مهنة الزوج: .....
- 7- المستوى التعليمي: .....
- 8- المستوى التعليمي للزوج: .....
- 9- نوع السكن: فيلا ( )، سكن في عمارة ( )، حوش مستقل ( )، حوش مع الجيران ( )
- 10- تسكنان مع: الأهل ( )، لوحدهما ( )
- 11- مدة الزواج: ( .. )
- 12- عدد الأولاد: لا يوجد ( )، طفل واحد ( )، ما بين (2-4) ( ) أكثر من 4 أطفال ( )

أبدا	أحيانا	دائما	العبارات
			13- يشعرني عملي باستقلالي المادي
			14- طبيعة عملي تفرض علي عدم قيامي بواجباتي الزوجية
			15- أعمل خوفا من المستقبل
			16- ينزعج زوجي إذا غبت عن المنزل
			17- إن العمل يسبب لي عدم استقرار
			18- إن توفيق بين العمل والمنزل يجعلني أكثر توافقا مع زوجي
			19- بعد مكان العمل عن منزلي هو سبب في عدم قيامي بمسؤولياتي الزوجية على أكمل وجه
			20- صعوبة العيش دفعتني لكي أعمل
			21- لقد أصبحت حياتنا الزوجية مليئة بالمشاكل
			22- أجد صعوبة في تلبية حاجات زوجي
			23- يسبب لي العمل تعب وإرهاق
			24- إن طموحي هو العمل
			25- لا أستطيع التوفيق بين واجباتي المنزلية و عملي
			26- أعمل لكي أساعد زوجي
			27- مسؤولياتي الزوجية تفوق طاقتي
			28- يضربني زوجي إذا أهملت واجباتي كأم وكزوجة وكربة منزل
			29- ابذل كل جهدي لإسعاد زوجي وأسرتي
			30- عمل بالنهار أفضل من عمل بالليل
			31- أعمل لأتحرر من تبعية الرجل
			32- لا يسبب لي العمل إهمال مظهري
			33- تفهم زوجي وتقديره لي يشعرني بالسعادة
			34- انشغال بالعمل والتعب يسبب لي إهمال حياتي الجنسية
			35- أخصص وقت نهاية الأسبوع لأسرتي
			36- أحاول التوفيق بين أدوار (كأم، كربة منزل، كعاملة)
			37- ليس لدي القدرة على إدارة وقتي
			38- إن الوقت الذي أقضيه في العمل سبب في إجهاد نفسي
			39- أعمل لأحقق ذاتي
			40- تواجهني ضغوط في العمل تؤثر على حياتي الزوجية

أبدا	أحيانا	دائما	العبارات
			41-زوجي لا يحترمني
			42-تعدد مسؤولياتي في العمل يسبب لي إرهاق
			43-قضاء ساعات طويلة في العمل سبب في إهمال تدبير منزلي
			44- زوجي لا يبال لما يحدث لي
			45-مساعدة أهل زوجي وأهلي في تدبير المنزل يخفف من معاناتي
			46-يهددني زوجي بالطلاق إذا بقيت في العمل
			47-الوقت الذي أقضيه في عملي يسبب لي خلافات مع زوجي
			48-لا يتسامح زوجي معي

49- من هي المرأة العاملة التي تفشل في تحقيق توافقها الزوجي؟

.....

.....

.....

50- من هي المرأة العاملة التي تنجح في تحقيق توافقها الزوجي؟

.....

.....

.....

51- في نظرك لماذا الكثير من الزوجات العاملات تفشل في التوفيق بين عملها وواجباتها الأسرية؟

.....

.....

.....

52- ماذا يجب على المرأة العاملة القيام به من أجل قيامها بواجباتها الزوجية على أكمل وجه؟

.....

.....

.....

## مقياس التوافق الزوجي

حدد بالتقريب درجة التوافق بينك وبين زوجك في المجالات التالية:

الاختيارات				العبارات
لا نتفق إطلاقاً	لا نتفق غالباً	نتفق أحياناً	نتفق تقريبا دائما	
				1- تسيير ميزانية الأسرة
				2-المجال الخاص بالترفيه والانسجام
				3-الأمر الدينية
				4-التعبير عن الحب والعطف
				5-معاملة الأصدقاء
				6-العلاقات الجنسية
				7-مجاراة الأعراف والتقاليد العامة
				8-الأمر العامة في الحياة
				9- معاملة أسرة الطرف الآخر
				10-تقدير الأمور
				11-الوقت الذي تقضيه معه
				12-إتخاذ القرارات
				13-الأعمال المنزلية
				14-قضاء وقت الفراغ
				15-المسار المهني

الاختيارات					العبارات
أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	
					16-كم مرة ناقشت أو فكرت بالطلاق؟
					17-كم مرة حدث وأن تركت (أو زوجك) البيت إثر شجار بينكما؟
					18-إلى أي مدى ترى الأمور بينك وبين زوجك تسير بشكل جيد؟
					19-هل تطلع زوجك على أسرارك الخاصة؟
					20-هل تشعر بالندم على زواجك؟
					21-كم مرة يحدث أن تتشاجر مع زوجك؟
					22-كم مرة أن تقلق وتثور أعصابك مع زوجك؟

الاختيارات					العبارات
أبدا	نادرا	أحيانا	غالب الأيام	يومية	
					23-هل تقبل زوجك؟
					24- هل تشترك مع زوجك في نشاط خارج المنزل؟

الاختيارات						العبارات
أبدا	أقل من مرة في الشهر	مرة أو مرتين في الشهر	مرة أو مرتين في الأسبوع	مرة في اليوم	أكثر من ذلك	
						25-هل تشترك مع زوجك في حوار؟
						26-هل تضحك وتمزح مع زوجك؟
						27-هل تشترك مع زوجك في نقاش فكري هادئ؟
						28-هل تشترك مع زوجك في مشروع علمي؟

حدد إن كانت العبارة التالية من بين مشاكلك مع زوجك في الأسابيع القليلة الماضية.

29- إرهاق وعدم الاستعداد للممارسة العلاقة الجنسية نعم ( ) لا ( )

30- عدم إظهار الحب والمشاعر العاطفية نعم ( ) لا ( )

الاختيارات					العبارات
غير سعيد تماما	غير سعيد في الغالب	سعيد أحيانا	سعيد في الغالب	سعيد جدا	
					31- ماهي الدرجة الأكثر تعبيرا عن شعورك بالسعادة في حياتك الزوجية؟

32- ضع (X) أمام العبارة الأكثر تعبيرا عن موقفك من مستقبل علاقتك الزوجية؟

الاختيارات:

- أريد أن تنجح علاقتي الزوجية، وأنا على استعداد للتضحية بكل شيء من أجل ذلك ( )
- أريد أن تنجح علاقتي الزوجية، وأنا على استعداد لبذل كل شيء من أجل ذلك ( )
- أريد أن تنجح علاقتي الزوجية، وأنا على استعداد للمساهمة بنصيب من أجل ذلك ( )
- سأكون سعيدا إن نجحت علاقتي الزوجية لكن لا أستطيع ان أبذل أكثر مما قدمت من أجل ذلك ( )
- لن تنجح علاقتي الزوجية، ولا يوجد ما يمكن فعله من أجل تدارك ذلك ( )

الملحق 4: الدرجات الخام للدراسة الأساسية (الإستمارة)

العينة	عدد ساعات العمل	مكان العمل	نوع العمل	المستوى الدراسي	المستوى الدراسي للزوج	السكن مع	مدة الزواج	عدد الأولاد	الضغوط المهنية	أثار عمل المرأة	عوامل الخروج للعمل	من أجل التوافق
1	2	1	1	2	5	1	3	3	2	1	2	4
2	2	1	1	2	4	2	1	0	0	16	0	4
3	2	2	1	2	4	2	1	3	1	2	10	1
4	3	2	1	2	1	1	1	0	1	17	2	2
5	2	3	1	2	3	2	2	2	7	2	8	2
6	2	1	1	3	1	2	2	2	12	17	0	15
7	3	1	1	3	5	2	2	3	12	4	10	1
8	2	2	1	3	4	2	3	2	8	18	1	14
9	2	2	1	3	5	1	2	3	2	1	8	11
10	3	3	1	3	4	2	1	1	2	1	1	1
11	3	3	1	3	5	2	1	2	9	3	6	9
12	2	1	1	2	5	2	3	2	16	19	1	2
13	2	2	1	2	3	1	1	3	11	1	0	7
14	2	2	1	3	4	1	2	0	11	20	8	9
15	2	2	1	3	3	2	2	2	13	15	4	9
16	2	3	3	3	1	1	3	0	2	20	2	6
17	2	1	3	2	5	2	2	3	10	15	1	16
18	2	1	3	2	4	2	2	2	2	1	4	1
19	2	1	3	3	5	2	1	2	2	13	4	1
20	2	3	3	3	1	2	2	2	4	19	14	1
21	3	2	1	3	3	2	3	2	11	24	2	15
22	2	3	1	3	4	2	1	2	0	1	4	8
23	2	2	3	2	1	1	2	0	2	26	2	2
24	2	1	3	3	5	1	2	2	15	15	14	7
25	2	3	3	3	4	2	1	1	14	26	14	2
26	2	2	3	2	1	2	1	0	14	1	0	16
27	2	3	3	3	4	2	2	1	8	24	4	4
28	2	1	3	2	5	2	2	2	10	1	1	4
29	2	1	2	3	4	1	3	2	15	16	4	0
30	2	2	2	3	5	2	1	3	15	1	4	10
31	2	2	2	3	5	1	1	1	0	1	0	11
32	2	2	2	3	1	1	1	0	11	5	3	12
33	2	2	2	3	4	1	1	1	11	3	3	0
34	2	1	2	3	3	2	1	0	2	3	1	2
35	2	2	2	3	4	2	1	0	3	8	13	11
36	2	2	2	3	5	2	1	1	6	2	10	2
37	2	1	2	3	1	2	3	3	15	23	13	10
38	2	3	2	3	3	2	3	2	13	3	2	15
39	2	2	2	3	4	2	3	3	13	11	13	16
40	2	1	2	3	4	1	1	0	3	2	10	10
41	2	2	2	3	1	2	1	1	3	15	2	10
42	2	3	2	3	3	2	2	1	4	15	0	4
43	2	1	1	2	1	2	3	2	0	2	2	4
44	3	3	1	3	3	2	2	2	2	23	1	4
45	2	2	2	3	1	2	2	2	1	23	5	2
46	2	1	2	3	5	2	2	2	16	2	2	10
47	2	1	2	3	5	2	2	2	16	2	2	10

15	2	24	16	2	2	1	4	3	3	2	2	48
0	11	3	0	1	1	1	4	3	3	2	2	49
10	2	24	2	2	2	2	4	2	1	2	2	50
5	2	25	4	2	2	2	3	3	2	3	2	51
5	2	2	5	2	3	2	5	3	2	1	2	52
2	0	2	11	2	3	2	5	3	2	3	2	53
4	9	26	2	1	1	2	3	3	2	2	2	54
12	9	2	3	1	1	2	4	2	1	2	2	55
12	0	18	0	3	3	1	4	2	1	3	2	56
5	10	2	3	2	3	1	5	3	3	1	2	57
11	14	3	15	2	3	2	1	3	1	2	2	58
0	4	24	15	1	3	2	5	2	2	2	2	59
0	4	1	2	2	3	1	3	2	2	3	2	60
12	10	12	4	1	3	2	3	3	3	1	2	61
15	2	19	15	2	3	2	4	3	2	2	2	62
14	2	22	6	2	3	2	1	2	2	2	2	63
0	0	1	5	2	3	2	5	3	3	3	2	64
16	0	22	15	2	3	2	4	2	1	3	2	65
16	10	20	2	2	3	2	4	3	2	1	2	66
12	1	1	3	0	1	1	4	3	3	1	3	67
0	6	23	3	1	1	2	4	1	1	1	3	68
16	11	12	0	2	3	1	5	3	2	1	2	69
2	11	1	1	1	2	1	2	1	1	1	2	70
4	4	4	12	2	2	2	1	3	3	2	2	71
9	3	15	5	2	3	1	3	3	2	2	3	72
7	0	3	5	3	3	2	4	1	1	3	3	73
7	0	12	8	0	1	1	2	3	3	2	3	74
2	5	12	10	2	2	2	2	3	2	2	3	75
4	5	1	11	3	3	2	1	1	1	2	3	76
4	10	23	6	2	3	2	4	2	2	2	3	77
4	1	16	10	2	3	2	4	3	3	2	2	78
13	11	1	10	0	1	2	1	3	2	1	3	79
11	11	1	13	1	3	1	5	3	3	2	2	80
1	8	16	4	2	3	2	1	3	2	3	3	81
1	8	16	10	2	2	2	5	2	1	3	3	82
16	6	0	4	0	1	2	1	3	3	3	3	83
8	8	0	11	1	3	1	1	3	1	1	2	84
8	12	16	2	0	1	2	4	3	1	1	3	85
4	0	15	2	2	1	2	3	3	2	2	3	86
4	14	22	1	2	1	2	1	3	3	2	3	87
2	1	0	8	0	3	2	4	3	2	3	3	88
5	5	14	0	1	1	2	5	3	3	2	2	89
11	5	19	15	2	3	1	3	3	3	1	2	90
9	10	14	3	2	3	1	1	3	3	2	2	91
4	8	16	2	2	3	1	4	3	1	1	2	92
9	2	21	3	2	2	2	5	3	1	2	2	93
6	6	1	2	2	2	2	5	3	1	1	2	94
6	6	21	1	2	2	1	4	2	1	3	2	95
4	3	19	1	3	3	2	4	3	3	1	3	96
8	13	0	1	2	3	2	2	3	3	1	3	97
6	12	15	15	2	3	1	5	3	3	2	2	98
4	14	21	6	2	3	2	4	3	3	2	2	99
12	0	16	4	2	2	2	2	3	3	2	2	100



الملحق 5 : الدرجات الخام للدراسة الأساسية (مقياس التوافق الزوجي لسبينر/المرأة العاملة)

التعبير العاطفي	التماسك الزوجي	الرضا الزوجي	الاتفاق الزوجي	العينة
09	06	22	62	1
06	15	27	59	2
08	12	23	53	3
07	07	23	53	4
10	12	22	59	5
09	12	20	54	6
09	15	29	61	7
07	17	23	61	8
07	08	23	49	9
07	08	34	45	10
10	05	18	45	11
11	04	23	45	12
10	12	34	58	13
09	05	15	71	14
07	06	34	70	15
07	10	19	71	16
08	12	16	71	17
07	04	24	72	18
08	11	16	63	19
10	05	16	69	20
10	06	21	63	21
09	06	21	69	22
10	21	19	67	23
09	21	19	73	24
07	05	19	59	25
11	14	24	70	26
08	10	18	67	27
11	07	21	65	28
09	04	19	59	29
11	10	24	59	30
11	10	21	59	31
06	19	19	70	32
04	10	21	67	33
06	08	19	60	34
06	19	24	64	35
12	07	19	67	36
10	07	26	60	37
09	10	24	60	38
07	10	26	64	39
11	10	22	57	40
08	07	22	47	41
11	08	24	78	42
11	05	15	68	43
09	12	24	61	44

10	19	21	62	45
06	08	19	62	46
12	08	19	75	47
10	04	20	52	48
06	06	21	62	49
04	02	17	45	50
11	15	19	62	51
07	17	19	51	52
11	08	19	59	53
11	05	24	53	54
04	10	16	60	55
11	13	27	76	56
12	13	19	73	57
10	15	19	30	58
11	02	30	34	59
11	08	19	51	60
08	10	20	61	61
12	12	27	76	62
11	04	19	63	63
11	05	30	63	64
07	06	30	61	65
06	12	23	71	66
04	10	23	66	67
07	10	25	62	68
11	04	38	68	69
11	11	21	67	70
09	19	22	59	71
06	07	20	45	72
08	05	19	64	73
07	10	34	59	74
12	24	21	59	75
10	14	19	66	76
09	14	20	50	77
07	06	26	54	78
08	06	18	54	79
09	07	17	78	80
07	09	21	57	81
12	15	24	48	82
11	17	21	72	83
11	08	26	75	84
07	04	21	51	85
10	06	39	59	86
09	13	18	63	87
08	15	28	59	88
07	02	22	59	89
09	08	19	46	90
10	09	23	49	91
07	07	22	61	92
06	08	26	58	93
09	20	27	48	94
10	20	22	50	95
10	19	20	54	96
09	07	20	54	97

11	10	29	63	98
07	09	17	59	99
07	10	21	54	100

الملحق 6: الدرجات الخام للدراسة الأساسية (مقياس التوافق الزوجي لسبينر/المرأة الماكثة في البيت)

التعبير العاطفي	التماسك الزوجي	الرضا الزوجي	الإتفاق الزوجي	العينة
11	19	30	71	1
11	07	20	66	2
07	04	18	62	3
11	07	22	62	4
09	05	24	68	5
10	21	21	59	6
07	06	24	62	7
11	06	20	45	8
11	05	20	49	9
04	10	21	71	10
11	12	17	70	11
09	11	19	67	12
11	11	23	67	13
10	11	23	67	14
07	08	34	59	15
07	02	22	65	16
09	10	20	59	17
06	02	20	63	18
08	05	21	46	19
07	02	19	50	20
11	06	20	54	21
11	12	26	54	22
11	12	18	53	23
11	10	17	62	24
07	12	21	59	25
11	04	24	54	26
09	08	21	72	27
10	08	26	66	28
09	09	21	78	29
10	07	20	63	30
06	12	21	63	31
12	09	39	45	32
06	10	18	37	33
04	08	28	41	34
11	10	22	50	35
07	13	22	46	36
11	02	22	37	37
11	17	19	37	38
04	08	23	65	39
09	08	18	66	40
10	12	22	59	41
11	12	26	47	42

09	11	27	71	43
10	12	21	73	44
12	04	19	59	45
11	05	20	70	46
12	06	26	70	47
11	06	18	67	48
10	10	18	65	49
08	11	22	58	50
07	10	27	61	51
08	12	23	52	52
10	04	22	53	53
10	11	22	59	54
09	21	20	63	55
09	10	29	63	56
06	10	23	61	57
11	17	34	37	58
12	15	18	28	59
11	06	23	46	60
11	06	15	67	61
08	09	19	67	62
11	07	19	65	63
11	07	16	67	64
07	12	24	43	65
11	19	16	54	66
12	12	21	56	67
10	09	21	65	68
06	07	24	65	69
08	07	18	60	70
09	10	21	51	71
08	07	24	75	72
07	08	26	72	73
08	08	24	48	74
10	09	21	66	75
11	10	20	45	76
07	19	21	59	77
08	07	17	53	78
09	07	19	60	79
08	10	24	76	80
06	13	16	73	81
06	15	27	30	82
09	02	30	30	83
11	08	20	61	84
07	10	27	48	85
10	12	30	46	86
10	12	23	61	87
07	12	23	37	88
08	12	25	37	89
11	06	38	59	90
04	15	21	63	91
11	15	22	46	92
12	17	20	48	93
11	08	19	50	94
09	04	34	50	95

10	10	21	72	96
10	04	19	71	97
08	05	20	63	98
07	08	26	69	99
08	13	18	73	100